آثار قلم اعلی

الواح نازله

خطاب بملوک و رؤسای ارض

سورة الملوک

یکی از آثار مهمه نازله از قلم اعلی سورة الملوک است که خطاب بسلاطین عالم نازل گردید (۱۲۸۵-۱۲۸۳ ه‍.ق)
حضرت ولی محبوب امرالله جل سلطانه در لوح قرن امریکا (ص ۱۷۲-۱۷۱) بیانی باین مضمون مرقوم فرمایند
«مهمترین آثار عظیمه صادره از قلم جمال مبارک که در ادرنه بعد از فصل اکبر نازل شده سورة ملوک است
هیکل مبارک در این لوح عظیم برای اولین بار رؤسا و بزرگان و سلاطین جهان را در شرق و غرب
عالم علی العموم مخاطب قرار داده و علاوه بر این پادشاه عثمانی و وزراء آن مملکت و سلاطین مسیحی و
نمایندگان سیاسی فرانسه و ایران را که در اسلامبول پایتخت عثمانیان مقیم بوده اند و پس از ان به مشایخ
و حکام و ایرانیان و ساکنین مدینه کبیره اسلامبول و فلاسفه جهان را هریک بخطابی خاص مخاطب
داشته اند.»

برای اطلاع بیشتر بصفحات (۱۷۷-۱۷۳) لوح قرن امریکا «گاد پیز بای» مراجعه شود

مؤسسه‌ی مطبوعات امری

۱۲۴ بدیع

هُوَ العَزِیز

هذا کتاب من هذا العبد الذی سمّی بالحسین فی ملکوت الاسماء الی ملوک
الارض کلّهم اجمعین لعلّ ینظرون الیه بنظرة الشفقة و یطّلعون بما فیه من اسرار
القضاء و یکونن من العارفین و لعلّ تطّلعون عمّا عندهم و یتوجّهون الی
مواطن القدس و یقربون الی الله العزیز الجمیل ان یا ملوک الارض اسمعوا
نداء الله من هذه الشجرة المثمرة المرفوعة التی نبتت علی ارض کثیب الحمراء

بریهٔ القدس و تغنّن بانّه لا اله الّا هو العزیز المقتدر الحکیم هذه تبعة الّتی
بارکها الله لو اردیها و فیها یسمع ندآء الله من سدرة قدس رفیع اتّقوا الله
یا معشر الملوک و لا تحرموا انفسکم عن هذا الفضل الاکبر فالقوا ما فی
ایدیکم فتمسّکوا بعروة الله العلیّ العظیم و توجّهوا بقلوبکم الی وجه ربّه
ثمّ اترکوا ما امرکم به هواکم و لا تکوننّ من الخاسرین انّ یا عبد
فاذکر لهم نبأ علیّ اذ جائهم بالحقّ و معه کتاب عزیز حکیم و فی یدیه
حجّة الله و برهانه و دلائل قدس کریم و انتم یا ایّها الملوک ما
تذکّرتم بذکر الله فی ایّامه و ما اهتدیتم بانوار الّتی ظهرت و لاحت عن
افق سماء منیر و ما تجسّستم فی امره بعد الّذی کان هذا خیر لکم ممّا تطلع الشمس علیها ان

أنتم من الغافلين وكنتم في غفلة عن ذلك إلى أن أفتوا عليه
علماء العجم وقتلوه بالظلم هؤلاء الظالمين واسترقى روحه إلى الله و
بكت من هذا الظلم عيون أهل الفردوس ثم ملائكة المقربين إياكم
أن لا تغفلوا من بعد كما غفلتم من قبل فارجعوا إلى الله بارئكم ولا تكونن
من الغافلين قل قد أشرقت شمس الولاية وفصلت نقطة العلم
والحكمة وظهرت حجة الله العزيز الحكيم قل قد لاح قمر البقاء في قطب
السماء واستضاءت منه أهل ملأ العالمين وقد ظهر الوجه عن خلف الحجاب
واستنار منه كل من في السموات والأرضين وأنتم ما توجهتم إليه
بعد الذي خلقتم له يا معشر السلاطين إذا اتبعوا قولي ثم اسمعوه بقلوبكم

ولا تكونن من المعرضين لان افتخاركم لم يكن في سلطنتكم بل بتقربكم

الى الله وانباعكم امره فيما نزل على الواح قدس حفيظ ولو ان واحداً

منكم يحكم على الارض كلها وكل ما فيها وعليها من بحرها وبرها وجبلها

وسهلها ولن يذكر عند الله ما ينفعه شيء من ذلك ان انتم من العارفين

واعلموا بان شرافة العبد في قربه الى الله ومن دون ذلك لن

ينفعه ابداً ولو يحكم على الخلائق اجمعين قل قد هبت علينكم نسائم الله

عن شطر الفردوس وانتم في غفلة عنها وكنتم من الغافلين وقد جاءتكم

الهداية من الله وانتم ما استهديتم بها وكنتم من المعرضين وقد اضاء

سراج الله في مشكوة الامر وانتم ما استنورتم به وما تقربتم اليه وكنتم

عَلَى فِرَاشِ النَّعْلَةِ لِمَنِ الرَّاقِدِينَ إِذَا قُومُوا بِرِجْلِ الْاِسْتِقَامَةِ وَتَدَارَكُوا

مَا فَاتَ عَنْكُمْ ثُمَّ اقْبِلُوا إِلَى سَاحَةِ الْقُدْسِ فِي شَاطِئِ بَحْرٍ عَظِيمٍ لِيُظْهِرَ لَكُمْ

لَآلِئَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي كَنَزَهَا اللّٰهُ فِي صَدَفِ صَدْرِ مُنِيرٍ هٰذَا خَيْرُ النُّصْحِ

لَكُمْ فَاجْعَلُوهُ بِضَاعَةً لِأَنْفُسِكُمْ لِتَكُونُنَّ مِنَ الْمُهْتَدِينَ إِيَّاكُمْ أَنْ لَا تَمْنَعُوا

عَنْ قُلُوبِكُمْ نَسَمَةَ اللّٰهِ الَّتِي بِهَا تَحْيَى قُلُوبُ الْمُقْبِلِينَ فَاسْمَعُوا مَا نَصَحْنَاكُمْ

بِهِ فِي هٰذَا اللَّوْحِ لِيَسْمَعَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَيَفْتَحَ عَلَى وُجُوهِكُمْ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ وَإِنَّهُ

لَهُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ اتَّقُوا اللّٰهَ يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَلَا تَتَجَاوَزُوا عَنْ حُدُودِ اللّٰهِ

ثُمَّ اسْمَعُوا بِمَا أُمِرْتُمْ بِهِ فِي الْكِتَابِ وَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْمُتَجَاوِزِينَ إِيَّاكُمْ أَنْ لَا

تَظْلِمُوا عَلَى أَحَدٍ قَدْرَ خَرْدَلٍ وَاسْلُكُوا سَبِيلَ الْعَدْلِ إِنَّهُ لَسَبِيلٌ مُسْتَقِيمٌ ثُمَّ اصْلِحُوا

ذات بينكم وقللوا في العساكر ليقل مصارفكم وتكونن من المستريحين

وإن ترتفعوا الاختلاف بينكم لن تحتاجوا إلى كثرة الجيوش إلا على قدر

الذي تحرسون بها بلدانكم ومما لكم اتقوا الله ولا تسرفوا في شيء

ولا تكونن من المسرفين وعلمنا بأنكم تزدادون مصارفكم في كل يوم

وتحملونها على الرعية وهذا فوق طاقتهم وإن هذا لظلم عظيم إعدلوا

يا أيها الملوك بين الناس وكونوا مظاهر العدل في الأرض وهذا

ينبغي لكم ويليق شأنكم لو أنتم من المنصفين إياكم أن لا تظلموا على الذمم

هاجروا إليكم ودخلوا في ظلكم اتقوا الله وكونوا من المتقين لا تطمئنوا

بقدرتكم وعساكركم وخزائنكم فاطمئنوا بالله باريكم ثم استنصروا

بِهِ فِی اُمُورِکُمْ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِهِ یَنْصُرُ مَنْ یَشَاءُ بِجُنُودِ السَّمٰوٰتِ

وَالْاَرَضِینَ ثُمَّ اعْلَمُوا بِاَنَّ الْفُقَرَاءَ اَمَانَاتُ اللّٰهِ بَیْنَکُمْ اِیَّاکُمْ اَنْ لَا تَکُونُوا

فِی اَمَانَاتِهِ وَلَا تَظْلِمُوهُمْ وَلَا تَکُونُنَّ مِنَ الْخَائِنِینَ سَتُسْئَلُونَ عَنْ اَمَانَتِهِ

فِی یَوْمِ الَّذِی یُنْصَبُ فِیهِ مِیزَانُ الْعَدْلِ وَیُؤْتَی کُلُّ ذِی حَقٍّ حَقَّهُ وَیُوزَنُ

فِیهِ کُلُّ الْاَعْمَالِ مِنْ کُلِّ غَنِیٍّ وَفَقِیرٍ وَاِنْ لَنْ تَسْتَنْصِحُوا بِمَا اَنْصَحْنَاکُمْ فِی هٰذَا

الْکِتَابِ بِلِسَانٍ بَدِیعٍ مُبِینٍ یَاْخُذْکُمُ الْعَذَابُ مِنْ کُلِّ الْجِهَاتِ وَ

یَاْتِیکُمُ اللّٰهُ بَغْتَةً اِذًا لَا تَقْدِرُونَ اَنْ تَقُومُوا مَعَهُ وَتَکُونُنَّ مِنَ الْعَاجِزِینَ

فَارْحَمُوا عَلٰی اَنْفُسِکُمْ وَاَنْفُسِ الْعِبَادِ ثُمَّ احْکُمُوا بَیْنَهُمْ بِمَا حَکَمَ اللّٰهُ فِی لَوْحِ قَدِیمٍ

مَنِیعٍ الَّذِی قَدَّرَ فِیهِ مَقَادِیرَ کُلِّ شَیْءٍ وَفَصَّلَ فِیهِ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ تَفْصِیلًا وَ

وَذِكْرِيٰ لِعِبَادِهِ الْمُوقِنِينَ ثُمَّ اسْتَبْصِرُوا فِي أَمْرِنَا وَتَبَيَّنُوا فِيمَا وَرَدَ عَلَيْنَا

ثُمَّ احْكُمُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا بِالْعَدْلِ وَكُونُوا مِنَ الْعَادِلِينَ وَإِنْ لَمْ

تَمْنَعُوا الظَّالِمَ عَنْ ظُلْمِهِ وَلَمْ تَأْخُذُوا حَقَّ الْمَظْلُومِ فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَفْخَرُونَ

بَيْنَ الْعِبَادِ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُفْتَخِرِينَ أَيَكُونُ افْتِخَارُكُمْ بِأَنْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا

وَتَجْمَعُوا الزَّخَارِفَ فِي خَزَائِنِكُمْ أَوِ التَّزَيُّنَ بِأَحْجَارِ الْحُمْرِ وَالصُّفْرِ أَوِ اللُّؤْلُؤِ

بِيضِ ثَمِينٍ وَلَوْ كَانَ الِافْتِخَارُ بِهٰذِهِ الْأَشْيَاءِ الْفَانِيَةِ فَيَنْبَغِي لِلتُّرَابِ

بِأَنْ يَفْتَخِرَ عَلَيْكُمْ لِأَنَّهُ يَبْذُلُ وَيُنْفِقُ عَلَيْكُمْ كُلَّ ذٰلِكَ مِنْ مُقَدِّرٍ قَدِيرٍ

وَقَدَّرَ اللّٰهُ كُلَّ ذٰلِكَ فِي بَطْنِهِ وَيُخْرِجُ لَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِذًا فَانْظُرُوا

فِي شَمَائِلِكُمْ وَمَا تَفْتَخِرُونَ بِهِ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ النَّاظِرِينَ لَا فَوَالَّذِي فِي

قبضة جبروت الممكنات لم يكن لكم فخر إلا بأن تتبعوا سنن الله في
أنفسكم ولا تدعوا احكام الله بينكم مهجورا وتكونن من الراشدين
أن يا ملوك المسيحية اما سمعتم ما نطق به الروح بأني ذاهب وآت
فلما اتى في ظلل من الغمام لم ما تقتربتم به لتعبروا بلقائه وتكونن من
الفائزين وفي مقام آخر يقول فاذا جاء روح الحق الآتي من عند ربكم
واذا جائكم بالحق ما توجهتم اليه وكنتم بلعب انفسكم لمن اللاعبين وما
استقبلتم اليه وما حضرتم بين يديه لتسمعوا آيات الله من لسانه وتطلعوا
بحكمة الله العزيز الحكيم وبذلك منعت نسمات الله عن قلوبكم
ونفحات الله عن فؤادكم وكنتم في وادي الشهوات لمن المجرمين

فوالله انتم وما عندكم ستفنى وترجعون الى الله وتسئلون عما كنتم
فى ايامكم فى مقر الذى تحشر فيه الخلائق اجمعين اما سمعتم ما ذكر فى الانجيل
ان الذين ليسوا بدم ولا بارادة لحم ولا بمشية رجل ولكن ولدوا من الله
اى ظهروا من قدرة الله وبذلك ثبت بان يمكن فى الابداع
ان يظهر من يكون على حق من عند الله المقتدر العليم الحكيم فكيف
اذا سمعتم امرنا ما استفسرتم منا ليظهر لكم الحق عن الباطل وتطلعوا بما كنا
عليه وتعرفوا ما ورد علينا من قوم سوء اخسرين ان يا سفير ملك
البارسيس انسيت حكم الكلمة ومظاهرها التى سطر فى الانجيل الذى
ينسب ليوحنا وغفلت عما وصيناك به الروح فى مظاهر الكلمة وكنت

مِنَ الغافِلينَ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ كَذٰلِكَ كَيْفَ اتَّفَقَتْ مَعَ سَفيرِ الْعَجَمِ

فى اَمْرِنا اِلىٰ اَنْ وَرَدَ عَلَيْنا ما اَحْرَقَتْ عَنْهُ اَكْبادُ الْعارِفينَ وَجَرَتِ

الدُّموعُ عَلىٰ خُدودِ اَهْلِ الْبَقاءِ وَضَجَّتْ اَفْئِدَةُ الْمُقَرَّبينَ وَفَعَلْتَ

ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ اَنْ تَسْتَفْسِرَ فى اَمْرِنا وَتَكُونَ مِنَ الْمُسْتَبْصِرينَ بَعْدَ

الَّذى يَنْبَغى لَكَ بِاَنْ تَتَفَحَّصَ فى هٰذَا الْاَمْرِ وَتَطَّلِعَ بِما وَرَدَ عَلَيْنا وَتَحْكُمَ

بِالْعَدْلِ وَتَكُونَ مِنَ الْعادِلينَ سَتَمْضى اَيّامُكَ وَيَفْنى سَفارَتُكَ

وَيَقْضى كُلُّ ما عِنْدَكَ وَتُسْئَلُ عَمّا اكْتَسَبَتْ اَيْدِيكَ فى مَحْضَرِ سُلْطانٍ عَظيمٍ

وَكَمْ مِنْ سُفَراءَ سَبَقُوكَ فِى الْاَرْضِ كانُوا اَعْظَمَ مِنْكَ شَاْنًا وَاَكْبَرَ

مِنْكَ مَقامًا وَاَكْثَرَ مِنْكَ مالًا وَرَجَعُوا اِلَى التُّرابِ وَما بَقِىَ مِنْهُمْ عَلىٰ وَجْهِ الْاَرْضِ لَا مَنْ

اسم ولا من رسم وهم حينئذ على حسرة عظيم ومنهم من افرط في جنب الله
واتبع الشهوات في نفسه وكان في سبل البغي والفحشاء من التاركين
ومنهم من اتبع آيات الله في نفسه وحكم بالعدل لما سبقته الهداية
من الله وكان من الذين هم كانوا في رحمة ربهم من الداخلين اولئك
والذين هم كانوا امثالك ايام ان لا تفعلوا باحد كما فعلتم بنا و
لا تتبعوا خطوات الشيطان في انفسكم ولا تكونن من الظالمين
خذوا من الدنيا على قدر الكفاية ودعوا ما زاد عليكم ثم انصفوا
في الامور ولا تعدلوا عن حكم العدل ولا تكونن من العادلين ان
يا ايها الملوك قد قضت عشرين من السنين وكنا في كل يوم منها

فی بلاء جدید و ورد علینا ما لا ورد علی احد قبلنا انا انتم من المسلمین

بحیث قتلونا و سفکوا دمائنا و اخذوا اموالنا و هتکوا حرمتنا و انتم

سمعتم الکثیر و ما کنتم من المانعین بعد الذی ینبغی لکم بان تمنعوا

الظالم عن ظلمه و تحکموا بین الناس بالعدل لیظهر عدالتکم بین الخلایق

اجمعین ان الله قد اودع زمام الخلق بایدیکم لتحکموا بینهم بالحق و تاخذوا

حق المظلوم عن ید الظالمین و ان لن تفعلوا بما امرتم فی کتاب الله

لن یذکر اسمائکم عنده بالعدل و ان هذا لغبن عظیم اتاخذون حکم

انفسکم و تدعون حکم الله العلی المتعالی القادر القدیر دعوا ما عندکم

و خذوا ما امرکم الله به ثم اتبعوا الفضل من عنده و ان هذا السبیل مستقیم

ثُمَّ التَفِتوا إلَينا وَبِما مَسَّنا البَأساءُ وَالضَّراءُ وَلا تَغفُلوا عَنّا في

أقَلَّ مِن آنٍ ثُمَّ احكُموا بَينَنا وَبَينَ أعدائِنا بِالعَدلِ وَإنَّ هٰذا

لَخَيرٌ مُبينٌ كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيكُم مِن قَصَصِنا وَبِما قَضى عَلَينا لِتَكشِفوا

عَنّا السّوءَ فَمَن شاءَ فَلْيَكشِف وَمَن لَم يَشَأ إنَّ رَبّي لَخَيرٌ ناصِرٌ وَ

مُعينٌ أن يا عَبدُ ذِكرِ العِبادِ بِما أتَيناكَ وَلا تَخَف مِن أحَدٍ

وَلا تَكُن مِنَ المُتَحَيِّرينَ فَسَوفَ يَرفَعُ اللهُ أمرَهُ وَيَعلو بُرهانُهُ بَينَ

السَّمواتِ وَالأرَضينَ فَتَوَكَّل في كُلِّ الأُمورِ عَلى رَبِّكَ وَتَوَجَّه إلَيهِ

ثُمَّ أعرِض عَنِ المُنكِرينَ فَاكفِ بِاللهِ رَبِّكَ ناصِراً وَمُعيناً إنّا

كَتَبنا عَلى نَفسِنا نَصرَكَ في المُلكِ وَارتِفاعَ أمرِنا وَلَو لَن يَتَوَجَّهَ

إليك أحد من السلاطين ثم ذكر حين الذي وردت في المدينة

وظنوا وكلاء السلطان بأنك لن تعرف أصولهم وتكون من الجاهلين

قل إي وربي لا أعلم حرفا إلا ما علمني الله بجوده وإنا نقر بذلك

وتكون من المقربين قل إن كان أصولكم من عند أنفسكم لن تتبعها أبدا

وبذلك أمرت من لدن حكيم خبير وكذلك كنت من قبل وتكون

من بعد بحول الله وقوته وإن هذا لصراط حق مستقيم وإن كان من

عند الله فأتوا برهانكم إن كنتم من الصادقين قل إنا أثبتنا كل

ما ظنوا فيك وعملوا بك في الكتاب الذي لن يغادر فيه حرف

من عمل العاملين قل يا أيها الوكلاء ينبغي لكم بأن تتبعوا أصول الله

فی انفسکم و تدعوا اصولکم و تکونن من المهتدین و هذا خیر لکم عما

عندکم ان انتم من العارفین و ان لن تتبعوا الله فی امره لن یقبل

اعمالکم علی قدر نقیر و قطمیر فسوف تجدون ما اکتسبتم فی الحیوة الباطلة

و تجزون بما عملتم فیها و ان هذا لصدق یقین فکم من عباد عملوا

کما عملتم و کانوا اعظم منکم و رجعوا کلهم الی التراب و قضی علیهم ما قضی

ان انتم فی امر الله لمن المتفکرین و تتصلحون بهم و تدخلون بیت التی

لن تجدوا فیها لانفسکم لا من نصیر و لا من حمیم و تسئلون عما فعلتم

فی ایامکم و فرطتم فی امر الله و استکبرتم علی اولیاء بعد الذی وردوا علیکم

بصدق مبین و انتم شاورتم فی امرهم و اخذتم حکم انفسکم و ترکتم

حکم الله المهیمن القدیر قل أتأخذون أصولکم وتضعون أصول الله

وراء ظهورکم وإن هذا الظلم علی أنفسکم ویحکم العباد لتکونن من النادمین

قل إن کان أصولکم علی العدل فکیف تأخذون منها ما تهوی به هویکم

وتدعون ما کان مخالفا لأنفسکم ما لکم کیف تکونن من الحاکمین أکان

من أصولکم بأن تعذبوا الذی جاءکم بأمرکم وتخذلوه وتوذوه فی

کل یوم بعد الذی ما عصیکم فی أقل من آن ویشهد بذلک کل

من سکن فی العراق ومن وراءه کل ذی علم علیم فأنصفوا فی أنفسکم

یا أیها الوکلاء بأی ذنب أطردتمونا وبأی جرم أخرجتمونا بعد الذی

استجرتمونا وما أجرتمونا فوالله هذا الظلم عظیم الذی لن یقاس

يظلم في الأرض وكان الله على ما أقول شهيد هل خالفتكم في أمركم

أو بالورّاء الذين كانوا أن يحكموا في العراق فاسئلوا عنهم لتكونن

على بصيرة فينا وتكونن من العالمين هل دخل عليهم أحد شكاية منا

أو سمع منا أحد منهم غير ما أنزله الله في الكتاب فأتوا به لنصدقكم

في أفعالكم وتكونن من المذعنين وإن لم تستم أن تعملوا بنا بأصولكم فينبغي

لكم بأن توقروا وتعزروا الذي سمع أمركم واتبع ما ظهر من عندكم

ثم تؤدوا ديون التي تدينا بها في العراق وصرفنا ها في هذا السبيل

ثم اسمعوا منا مطالبنا وكل ما ورد علينا وتحكمون بالعدل كما تحكمون على

أنفسكم ولن ترضوا أنا ما لا نرضونه لكم وتكونن من المحسنين فوالله ما عاملتم بنا لا بأصولكم

وَلَا بِأُصُولِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَلْ بِمَا سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَهَوَيْكُمْ يَا مَلَأَ

الْمُعْرِضِينَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ أَنْ يَا طَيْرَ الْقُدْسِ طِرْ فِي فَضَاءِ الْأُنْسِ ثُمَّ ذَكِّرِ

الْعِبَادَ بِمَا أَرَيْنَاكَ فِي لُجَجِ الْبَقَاءِ وَرَاءَ جَبَلِ الْعِزِّ وَلَا تَخَفْ مِنْ أَحَدٍ تَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ إِنَّا نَحْرُسُكَ عَنِ الَّذِينَ هُمْ ظَلَمُوكَ مِنْ دُونِ

بَيِّنَةٍ مِنَ اللَّهِ وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ قُلْ تَاللَّهِ يَا مَلَأَ الْغُفَلَاءِ مَا جِئْنَاكُمْ

لِنُفْسِدَ فِي أَرْضِكُمْ وَنَكُونَ فِيهَا كَمِنَ الْمُفْسِدِينَ بَلْ جِئْنَاكُمْ لِنَتَّبِعَ أَمْرَ السُّلْطَانِ

وَنَرْفَعَ أَمْرَكُمْ وَنُعَلِّمَكُمُ الْحِكْمَةَ وَنُذَكِّرَكُمْ فِيمَا نَسِيتُمْ بِقَوْلِ الْحَقِّ فَذَكِّرْ إِنَّ الذِّكْرَى

تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ نَغَمَاتِ الرُّوحِ وَسَمِعْتُمْ غَيْرَ مَسْمَعٍ عَنْ أَحَدٍ مِنَّا

الَّذِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِمَا يُؤَيِّدُهُمْ هَوَيْتُمْ وَزَيَّنَ الشَّيْطَانُ لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ

وكانوا من المقصرين أما سمعتم ما نزل في كتاب عزيز مبين فإن جائكم
فاسق بنبأ فتبينوا فلم تبدتم حكم الله ورائكم واتبعتم سبل المفسدين
وسمعنا بأن من المقصرين من قال بأن هذا العبد كان أن يأكل الربوا
في العراق ويجمع الزخارف لنفسه قل مالكم كيف تحكمون فيما ليس
لكم به من علم وتفترون على العباد وتظنون ظن الشياطين وكيف
يكون ذلك بعد الذي أنهى الله عنه عباده في كتاب قدس حفظه
الذي نزل على محمد رسول الله وخاتم النبيين وجعله حجة باقية من
عنده وهدى وذكرى للعالمين وهذه واحدة من المسائل التي
خالفنا فيها علماء العجم ونهينا العباد عن ذلك بحكم الكتاب وكان الله

عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ وَلَكِنْ

نُلْقِي عَلَيْكُمُ الْحَقَّ لِتَطَّلِعُوا بِهِ وَتَكُونَنَّ فِيهَا لِمَنَ الْمُتَّقِينَ إِيَّاكُمْ أَنْ لَا تَسْمَعُوا

أَقْوَالَ الَّذِينَ تَجِدُونَ مِنْهُمْ رَوَائِحَ الْغِلِّ وَالنِّفَاقِ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَى هَؤُلَاءِ

وَكُونُوا مِنَ الزَّاهِدِينَ فَاعْلَمُوا بِأَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَزُخْرُفَهَا سَيَفْنَى

وَيَبْقَى الْمُلْكُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ سَتَمْضِي أَيَّامُكُمْ وَكُلُّ مَا أَنْتُمْ

تَشْتَغِلُونَ بِهِ وَبِهِ تَتَفَاخَرُونَ عَلَى النَّاسِ وَيُحْضِرُكُمْ مَلَائِكَةُ الْأَمْرِ عَلَى مَقَرِّ الَّذِي

تَرْجُفُ فِيهِ أَرْكَانُ الْخَلَائِقِ وَتَقْشَعِرُّ فِيهِ جُلُودُ الظَّالِمِينَ وَتُسْئَلُونَ عَمَّا اكْتَسَبْتُمْ

فِي الْحَيَوةِ الْبَاطِلَةِ وَتُجْزَوْنَ بِمَا فَعَلْتُمْ وَهَذَا مِنْ يَوْمٍ الَّذِي يَأْتِيكُمْ

وَالسَّاعَةِ الَّتِي لَا مَرَدَّ لَهَا وَشَهِدَ بِذَلِكَ لِسَانُ صِدْقٍ عَلِيمٍ أَنْ يَا مَلَإَ الْبَيِّنَةِ

اِتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْاَرْضِ وَلَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ ثُمَّ اتَّبِعُوا الْحَقَّ

فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ الْقَلِيلِ سَتَمْضِي اٰبَائُكُمْ كَمَا مَضَتْ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكُمْ

وَتَرْجِعُونَ اِلَى التُّرَابِ كَمَا رَجَعُوا اِلَيْهِ اٰبَائُكُمْ وَكَانُوا مِنَ الرَّاجِعِينَ ثُمَّ اعْلَمُوا يَا مَلَا

اَنَّا نَخَافُ مِنْ اَحَدٍ اِلَّا اللّٰهَ وَحْدَهُ وَمَا نَتَوَكَّلُ اِلَّا عَلَيْهِ وَمَا اعْتِصَامِي

اِلَّا بِهِ وَمَا نُرِيدُ اِلَّا مَا اَرَادَ لَنَا وَاِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْمُرَادُ لَوْ اَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ

اِنِّي اَنْفَقْتُ رُوحِي وَجَسَدِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَنْ عَرَفَ اللّٰهَ لَنْ يَعْرِفَ

دُونَهُ وَمَنْ خَافَ اللّٰهَ لَنْ يَخَافَ سِوَاهُ وَلَوْ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ كُلُّ مَنْ فِي الْاَرْضِ

اَجْمَعِينَ وَمَا نَقُولُ اِلَّا بِمَا اُمِرْتُ وَمَا نَتَّبِعُ اِلَّا الْحَقَّ بِحَوْلِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ وَاِنَّهُ

يَجْزِي الصَّادِقِينَ ثُمَّ اذْكُرْ يَا عَبْدُ مَا رَاَيْتَ فِي الْمَدِينَةِ حِينَ وُرُودِكَ

ليبقى ذكرها في الارض ويكون ذكرى للمؤمنين فلما وردنا المدينة وجدنا

رؤسائها كالاطفال الذين يجتمعون حول الطين ليلعبوا به وما وجدنا منهم

من بالغ لنعلمه ما علمني الله ونلقي عليه من كلمات حكمة منيع ولذا كنا

عليهم يعيون السر لاركابهم بما نهوا عنه واغفالهم عما خلقوا له وهذا

ما شهدناه في المدينة واثبتناه في الكتاب ليكون تذكرة لهم وذكرى

للآخرين قل ان كنتم تريدون الدنيا وزخرفها ينبغي لكم بان تطلبوها

في الايام التي كنتم في بطون امهاتكم لان في تلك الايام في كل آن

تقربتم الى الدنيا وبعدتم عنها ان كنتم من العاقلين فلما ولدتم و

بلغ اشدكم اذا بعدتم عن الدنيا وتقربتم الى التراب فكيف تحرصون

فی جمع الزخارف علی انفسکم بعد الذی فات الوقت عنکم و مضت

الفرصة فتنبهوا یا ملاء الغافلین اسمعوا ما ینصحکم به هذا العبد لوجه الله

و ما یرید منکم من شیء و یرضی بما قضی الله له و یکون من الراضین یا قوم

قد مضت من ایامکم اکثرها و ما بقیت الا ایام معدودة اذا دعوا ما

اخذتم من عند انفسکم ثم خذوا احکام الله بقوة لعل تصلون الی ما اراد الله

لکم و تکونن من الراشدین و لا تفرحوا بما اوتیتم من زینة الارض

و لا تعتمدوا علیها فاعتمدوا بذکر الله العلی العظیم فسوف یغنی الله ما

عندکم اتقوا الله و لا تنسوا عهد الله فی انفسکم و لا تکونن من المجتنبین

ایاکم ان لا تستکبروا علی الله و احبائه ثم اخضعوا جناحکم للمومنین .

الذين آمنوا بالله وآياته وتشهد قلوبهم بوحدانيته والسنتهم بفردانيته

ولا يتكلمون الا بعد اذنه كذلك نحكم بالعدل وندكركم بالحق لعل

تكونن من المتذكرين ولا تحملوا على الناس ما لا تحملوه على انفسكم ولن

ترضوا لاحد ما لا ترضونه لكم وهذا خير النصح لو انتم من العاملين

ثم احترموا العلماء بينكم الذين يعملون ما علموا ويتبعون حدود الله و

يحكمون بما حكم الله في الكتاب فاعلموا بانهم سرج الهداية بين السموات

والارضين ان الذين لن تجدوا للعلماء بينهم من شان ولا من قدر

اولئك غيروا نعمة الله على انفسهم قل فاتقوا حتى يغير الله عليكم انه

لا يعزب عن علمه من شئ يعلم غيب السموات والارض وانه بكل شئ عليم

ولا تفرحوا بما فعلتم او تفعلون ولا بما ورد علينا لان بذلك
لن يزداد شانكم لو انتم تنظرون فى اعمالكم بعين اليقين وكذلك لن
ينقص عنا من شئ بل يزيد الله اجرنا بما صبرنا فى البلايا وانه
يزيد اجر الصابرين فاعلموا بان البلايا والمحن لم تزل كانت
موكلة لاصفياء الله واحبائه ثم لعباده المنقطعين الذين لا تلهيهم التجارة
ولا بيع عن ذكر الله ولا يسبقونه بالقول وهم بامره لمن العاملين لذلك
جرت سنة الله من قبل ويجرى من بعد فطوبى للصابرين الذين
يصبرون فى البأساء والضراء ولن يخرجوا من شئ وكانوا على
مناهج الصبر لمن السالكين وليس ما ورد علينا اول قارورة كسرت

فی الاسلام ولیس هذا اول ما ظلموا به علی احباء الله یا اولی

الماکرین وورد علینا بمثل ما ورد علی الحسین من قبل اذ جائه المرسلون

من لدی الماکرین الذین کان فی قلوبهم الغل والبغضاء وطلبوه

عن المدینة فلما جائهم بایه قاموا علیه بما فی انفسهم الی ان قتلوه

وقتلوا اولاده واخوته واسارو اهله وکذلک قضی من قبل والله

علی ما اقول شهید وما بقیت من ذریته لا من صغیر ولا من کبیر الا الذی

سمی بعلی الاوسط ولقب بزین العابدین فانظروا یا ملاء الغفلة

کیف اشتعلت نار محبة الله فی صدر الحسین من قبل ان انتم من المتغیرین

وزادت هذه النار الی ان اخذ الشوق والاشتیاق عنه زمام الاصطبار

واخذه جذب الجبار وبلغه الى مقام الذي انفق روحه ونفسه و

كلما له ومعه لله رب العالمين فوالله هذا المقام عنده لاحلى عن

ملك السموات والارضين لان العاشق لن يريد الا معشوقه وكذلك

الطالب مطلوبه والحبيب محبوبه واشتياقهم الى اللقاء كاشتياق

الجسد الى الروح بل ازيد من ذلك ان انتم من العارفين قل حينئذ

اشتعلت النار في صدري ويريد ان يفدي هذا الحسين نفسه كما

فدى الحسين رجاء لهذا المقام المتعالي العظيم وهذا مقام فناء العبد

عن نفسه وبقائه بالله المقتدر العلي الكبير واني لو القي عليكم من

اسرار التي اودعها الله في هذا المقام لتفدون انفسكم في سبيل الله

تنطعون عن اموالكم موكل ما عندكم لتصلوا الى هذا المقام الاعز
الكريم ولكن ضرب الله على قلوبكم اكنة وعلى ابصاركم غشاوة لئلا
تعرفون اسرار الله ولا تكونن بها لمن المطلعين قل ان اشتياق
المخلصين الى جوار الله كاشتياق الرضيع الى ثدي امه بل ازيد ان
انتم من العارفين او كاشتياق الظمآن الى فرات العناية او العاصي
الى الغفران كذلك نبين لكم اسرار الامر ونلقي عليكم ما يغنيكم
عما اشتغلتم به لعل انتم الى شطر القدس في هذا الرضوان لتكونن
من الداخلين فوالله من دخل فيه لن يخرج عنه ومن التفت اليه
لن تحول الوجه عن تلقائه ولو يضرب بسيوف المنكرين والمشركين

کذلک القینا علیکم ما قضی علی الحسین ونسئل الله بان یقضی علینا

کما قضی علیه وانه لجواد کریم تالله نبتت من فعله روایح القدس

علی العالمین وتمت حجة الله وظهر برهانه علی الخلایق اجمعین وبعث الله

بعده قوما اخذوا اثاره وقتلوا اعداءه وبکوا علیه فی کل بکور واصیل

قل ان الله قدر فی الکتاب بان یاخذ الظالمین بظلمهم ویقطع دابر

المفسدین فاعلموا بان لمثل هذه الافعال بنفسها اثرا فی الملک

ولن یعیه احد الا من فتح الله عینه وکشف السبحات عن قلبه

وجعله من المهتدین فسوف یظهر الله قوما یذکرون ایامنا وکل ما

ورد علینا ویطلبون حقنا عن الذین هم ظلمونا بغیر جرم ولا ذنب

مبین ومن ورائهم کان الله قائما علیهم ویشهد ما فعلوا ویاخذهم
بذنبهم وانه اشد المنتقمین وکذلک قصصنا لکم من قصص الحق وانا
علیکم ما قضی الله من قبل لعلکم تتوبون الیه فی انفسکم وترجعون الیه
وتکونن من الراجعین وتتبعون فی افعالکم وتستیقظون عن نومکم
وغفلتکم وتدارکون ما فات عنکم وتکونن من المحسنین فمن شاء
فلیقبل قولی ومن شاء فلیعرض وما علی الا بان اذکرکم فیما فرطتم
فی امر الله لعلکم تکونن من المتذکرین اذا فاسمعوا قولی ثم ارجعوا
الی الله وتوبوا الیه لیرحمکم الله بفضله ویغفر خطایاکم ویعفو عن سیاتکم
وانه سبقت رحمته غضبه واحاط فضله کل من دخل فی قمص الوجود

مِنَ الاَوّلینَ و الآخِرینَ یا مَلاءَ الوُکلاءِ خُشتُم فی اَنفُسِکُم بَاَبا جِنسِکُم
لِنَاخُذَ مَا عِندَکُم مِن زَخارِفِ الدُّنیا و مَتاعِها لا فَوَالَّذی نَفسی
بِیَدِهِ بَل لِتَعلَمُوا اَبَانَا مَا نُخالِفُ السُّلطانَ فی اَمرِهِ و مَا نَکُونُ مِنَ العاصِینَ
فَاعلَمُوا وَ اَیقِنُوا بِاَنَّ کُلَّ خَزائِنِ الاَرضِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الفِضَّةِ
و مَا کَانَ عَلَیها مِن جَواهِرِ عَزِّ ثَمینٍ لَم یَکُن عِندَ اللهِ وَ اَولِیائِهِ
وَ اَحِبَّائِهِ اَلاَّ کَلَفٍ مِنَ الطِّینِ لِاَنَّ کُلَّ مَا عَلَیها سَیَفنی وَ یَبقَی المَلِکُ
لِلهِ المُقتَدِرِ الجَمِیلِ و مَا یَفنی لَن یَنفَعَنا وَ لا اِیّاکُم اِن اَنتُم مِنَ المُتَفَکِّرِینَ
فَوَاللهِ مَا نَکذِبُ فی القَولِ و مَا نَتَکَلَّمُ اِلاَّ بِمَا اُمِرتُ وَ یَشهَدُ بِذٰلِکَ
هٰذَا الکِتابُ بِنَفسِهِ اِن اَنتُم بِمَا ذُکِرَ فِیهِ لَمِنَ المُتَذَکِّرِینَ وَ اَنتُم لا تَتَّبِعُوا

هوئکم ولا بما القی الشیطان فی انفسکم فاتبعوا امر الله فی ظاهرکم

و باطنکم ولا تکونن من الغافلین هذا خیر لکم عن کل ما اجتمعتموه

فی بیوتکم وتظلبونه فی کل بکور وعشی تستغنی الدنیا وما انتم به تسرون

فی قلوبکم وتفخرون به بین الخلائق اجمعین طهروا مرآت قلوبکم

عن الدنیا وما فیها لتستطیع فیها انوار تجلی الله وهذا ما ینفعکم

عما سوی الله ویدخلکم فی رضی الله الکریم العالم الحکیم وقد القینا کم

ما ینفعکم فی الدین والدنیا ویهدیکم سبل النجات ان انتم من المتقین

ان یا ایها السلطان اسمع قول من ینطق بالحق ولا یریدمنک

جزاء عما اعطاک الله وکان علی قسطاس حق مستقیم ویدعوک

إلى الله ربك ويهديك سبل الرشد والفلاح لتكون من المفلحين

إياك يا أيها الملك لا تجمع في حولك من هؤلاء الوكلاء الذين

لا يتبعون الا هويهم وينبذوا اماناتهم وراء ظهورهم وكانوا على

خيانة مبين فاحسن على العباد كما احسن الله لك ولا تدع

الناس وأمورهم بين يدي هؤلاء اتق الله وكن من المتقين

فاجتمع من الوكلاء الذين تجد منهم روائح الايمان والعدل ثم

شاورهم في الامور وخذ احسنها وكن من المحسنين فاعلم وايقن

بان الذي لن تجد عنده الديانة لم تكن عنده الامانة والصدق

وان هذا الحق يقين ومن خان الله يخان السلطان ولن يحترز

عَنْ شَيْءٍ وَلَنْ يَضِيقَ فِي أُمُورِ النَّاسِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ إِيَّاكَ

أَنْ تَدَعَ زِمَامَ الْأُمُورِ عَنْ يَدَيْكَ وَلَا تَظْمَئَنَّ بِهِمْ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ

إِنَّ الَّذِينَ تَجِدُ قُلُوبَهُمْ إِلَى غَيْرِكَ فَاحْتَرِزْ عَنْهُمْ وَلَا تَأْمَنْهُمْ عَلَى

أَمْرِكَ وَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَجْعَلِ الذَّنْبَ رَاعِيَ أَغْنَامِ اللَّهِ وَلَا تَدَعْ

مُحَيِّيَهُ تَحْتَ أَيْدِي الْمُبْغِضِينَ أَنَّ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ لَنْ تَطْمَعَ

مِنْهُمُ الْأَمَانَةُ وَلَا الدِّيَانَةُ وَتَجَنَّبْ عَنْهُمْ وَكُنْ فِي حِفْظٍ عَظِيمٍ لِئَلَّا يَرِدَ

عَلَيْكَ مَكْرُهُمْ وَضُرُّهُمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ثُمَّ أَقْبِلْ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ

الْكَرِيمِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ كَانَ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَنَّهُ هُوَ يَحْرِسُهُ

عَنْ كُلِّ مَا يَضُرُّهُ وَعَنْ شَرِّ كُلِّ مَكَّارٍ لَئِيمٍ وَإِنَّكَ لَوْ تَسْمَعُ قَوْلِي وَ

تستنصح بنصحی یرفعک اللہ الی مقام الذی ینقطع عنک ایدی

کل من علی الارض اجمعین ان یا ملک اتبع سنن اللہ فی نفسک

و بارکانک و لا تتبع سنن الظالمین خذ زمام امرک فی کفک و

قبضۃ اقتدارک ثم استعسر عن کل الامور بنفسک و لا تغفل عن شیء

و ان فی ذلک لخیر عظیم ان اشکر اللہ ربک بما اصطفیک بین

بریتہ و جعلک سلطانا للمسلمین و ینبغی لک بان تعرف قدر

ما وہبک اللہ من بدایع جودہ و احسانہ و تشکرہ فی کل حین و یشکر

ربک ہو حبک احبانہ و حفظک عبادہ و صیانتہم عن ہولاء

الخائنین لئلا یظلمہم احد ثم اجب حکم اللہ بینہم لیکونن فی شرع اللہ

لِمَنِ الرّاسخين و انّك لو تجري انهار العدل بين رعيتك لينصرك الله

بجنود الغيب و الشهادة و يؤيدك على امرك و انّه ما من اله الا هو

له الامر و الخلق و انّ اليه يرجع عمل المخلصين و لا تطمئن بخزائنك

فاطمئن بفضل الله ربّك ثمّ توكّل عليه في امورك و كن من المتوكلين

فاستغن بالله ثمّ استغن من غناه و عنده خزائن السموات و

الارض يعطي من يشاء و يمنع عمّن يشاء لا اله الا هو الغنيّ الحميد

كلّ فقر آت الدنيا بباب رحمته و ضعفا لدى ظهور سلطانه و كلّ من جوده

لمن السائلين و لا تفرط في الامور فاعمل بين خدامك بالعدل ثمّ

اتّق عليهم على قدر ما يحتاجون به لا على قدر الذي يكنزونه و

يجعلونه زينة لانفسهم وبيوتهم ويصرفونه في امور التي لن يحتاجوا بها

ويكونن من المسرفين فاعدل بينهم على الخط الاستواء بحيث لن يحتاج

بعضهم ولن يكنز بعضهم وان هذا العدل مبين ولا تجعل الاغرة تحت

ايدي الاذلة ولا تسلط الادنى على الاعلى كما شهدنا في المدينة وكنا

من الشاهدين وانا لما وردنا المدينة وجدنا بعضهم في سعة وغنا عظيم

وبعضهم في ذلة وفقر مبين وهذا لا ينبغي لسلطنتك ولا يليق لشانك

اسمع نصحي ثم اعدل بين الخلق ليرفع الله اسمك بالعدل بين العالمين

اياك ان لا تحترم هؤلاء الوكلاء ولا تخرب الرعية اتق من ضجيج الفقراء

والابرار في الاسحار وكن لهم كسلطان شفيق لانهم كنزك في الارض فتنبه

لِحضرتِکَ بأن تحفظ کُتُبَکَ مِن أیدی هؤلاءِ السارقین ثم تجسّس مِن
اُمورِهِم واحوالِهِم فی کلِّ حولٍ بل فی کلِّ شهرٍ ولا تکُن عنهم لِمَن الغافلین
ثم اغضُب میزان الله فی مقابلةِ عینیکَ ثم اجعل نفسَکَ فی مقامِ
الذی کأنّکَ تراهُ ثم وزِّن اعمالَکَ به فی کلِّ یومٍ بل فی کلِّ حینٍ وحاسِب
نفسَکَ قبلَ ان تحاسَبَ فی یومِ الذی لن یستقرَّ فیه رجلُ أحدٍ مِن
خشیةِ الله وتضطربُ فیه افئدةُ الغافلین وینبغی للسلطانِ بأن یکونَ
فیضه کالشمسِ یُربّی کلَّ شیءٍ ویُعطی کلَّ ذی حقٍّ حقَّه وهذا لم یکُن منها
بل بما قُدِّرَ مِن لدن مقتدرٍ قدیرٍ ویکونُ رحمتُه کالسحابِ تُنفِقُ علی العباد
کما تُنفِقُ السحابُ امطارَ الرحمةِ علی کلِّ ارضٍ بامرِ مِن مدبّرٍ علیم اتاکَ

اَن لاتطمئنّ من احدٍ فی امرک و لم یکن لک احدٌ کمثلک علی نفسک

کذلک نبیّن لک کلمات الحکمة و نلقی علیک ما یقلبک عن شمال

الظلم الی یمین العدل و یهدیک الی شاطئ قرب منیر کلّ ذلک من

سیرة الملوک الذین سبقوک فی الملک و کانوا ان یعدلوا بین الناس

و یسلکوا علی مناهج عدلٍ قویم انک ظلّ الله فی الارض فافعل ما یلیق

لهذا الشان المتعالی العظیم و انک ان تخرج عمّا اقیناک و علّمناک

لتخرج عن هذا الشان الاعزّ الرفیع فارجع الی الله یقلبک ثم طهّره

عن الدنیا و زخرفها و لا تدخل فیه حبّ المغایرین لانک لو تدخل

فیه حبّ الغیر لن یستشرق علیه انوار تجلّی الله لان الله ما جعل لاحد

مِن قَلبَینِ وهذا ما نَزَلَ فی کتابٍ قدیمٍ ولمّا جعلَهُ اللهُ واحداً

یَنبَغی لِحَضرَتِکَ بِاَن لا تُدخِلَ فیهِ حُبَّینِ اذا تَمَسَّکَ بِحُبِّ اللهِ واعرِض

عَن حُبِّ ما سِواهُ لِیُدخِلَکَ اللهُ فی لُجَّةِ بَحرِ اَحَدِیَّتِهِ ویَجعَلَکَ مِنَ

المُوَحِّدینَ فَوَاللهِ لَم یَکُن مَقصودی فیما اَلقَیناکَ اِلّا تَنزیهَکَ عَنِ الاَشیاءِ

الفانیَةِ ورُقِیَّکَ فی حَیَواتِ الباقیَةِ وتَکونَ فیهِ بِاِذنِ اللهِ لِمَن

الحاکِمینَ اَسمِعتَ یا اَیُّها المَلِکُ ما وَرَدَ عَلَینا مِن وُکَلائِکَ وما عَمِلوا

بِنا اَم کُنتَ مِنَ الغافِلینَ اِن سَمِعتَ وعَلِمتَ فَلِمَ ما اَنهَیتَهُم عَن

ظُلمِهِم ورَضیتَ لِمَن اَجابَ اَمرَکَ واطاعَکَ ما لا یَرضی لِاَهلِ مَملَکَتِهِ

اَحَدٌ مِنَ السَّلاطینِ واِن لَم تَکُن مُطَّلِعاً هذا اَعظَمُ مِنَ الاُولی اِن

انت من المتقين اذا اذكر لحضرتك لتطلع بما ورد علينا من هؤلا

الظالمين فاعلم اناجينا اك بامرك ودخلنا مدينتك بغير مبين

واخرجونا عنها بذلة التي لن تقاس بها ذلة في الارض ان انت

من المطلعين واذهبونا الى ان ادخلونا في مدينة التي لن يدخل

فيها احد الا الذين هم عصوا امرك وكانوا من العاصين وكان ذلك

بعد الذي ما عصيناك في اقل من آن فلما سمعنا امرك اطعناه

وكنا من المطيعين وما راعوا فينا حق الله وحكمه ولا فيما نزل على

الانبياء والمرسلين وما رحموا علينا وفعلوا بنا ما لا افعل مسلم على

ولا مؤمن على كافر وكان الله على ما اقول شهيد وعليم وحين

اخراجنا عن مدينتك حملونا على ظهور التي تحمل عليها العباد ثقالهم

واوزارهم كذلك فعلوا بنا ان كان حضرتك لمن المستخبرين واذهبونا

الى ان اوردونا في بلدة القصاة على زعمهم فلما وردنا ما وجدنا

فيها من بيت لنسكن فيها لذا نزلنا في محل الذي لن يدخل فيه الا كل ذي اضطرار

غريب وكنا فيه ايانا معدودة واشتد علينا الامر لضيق المكان لذا

استاجرنا بيوت التي تركوها اهلها من شدة بردها وكانوا من القادرين

ولن يسكن فيها احد الا في الصيف وانا في الشتاء كنا فيها

لمن النازلين ولم يكن لاهلي ولا لذينهم كانوا معي من كسوة تقيهم

عن البرد في هذا الزمهرير فبالليت حاملوا بنا هؤلاء الوكلاء بالاصول

التي كانت بينهم فو الله ما عاملوا بنا الا بحكم الله ولا بالاصول التي
يدعون بها ولا بالقواعد التي كانت بين الناس ولا بقواعد ارامل
الارض حين الذي يدخل عليهن احد من عابر السبيل كذلك ورد علينا
من هؤلاء وقد اذكرناه لك بلسان صدق منيع كل ذلك ورد
علي بعد الذي قد حبستهم بامرهم وما تخلفت عن حكمهم لان حكمهم يرجع
الى حضرتك لذا اجبناهم فيما امروا وكنا من المجيبين كانهم نسوا
حكم الله في انفسهم قال وقوله الحق فاخفض جناحك للمؤمنين كانهم
ما ارادوا شيئا الا راحة انفسهم ولن يسمعوا ضجيج الفقراء ولن يدخل
في آذانهم صريخ المظلومين كانهم ظنوا في انفسهم بانهم خلقوا من النور

وَدُونَهُم مِنَ التُّرابِ فَبِئسَ ما ظَنّوا كُلُّنا خُلِقنا مِن مآءٍ مَهِينٍ يا اَيُّها المَلِكُ
فَوَاللّٰهِ ما اُرِيدُ اَن اَشكُوَ مِنهُم فی حَضرَتِكَ اِنَّما اَشكُو بَثّی وَحُزنی
اِلَی اللّٰهِ الَّذی خَلَقَنا وَاِیّاهُم وَكانَ عَلَینا وَعَلَیهِم شَاهِدًا وَوَكِیلًا بَل
اُرِیدُ اَن اُذَكِّرَهُم بِاَعمالِهِم لَعَلَّ لا یَفعَلُوا بِاَحَدٍ كَما فَعَلُوا بِنا وَلَعَلَّ
یَكُونَ مِنَ المُتَذَكِّرِینَ سَتَمضی بَلایانا وَاضطِرارُنا وَالشِّدَّةُ الَّتی حاطَتنا
مِن كُلِّ الجِهاتِ وَكَذلِكَ تَمضی راحَتُهُم وَالرَّخاءُ الَّذی كانوا فِیهِ
وَهٰذا مِنَ الحَقِّ الَّذی لَن یُنكِرَهُ اَحَدٌ مِنَ العالَمِینَ وَسَیَقضی سُكُونُنا
عَلَی التُّرابِ بِهٰذِهِ الذِّلَّةِ وَجُلُوسُهُم عَلَی السَّرِیرِ العِزَّةِ وَیَحكُمُ اللّٰهُ
بَینَنا وَبَینَهُم وَهُوَ خَیرُ الحاكِمِینَ وَشُكرُ اللّٰهِ فی كُلِّ ما وَرَدَ عَلَینا وَنَصبِرُ

فيما قضى ويقضى وعليه توكلت واليه فوضت امرى وانه يوفى

اجور الصابرين والمتوكلين له الامر والخلق بيده من يشاء ويدل

من يشاء ولا يسئل عما شاء وانه لهو العزيز القدير اسمع يا سلطان

ما اتينا على حضرتك ثم امنع الظالمين عن ظلمهم ثم اقطع ايديهم

عن رؤس المسلمين فوالله ورد علينا ما لا يجرى القلم على ذكره الا

بان يحزن راقمه ولكن تقدر ان تسمعه آذان الموحدين وبلغ

امرنا الى المقام الذى بكت علينا عيون اعدائنا ومن ورائهم

كل ذى بصر بصير بعد الذى توجهنا الى حضرتك وامرنا الناس

بان يدخلوا فى ظلك لتكون حصنا للموحدين اخاف عنك يا سلطان

فی شیٍ او عصیتک فی امرٍ او مع وزرائک الذین کانوا ان یحکموا
فی العراق باذنک لا فورب العالمین ما عصیناک ولا ایاهم
فی اقل من لمح البصر ولا اعصیک من بعد انشاء الله واراد ولو
یرد علینا اعظم مما ورد وندعو الله باللیل والنهار وفی کل بکور
واصیل لیوفقک علی طاعته واجراء حکمه ویحفظک من جنود
الشیاطین اذا فاض ما شئت وما ینبغی لحضرتک ویلیق لسلطنتک
ولا تنس حکم الله فی کل ما اردت او تزید وقل الحمد لله رب العالمین
ان یا سفیر العجم فی المدینة ارغمت بان الامر کان بیدی او یدل
امر الله بسببی وذلی او باتحادی وافنائی فیس ما ظننت فی نفسک

وکنت من الظانین انه ما من الٰه الا هو لتخفیه امره و یعلو برهانه و
یثبت ما اراد و یرفعه الی مقام الذی یقطع عنه ایدیک و ایدی
المعرضین هل تظن بانک تعجزه فی شیء او تمنعه عن حکمه و سلطانه
او یقدر ان یقوم مع امره کل من فی السموات و الارضین لا
و نفسه الحق لا یعجزه شیء عما خلق اذا فارجع عن ظنک ان لن
لا یغنی من الحق شیئا و کن من الراجعین الی الله الذی خلقک
و زرقک و جعلک سفیرا المسلمین ثم اعلم بانه خلق کل من فی السموات
و الارض بکلمة امره و ما خلق بحکمه کیف یقوم معه فسبحان الله
عما انتم تظنون یا ملاء المبغضین ان کان هذا الامر حق من عند الله

لن یعید احد ان یمنعه و ان لم یکن من عنده یکفیه علمائکم و ائمتکم
اتبعوا هویهم و کانوا من المعرضین اما سمعت ما قال مومن آل
فرعون من قبل و حکی الله عنه لنبیه الذی اصطفیه بین خلقه و ارسله
علیهم و جعله رحمة للعالمین قال و قوله الحق اتقتلون رجلا ان یقول
ربی الله و قد جائکم بالبینات من ربکم و ان یک کاذبا فعلیه
کذبه و ان یک صادقا یصبکم بعض الذی یعدکم و هذا ما نزل الله
علی حبیبه فی کتابه الکریم و انتم ما سمعتم امر الله و حکمه و ما استنصحتم
بنصح الذی نزل فی الکتاب و کنتم من الغافلین و کم من عباد
قتلتموهم فی کل شهور و سنین و کم من ظلم ارتکبتموه فی ایامکم و لم یر

شبهها عين الابداع ولن يخبر مثلها احد من المورخين وكم من رضيع

بقي من غير ام ووالد وكم من اب قتل ابنه من ظلمكم يا ملاء

الظالمين وكم من اخت صبحت في فراق اخيها وكم من امرة بقيت

بغير زوج ومعين وارتقيتم في الظلم الى مقام الذي قتلتم الذي

ما تحرف وجهه عن وجه الله العلي العظيم فيا ليت قتلتموه كما قيل

الناس بعضهم بعضا بل قتلتموه بقسم الذي ما رأت بمثله عيون الناس

وبكت عليه السماء وصبحت افئدة المقربين اما كان ابن نبيكم واما

كان نسبته الى النبي مشتهرا بينكم فكيف فعلتم به ما لا فعل احد من الاولين

فوالله ما شهد عين الوجود بمثلكم تقتلون ابن نبيكم ثم تفرحون على

مقاعدکم وتکونن من الفرحین وتلعنون الذین هم کانوا من قبل وفعلوا

بمثل ما فعلتم ثم عن انفسکم لمن الغافلین اذا فانصف فی نفسک

ان الذین تسبونهم وتلعنونهم هل فعلوا بغیر ما فعلتم اولئک قتلوا

ابن نبیهم کما قتلتم ابن نبیکم وجری منکم ما جری منهم فما الفرق بینکم

یا ملاء المفسدین فلما قتلتموه قام احد من احبائه علی القصاص ولن

یعرفه احد واختفی امره عن کل ذی روح وقضی منه ما امضی اذا یغنی

بان لا تلوموا احدا فی ذلک بل لوموا انفسکم فیما فعلتم ان انتم

من المنصفین هل فعل احد من اهل الارض بمثل ما فعلتم لا فورب العالمین

کل الملوک والسلاطین یوقرون ذریة نبیهم ورسولهم ان انتم من

الشاهدين وانتم فعلتم ما لا فعل احد وتركتم ما احرقت عنه الباد العارفين

ومع ذلك ما تنبهتم في انفسكم وما استشعرتم من فعلكم الى ان قمتم

علينا من دون ذنب ولا جرم مبين لعا تخافون عن الله الذي

خلقكم وسويكم وبلغ اشدكم وجعلكم من المسلمين الى متى لا تتنبهون

في انفسكم ولا تتقلون في ذواتكم ولا تقومون عن نومكم وغفلتكم وما

تكونن من المتنبهين انت فكر في نفسك مع كل ما فعلتم وعلتم هل استطعتم

ان تخمدوا نار الله او تطفئوا انوار تجليه التي استضائت منها اهل لجج البقاء

واستجذبت حنها افئدة الموحدين اما سمعتم يد الله فوق ايديكم وتقديره

فوق تدبيركم وانه لهو القاهر فوق عباده والغالب على امره يفعل

ما یشاء ولا یُسئَلُ عمّا شاء وبحکمه ما یرید وهو المقتدر القدیر وان تولّوا

بذلک لَم لا تَشتهون اعمالکم ولا تکونُنَّ من الساکنین وفی کلّ یوم تجدّدون

ظلمکم کما قسّمتم علیّ فی تلک الایام بعد الذی ما دخلت نفسی فی هذه الامور

وما کنت مخالفًا لکم ولا معارضًا لامرکم الی ان جعلتمونی مسجونًا فی

هذه الارض البعید ولکن فاعلم ثمّ ایقن بان بذلک لن یُبدّل امر الله

وسُنّته کما لم یُبدّل من قبل عن کلّ ما اکتسبت ایدیکم وایدی المشرکین

ثمّ اعلموا یا ملاء الاعجام بانکم لو تقتلونی یقوم الله احدًا مقامی وهذه

من سُنّة الله التی قد خلت من قبل ولن تجدوا لسُنّة الله من تبدیل

ولا من تحویل اتریدون ان تطفئوا نور الله فی ارضه ابی الله الا ان یتمّ نوره

ولو اتّهم تكرهوه في انفسكم وتكونن من الكارهين وانت يا سفير تتفكر
في نفسك اقل من آن ثم انصف في ذاتك بأيّ جرم اشتريت
علينا عند هؤلاء الوكلاء وتبعت هويك واعرضت عن الصدق
وكنت من المقترين بعد الذي ما عاشرتني وما عاشرتك وما
رأيتني الا في بيت ابيك ايام التي فيها يذكر مصائب الحسين ع
وفي تلك المجالس لم يجد الفرصة احد ليفتح اللسان وتشغل بالبيان
حتى يعرف مطالبه او عقايده وانت تصدقني في ذلك لو تكون
من الصادقين وفي غير تلك المجالس ما دخلت لترا في انت
او ترا في غيرك مع ذلك كيف افتيت حتى ما لا سمعت مني اما

سمعت ما قال عز وجل لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست

مؤمنا ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون

وجهه وانت خالفت حكم الكتاب بعد الذي حسبت نفسك

من المؤمنين ومع ذلك فوالله لم يكن في قلبي بغضك ولا بغض

احد من الناس ولو وردتم علينا ما لا يطيقه احد من الموحدين

وما امري الا بالله وما توكلي الا عليه فسوف يمضي ايامكم وايام الذين

هم كانوا اليوم على غرور مبين وتجتمعون في محضر الله وتسئلون عما

اكتسبتم بايديكم وتجزون بها فبئس مثوى الظالمين فوالله لو تطلع

بما فعلت لتبكي على نفسك وتفر الى الله وتضج في ايامك الى ان

یغفر اللہ لک وانہ لجواد کریم ولکن انت لن توفق بذلک لما اشتغلت

بذاتک ونفسک وجسمک الی زخارف الدنیا الی ان یفارق الروح

عنک اذا تعرف ما اتقیناک وتجد اعمالک فی کتاب الذی ما ترک

فیہ ذرۃ من اعمال الخلایق اجمعین اذا فاستنصح بنصحی ثم اسمع قولی

بسمع فوادک ولا تغفل عن کلماتی ولا تکن من المعرضین ولا تشعر بما

اوتیت فانظر الی ما نزل فی کتاب اللہ المہیمن العزیز فلما نسوا ما ذکروا

بہ فتحنا علیہم ابواب کل شیء کما فتح علیک وعلی امثالک ابواب

الدنیا وزخرفہا اذا فانظر ما نزل فی آخر ہذہ الایۃ المبارکۃ

وہذا وعد غیر مکذوب من مقتدر حکیم ولم ار فی ای صراط انتم تعبدون

وعليه تمشون يا ملأ المبغضين انا ندعوكم الى الله وندكركم بآياته وننشركم
بلقائه ونقسم بكم اليه ونلقيكم من بدايع حكمته وانتم تنظرون ونسأ ونلعبون بما
صنعت لكم ألسنتكم الكاذبة وتكونن من المدبرين واذا ظهرنا بينكم
بما اعطانا الله بجوده تقولون ان هذا الا سحر مبين كما قالوا امم اشالكم
من قبل ان انتم من الشاعرين ولا استثنكم عن فيض الله وفضله
ولكن نجدوه من بعد الى ان يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين ومنكم
من قال ان هذا هو الذي ادعى في نفسه ما ادعى فوالله هذا لبهتان
عظيم وما انا الا عبد آمنت بالله وآياته ورسله وملائكته ويشهد بهذه
لساني وقلبي وظاهري وباطني بانه هو الله لا اله الا هو وما سواه

مخلوقٌ بامره ومنحلٌ بارادته لا اله الا هو الخالق الباعث المحيي
المميت ولكن اني حدثت نعمة التي انعمني الله بجوده وان كان
هذا جرمي فانا اول المجرمين واكون بين ايديكم مع اهلي فاصنعوا
ما شئتم ولا تكونن من الصابرين لعل ارجع الى الله ربي في مقام
الذي يخلو فيه عن وجوهكم وهذا منتهى املي ونعيتي وكفى
بالله على نفسي لعليم وخبير ان يا سفير فاجعل محضرك بين يدي الله
انك ان لن تراه انه يراك ثم انصف في امرنا باي جرم
قمت علينا واقترفنا بين الناس ان تكون من المنصفين قد
خرجت من الطهران بامر الملك وتوجهنا الى العراق باذنه

إلى أن وردنا فيه وكنا من الواردين إن كنت مقصراً لم أطلقنا

وإن لم أكن مقصراً لم أورد ثم علينا ما لا أورد أحداً إلى أحد

من المسلمين وبعد ورودي في العراق هل ظهر مني ما يفسد به أمر الدولة

وهل شهد أحد منا مغايراً فاسئل أنفسها لتكون من المستبصرين وكنا

فيه إحدى عشر سنين إلى أن جاء غيركم الذي لن يجب القلم أن

يجري على اسمه وكان أن يشرب الخمر ويركب البغي والفحشاء ويفسد

في نفسه وأفسد العراق ويشهد بذلك أكثر أهل الزوراء لو تسئل

عنهم وتكون من السائلين وكان أن يأخذ أموال الناس بالباطل

وترك كل ما أمره الله به واركب كل ما نهيه عنه إلى أن قام علينا

بما اتبع نفسه وهويه وسلك منهج الظالمين وكتب اليك ما كتب في
حقنا وانت قبلت منه واتبعت هويه من دون بينة ولا برهان مبين
وما تبينت وما تفحصت وما تحريت ليظهر لك الصدق عن الكذب
والحق عن الباطل وتكون على بصيرة منير فاسئل عنه عن السفراء الذين
كانوا في العراق وعن ورائهم عن والي البلدة ومشيريها ليتضح لك
الحق وتكون من المطلعين فوالله ما خالفنا في شيء ولا غيره واتبعنا
احكام الله في كل شان وما كنا من المفسدين وهو بنفسه يشهد بذلك
ولكن يريد ان ياخذنا ويرجعنا الى العجم لارتفاع اسمه كما انت ارتكبت
بهذا الذنب لاجل ذلك وانت وهو في حد سواء عند الله الملك

العلیم ولم یکن هذا الذکر منی الیک لتکشف عنی ضری او توسط
لی عند احد لا فورب العالمین ولکن فصلنا لک الامور لعل تتنبه
فی فعلک ولا ترد علی احد مثل ما وردت علینا وتکون من التائبین
الی الله الذی خلقک وکل شیء وتکون علی بصیرة من بعد وهذا
خیر لک عما عندک وعن سیارتک فی هذه الایام القلیل ایاک
ان لا تغمض عیناک فی مواقع الانصاف وتوجه الی شطر العدل
بقلبک ولا تبدل امر الله وکن بما نزل فی الکتاب لمن الناظرین
ان لا تتبع هویک فی امر واتبع حکم الله ربک المنان القدیم
سترجع الی التراب ولن یبقی نفسک ولا ما تسر به فی ایامک

وهذا ما ظهر من لسان صدق منيع انا تذكرت بذكر الله من قبل

لتكونن من المتذكرين قال وقوله الحق منها خلقناكم وفيها

نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وهذا ما قدره الله لمن على الارض

من كل عزيز وذليل ومن خلق من التراب ويعيد فيها ويخرج

منها لا ينبغي له بان يستكبر على الله واوليائه ويتفخر عليهم ويكون على

غرور عظيم بل ينبغي لك ولامثالك بان تخضعوا لمظاهر التوحيد

وتخفضوا جناح الذل للمؤمنين الذين هم افتقروا في الله وانقطعوا

عن كل ما تشتغل به انفس العباد ويبعدهم عن صراط الله العزيز

الحميد وكذلك نلقي عليكم ما ينفعكم وينفع الذين هم كانوا على ربهم

لِمَنِ المتوكلين انّ يا مشايخ المدينة قد ضنّاكم بالحقّ وكنتم فی غفلة

عن ذلک کانّکم فی غشوات انفسکم میّتون وما حضرتم بین یدینا

بعد الذی کان هذا خیرٌ لکم عن کلّ ما انتم به تعملون فاعلموا بانّ

شمس الولایة قد اشرقت بالحقّ وانتم عنها معرضون وانّ قمر الهدایة

قد ارتفع فی قطب السماء وانتم عنه محتجبون ونجم العنایة قد بزغ عن افق

القدس وانتم عنه مبعدون فاعلموا بانّ مشایخکم الذین انتم تنسبون

انفسکم الیهم ثمّ بهم تفتخرون وتذکرونهم باللّیل والنّهار ثمّ بآثارهم

تهتدون لو کانوا فی تلک الایام لیطوفنّ حولی ولکن یفارقونی فی

کلّ عشیّ وبکور وانتم ما توجّهتم بوجهی فی اقلّ من آنٍ واستکبرتم و

غفلتم عن هذا المظلوم الذی ابتلی بین یدی الناس بحیث
یفعلون به ما یشاؤن وما تفحصتم عن حالی وما استفسرتم عما ورد علی
وبذلک منعتم انفسکم عن ارياح القدس ونسمات الفضل عن هذا
الشطر المنير المشهود کانکم تمسکتم بالظاهر ونسیتم حکم الباطن و
تقولون بالقول ما لا تفعلون وتحبون الاسماء کانکم اعکفتم علیها ولذا تذکرون
اسماء مشایخکم ولو یاتیکم احد مثلهم او فوقهم اذا انتم عنه تفرون
وجعلتم باسمائهم لانفسکم افتخارا ومناصبا تم بها تعیشون وتتنعمون
ولو تاتیکم مشایخکم باجمعهم لا تحلون ایدیکم عن ریاساتکم والیهم
لا تقبلون ولا تتوجهون وانا وجدناکم کما وجدنا اکثر الناس عبدة الاسماء

يذكرونها في ايامهم وبها يشتغلون واذا ظهر مسمياتها اذا هم يعرضون

وعلى اعقابهم ينقلبون كذلك عرفناكم واحصينا اعمالكم واشهدنا كلما

انتم اليوم به تعلمون فاعلموا بان الله لن يقبل اليوم منكم فكركم ولا

ذكركم ولا توجهكم ولا خشيتكم ولا مراقبتكم الا بان تجددوا عند هذا العبد

ان انتم تشعرون تالله قد غرست شجرة الولاية وفصلت نقطة العلمية

وظهرت ولاية الله المهيمن القيوم اتقوا الله ولا تتبعوا هويكم واتبعوا

حكم الله في ايامكم وجددوا ما انتم عليه من آداب الطريق لتهتدوا

بانوار الهداية وتكونن من الذين هم الى مناهج الحق يسرعون ان يا حكيما

المدينة وفلاسفة الارض لا تغرنكم الحكمة بالله المهيمن القيوم فاعلموا

بان الحکمة هی خشیة الله وعرفانه وعرفان مظاهر نفسه وهذه الحکمة

التی لن ینالها الا الذین انقطعوا عن الدنیا وکانوا فی رضی الله هم

یسلکون وانتم اعظم حکمة ام الذی صنع القمر وکان ان یطلع من

بر ویغرب فی حب اخری ویستضیئ منه ثلاثة فراسخ من الارض

ومحی الله اثاره وارجعه الی التراب وانتم سمعتم نباه او حینئذ تسئلون

وکم من حکماء کانوا مثله او فوقه ومثلکم او فوقکم ومنهم آمنوا ومنهم اعرضوا

واشرکوا والذین اشرکوا هم فی النار کانوا ان یدخلون والذین

آمنوا هم الی رحمة الله کانوا ان یرجون ان الله لا یسئلهم عن صنایعهم

بل عن ایمانهم واعمالهم تسئلون انتم اعظم حکمة ام الذی خلقکم

وخلق السموات وما فيهما والارض ومن عليها سبحان الله ما من حكيم
الا هو له الخلق والامر يعطي الحكمة على من يشاء من خلقه ويمنع الحكمة
عمن يشاء من بريته وانه لهو المعطي المانع الكريم الحكيم وانتم يا
معشر الحكماء ما حضرتم عندنا لتسمعوا نغمات الروح وتعرفوا
ما اعطاني الله بفضله وان هذا فات عنكم ان انتم تعلمون ولو حضرتم
بين يدينا لعلمناكم من حكمة التي تعنون بها عن دونها وما حضرتم
وقضي الامر وتهيت عن اظهارها من بعد لما نسبونا بالسحر ان انتم
تسمعون وكذلك قالوا من قبل وقضي بينهم وهم حينئذ في النار
يصرخون ويقضي نحب هؤلاء وهذا حتم من لدن عزيز قيوم او صيكم

فی آخرِ القولِ بأنْ لا تتجاوزوا عن حدودِ اللهِ ولا تلتفتوا إلی

قواعدِ الناسِ وعاداتِهم لأنها لا تُسمِنُ ولا تُغنیکُم بل بسُنَنِ اللهِ أنتم

فانظرون ومَن شاءَ فلیتخذ هذا النصحَ لنفسِه سبیلًا إلی اللهِ فمَن شاءَ

فلیَرجِع إلی هویّه إنّ ربّی لغنیٌّ عن کلِّ مَن فی السمواتِ والأرضِ

وعن کلِّ ما هُم یقولون او یعملون واختِمُ القولَ بما قالَ اللهُ جلّ

وعزّ لا تقولوا لِمَن ألقی إلیکُمُ السلامَ لستَ مؤمنًا والسلامُ علیکُم

یا ملأَ المسلمین والحمدُ للهِ ربِّ العالمین

۱۵۲

لوح پاپ

جمال قدم جل جلاله از سجن عکا خطاب بپاپ پیشوای فرقه کاتولیک جهان مسیحی لوح منیعی نازل فرمودند که جزو سوره هیکل محسوب و بجمله مبارکه «یا پاپا اخرق الاحجاب» شروع میشود. در آن ایام پاپ کاتولیک پی نهم بود حضرت ولی امرالله جل سلطانه در لوح کاد پاسیزبای (ص ۲۰۹) و در لوح مبارک روز موعود شرح احوال او را بتفصیل مرقوم فرموده اند. مشارالیه دویست و پنجاه و نهمین پاپ عالم مسیحی است که دو سال بعد از اعلان امر حضرت اعلی بر تخت خلافت مسیح تکیه زد (۱۸۴۶-۱۸۷۸) و پس از بالاخره مغلوب قدرت ویکتور امانوئل پادشاه ایطالیا گردید و با کمال ذلت و خواری و حقارت در گذشت.

أن يا پاپا أخرقِ الأحجابَ قد أتى ربُّ الأربابِ

في ظُلَلِ السحابِ وقُضِيَ الأمرُ من لدى اللهِ المقتدرِ المختارِ أن اكشفِ

السُبُحاتِ بسلطانِ ربِّكَ ثم اصعدْ إلى ملكوتِ الأسماءِ والصفاتِ

كذلك يأمرُكَ القلمُ الأعلى من لدنْ ربِّكَ العزيزِ الجبارِ

إنه قد أتى من السماءِ مرةً أخرى كما أتى منها أولَ مرةٍ إياكَ

أن تعترضَ عليه كما اعترضَ عليهِ الفريسيونَ من دونِ بينةٍ وبرهانٍ

قد جرى عن يمينه كوثر الفضل وعن يساره سلسبيل العدل ويمشي

قدامه ملئكة الفردوس برايات الآيات اياك ان تمنعك

الاسماء عن الله فاطر الارض والسماء دع الورى عن ورائك ثم اقبل

الى مولاك الذي به اضاء الآفاق قد زينا الملكوت

يا سمنا الابهى كذلك قضى الامر من لدى الله خالق الاشياء

اياك ان تمنعك الظنون بعد الذي اشرقت شمس اليقين من افق

بيان ربك العزيز المنان اسكنت في القصور وسلطان الظهور

في اخرب البيوت دعها لاهلها ثم اقبل الى الملكوت بروح وريحان

قل يا ايلا الارض ان اخربوا بيوت الفضة يا بادي القدرة والاطمينان

وعمروا اعرف العرفان في القلوب ليتجلى عليها الرحمن بذا اخبر لكم

عما تطلع الشمس عليها ويشهد بذلك من عنده فصل الخطاب قد

فاحت نسمة الله في العالم بما اتى المقصود بمجده الاعظم اذا اكل

حجر و مدر ينادي قد ظهر الموعود والملك لله المقتدر العزيز الغفار

اياكما ان تمنعكما العلوم عن سلطان المعلوم او الدنيا عمن خلقها

وتركها قم باسم ربك الرحمن بين ملأ الاكوان وخذ كاس الحيوان

بيد الاطمينان ان اشرب منها اولا ثم اسق المقبلين من اهل الايمان

كذلك لاح قمر البيان من افق الحكمة والتبيان ان احرق سجاب

العلوم لئلا تمنعك عن شطر اسمي القيوم ان اذكر اذا اتى الروح

اَفتَى عَلَيهِ مَن كَانَ اَعلَمَ عُلَمَآءِ عَصرِهِ فِي مِصرِهِ وَآمَنَ بِهِ مَن بِهِ يَتَعَلَّقُ الحُوتُ

فَاعتَبِرُوا يَا اُولِي الاَلبَابِ اِنَّكَ مِن شُمُوسِ سَمَوَاتِ الاَسمَآءِ اِن

اِحفَظ نَفسَكَ لِئَلَّا تَغشَاهَا الظُّلمَةُ وَتَحجُبَكَ عَنِ النُّورِ اَن انظُر مَا نُزِّلَ

فِي الكِتَابِ مِن لَدُن رَبِّكَ العَزِيزِ الوَهَّابِ قُل يَا مَعشَرَ العُلَمَآءِ اِن

اَمسِكُوا اَقلَامَكُم قَد اِرتَفَعَ صَرِيرُ القَلَمِ الاَعلَى بَينَ الاَرضِ وَالسَّمَآءِ ضَعُوا

مَا عِندَكُم وَخُذُوا مَا اَرسَلنَاهُ اِلَيكُم بِقُدرَةٍ وَسُلطَانٍ قَد اَتَتِ السَّاعَةُ

الَّتِي كَانَت مَكنُونَةً فِي عِلمِ اللهِ اِذَا نَادَتِ النُّذُرَاتُ قَد اَتَى القَدِيمُ

ذُو المَجدِ العَظِيمِ اَنِ اسرَعُوا اِلَيهِ يَا مَلَاَ الاَرضِ بِخُضُوعٍ وَاِنَابَةٍ قُل

اِنَّا قَد بِعنَا نُفُوسَنَا لِمَحبُوبِكُم وَاِذَا اَتَينَا مَرَّةً اُخرَى نَركُم تَعرِفُونَ مِنَّا

لذا تبكي عين شفقتي على شعبي اتقوا الله يا اولي الابصار فانظروا في الذين
اعرضوا على الامين اذ اتاهم بسلطنته واقتداركم من الغربيين
كانوا ان ينتظروا لقائه ويتضرعوا في فراقه فلما تضوع طيب الوصال
وكشف الجمال اعرضوا عنه واعرضوا عليه كذلك اتقيناك ما هو
المسطور في الزبر والالواح ما اقبل الى الوجه الا عدة معدودات
من الذين لم يكن لهم عز بين الناس واليوم يفتخر باسمه كل ذي عز
وسلطان كذلك فانظروا في هذا الزمان كم من الرهبان اختفوا
في الكنائس باسمي فلما تم الميقات وكشفنا لهم الجمال ما عرفوني
بعد الذي يدعونني بالعشي والاشراق نراهم باسمي اجتنبوا عن نفسي

اِنَّ هٰذَا اِلَّا شَیْءٌ عُجَابٌ قُلْ اَتَاکُمْ اَنْ یَمْنَعَکُمُ الذِّکْرُ عَنِ الْمَذْکُوْرِ وَالْعِبَادَةُ
عَنِ الْمَعْبُوْدِ اَنْ خَرِقُوا الْحُجُبَ الْاَوْهَامِ بِاِذْنِ رَبِّکُمُ الْعَزِیْزِ الْعَلَّامِ قَدْ
اَتَی لِحَیٰوةِ الْعَالَمِ وَالْحَاضِرِیْنَ مَنْ عَلَی الْاَرْضِ کُلِّهَا اَنْ اَقْبِلُوْا یَا قَوْمِ
اِلٰی مَطْلَعِ الْوَحْیِ وَلَا تَوَقَّفُوْا اَقَلَّ مِنْ آنٍ اَتَقْرَئُوْنَ الْاِنْجِیْلَ وَلَا تَعْرِفُوْنَ
لِلرَّبِّ الْجَلِیْلِ بِهٰذَا لَا یَنْبَغِیْ لَکُمْ یَا مَلَأَ الْاَحْبَارِ قُلْ اِنْ تُنْکِرُوْا هٰذَا الْاَمْرَ
بِاَیِّ حُجَّةٍ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَاْتُوْا بِهَا کَذٰلِکَ نَزَّلَ الْاَمْرُ مِنَ الْقَلَمِ الْاَعْلٰی
مِنْ لَدُنْ رَبِّکُمُ الْاَبْهٰی فِیْ هٰذَا اللَّوْحِ الَّذِیْ مِنْ اُفُقِهِ اَشْرَقَتْ
اَلْاَنْوَارُ کَمْ مِنْ عِبَادٍ صَارَتْ اَعْمَالُهُمْ حُجُبًا لِاَنْفُسِهِمْ وَبِهَا مُنِعُوْا عَنِ
التَّقَرُّبِ اِلَی اللّٰهِ مُرْسِلِ الْاَرْیَاحِ یَا مَلَأَ الرُّهْبَانِ قَدْ تَضَوَّعَتْ نَعْجَاتُ بَرِّ الرَّحْمٰنِ

فِی الْاَکْوَانِ طُوبٰی لِمَنْ نَبَذَ الْهَوٰی وَاَخَذَ الْهُدٰی اِنَّهٗ مِمَّنْ فَازَ بِلِقَاءِ اللّٰهِ
فِی هٰذَا الْیَوْمِ الَّذِی فِیهِ اَخَذَتِ الزَّلَازِلُ سُکَّانَ الْاَرْضِ وَفَزِعَ
مَنْ عَلَیْهَا اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ مَالِکُ الرِّقَابِ اَتُزَیِّنُونَ اَجْسَادَکُمْ
وَکَانَ قَمِیصُ اللّٰهِ مُحَمَّدٌ اَبْدَمَ الْبَغْضَآءِ بِمَا وَرَدَ عَلَیْهِ مِنْ اُولِی الْاِغْضَاءِ
اَنْ اُخْرُجُوا مِنْ اَمَاکِنِکُمْ ثُمَّ ادْخُلُوا الْعِبَادَ فِی مَلَکُوتِ اللّٰهِ مَالِکِ
یَوْمِ التَّنَادِ قَدْ ظَهَرَتِ الْکَلِمَةُ الَّتِی سَتَرَهَا الْاِبْنُ اِنَّهَا قَدْ نَزَلَتْ عَلٰی
هَیْکَلِ الْاِنْسَانِ فِی هٰذَا الزَّمَانِ تَبَارَکَ الرَّبُّ الَّذِی هُوَ الْاَبُ.
قَدْ اَتَی بِمَجْدِهِ الْاَعْظَمِ بَیْنَ الْاُمَمِ تَوَجَّهُوا اِلَیْهِ یَا مَلَاءَ الْاَخْیَارِ قُلْ یَا
مَلَأَ الْاَدْیَانِ نَرَاکُمْ هَائِمِینَ فِی تِیهِ الْخُسْرَانِ وَکُنْتُمْ حِیتَانَ هٰذَا الْبَحْرِ

لم منعتم عن منبذكم انه يتموج امام وجوهكم ان اسرعوا اليه

من كل الاقطار هذا يوم فيه تصيح الصخرة بأعلى الصيحة وتسبح

باسم ربها الغني المتعال قد اتى الاب وكل ما وعدتم به في الملكوت

هذه كلمة كانت محفوظة خلف حجاب العظمة فلما اتى الوعد اشرقت

من افق المشية بآيات بينات قد حبس جسدي لعتق رقبتكم وقبلنا

الذلة لعزكم ان اتبعوا الرب ذا المجد والملكوت ولا تتبعوا كل مشرك

جبار جسدي يشتاق الصليب وراسي ينتظر السنان في سبيل الرحمن

ليطهر العالم عن العصيان كذلك اشرقت شمس الحكم من افق امر

مالك الاسماء والصفات قد قام علينا اهل الفرقان وعذبونا

بعذاب ناح به روح القدس وصاح الرعد وبكت علينا السحاب

من المشركين من ظن ان البلاء يمنع البهاء عما اراد الله موجد الاشياء

قل لا ومرسل الامطار انه لا يمنعه شئ عن ذكر ربه ما لله الحق لو يحرقونه

في البسيط انه من قطب البحر يرفع رأسه وينادي اني انا الله من في السموات

والارض لو كانوا يكفرون في سر ظلماء يجدونه في ظلم الجبال ينادي قد

اتى المقصود بسلطان العظمة والاستقلال ولو يدفنونه في الارض

يطلع من افق السماء وينطق بأعلى النداء قد اتى البهاء بملكوت الله

المقدس العزيز المختار ولو يمنعون دمه كل قطرة منه تصيح وتدعو الله

بهذا الاسم الذي به فاحت نفحات القميص في الاسطار انا تحت

سُيُوفِ الْاَعْدَاءِ نَدْعُوا الْعِبَادَ اِلَى اللّٰهِ فَاطِرِ الْاَرْضِ وَالسَّمَآءِ وَنَنْصُرُهٗ

عَلٰى شَاْنٍ لَا تَمْنَعُنَا جُنُوْدُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا وَلَا سَطْوَةُ الْجَبَّارِ قُلْ يَا اَيُّهَا الْاَرْضُ

كَسَّرُوْا اَصْنَامَ الْاَوْهَامِ بِاسْمِ رَبِّكُمُ الْعَزِيْزِ الْعَلَّامِ ثُمَّ اَقْبِلُوْا اِلَيْهِ فِيْ

هٰذَا الْيَوْمِ الَّذِيْ جَعَلَهُ اللّٰهُ سُلْطَانَ الْاَيَّامِ اَنْ يَا اَيُّهَا الْقَوْمُ اَنِ اسْتَمِعْ

لِمَا يُنَادِيْكَ بِهٖ مُصَوِّرُ الرَّحِمِ مِنْ شَطْرِ اِسْمِهِ الْاَعْظَمِ بِمَا عِنْدَكَ

مِنَ الزِّيْنَةِ الْمُزَخْرَفَةِ ثُمَّ انْفِقْهَا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ مُكَوِّرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

دَعِ الْمُلْكَ لِلْمُلُوْكِ ثُمَّ اطْلُعْ مِنْ اُفُقِ الْبَيْتِ مُقْبِلًا اِلَى الْمَلَكُوْتِ

وَمُنْقَطِعًا عَنِ الدُّنْيَا ثُمَّ انْطِقْ بِذِكْرِ رَبِّكَ بَيْنَ الْاَرْضِ وَالسَّمَآءِ كَذٰلِكَ

اَمَرَكَ مَالِكُ الْاَسْمَآءِ مِنْ لَدُنْ رَبِّكَ الْعَزِيْزِ الْعَلَّامِ اَنِ انْصَحِ الْمُلُوْكَ

قل ان اعدلوا بين الناس ايالم ان تتجاوزوا عما حد في الكتاب

هذا ينبغي لك ايالك ان تتصرف في الدنيا وزخرفها وما عما لمن اراد ها

وخذ ما امرت به من لدن مالك الاختراع ان ياتيك احد بخزائن

الارض كلها لا ترد ببصرا اليها كن كما كان مولاك كذلك نطق لسان الوحي

بما جعله طراز كتاب الابداع فانظر في اللؤلؤ ان صفاءه ينبئك عن

تعطيه بالحرير انه يحجب حسنه وصفاءه كذلك الانسان شرفه باداب

وما ينبغي له لا بما يتلعب به الصبيان فاعلم ان زينتك حب الله

وانقطاعك عما سواه لا بما عندك من الزخارف دعها لاهلها و

اقبل الى الله مجرى الانهار كلما نزل من الامثال قد نزل

بلسانِ الابنِ والذی ینطقُ الیومَ لایکلّمُ بها ایّاکَ انْ تتمسّکَ بحبالِ
الاوهامِ وتمنعَ نفسَکَ عمّا قدّرَ فی ملکوتِ اللهِ العزیزِ الوهّابِ .
اذا اخذکَ سکرُ خمرِ الآیاتِ وارَدتَ الحضورَ تلقاءَ عرشِ ربّکَ فاطرِ
الارضینَ والسّمواتِ انْ اجعلْ قمیصَکَ حبّی ودرعَکَ ذکری وزادَکَ
التوکّلَ علَی اللهِ مظهرِ القوّاتِ یا ملأَ الابنِ قدارسلنا الیکمْ یوحنا
مرّةً اخری انّهُ نادی فی البریّةِ البیانِ یا خلقَ الاکوانِ طهّروا عیونکمْ
قدِ اقتربَ یومُ المشاهدةِ واللّقاءِ ثمّ یا ملأَ الانجیلِ انْ اعمروا السّبیلَ
قدِ اقتربَ الیومُ الذی فیهِ یأتی الربُّ الجلیلُ انْ استعدّوا للدّخولِ
فی الملکوتِ کذلکَ قضی الامرُ من لدی اللهِ فالقِ الاصباحِ انْ اسمعوا

ما تعرّدت به حمامة البقائيّة على أفنان سدرة الإلهيّة يا ملأ الأرض

قد أرسلنا إليكم من سمّي بيوحنا ليعمّدكم بالماء لكي يطهّر أجسادكم لظهور

المسيح وإنّه غسلكم بنار الحبّ وماء الروح للاستعداد لتلك الأيّام

الّتي فيها أراد الرحمن أن يغسلكم بماء الحيوان من أيادي الفضل و

الإحسان هذا لهو الوالد الّذي أخبركم به أشعيا والمعزّي الّذي

أخذ عهده الروح أن افتحوا الأبصار يا ملأ الأخبار لترواً ربّكم جالساً

على عرش العزّة والإجلال قل يا أهل الأديان لا تكونوا كالّذين

اتّبعوا الفريسيين وبذلك احتجبوا عن الروح إنّهم الآن في غفلة

وضلال قد أتى جمال القدم باسمه الأعظم وأراد أن يدخل

العالم في ملكوته الاقدس ويرون المخلصون ملكوت الله امام

وجهه ان اسرعوا اليه ولا تتبعوا كل مشرك كفار لو يخالف في

ذلك حين احد ينبغي له ان يقيمها كذلك رقم من قلم القدم

من لدن مالك الامكان انه قد اتى مرة اخرى لخلاصكم يا ايل

الاشرار تقتلونه بعد الذي اراد لكم الحيوة الباقية اتقوا الله

يا اولي الابصار يا قوم ان استمعوا ما يوحى من شطر ربكم الابهى

وتوجهوا الى الله رب الاخرة والاولى كذلك يامركم مطلع الشمس الالهام

من لدن خالق الانام قد خلقناكم للنور ما نحب ان نتركم للنار

ان اخرجوا يا قوم من الظلمات بهذه الشمس التي اشرقت من افق

عِنايَةِ اللهِ ثُمَّ اقبِلوا إِلَيها بِقُلوبٍ مُطَهَّرَةٍ وَأَنفُسٍ مُطمَئِنَّةٍ وَعُيونٍ

ناظِرَةٍ وَوُجوهٍ ناضِرَةٍ بِذا ما يَعِظُكُم بِهِ مالِكُ القَدَرِ مِن شَطرِ المَنظَرِ الأَكبَرِ

لِيَجذِبَكُمُ النِّداءُ إِلى مَلَكوتِ الأَسماءِ طوبى لِمَن وَفى بِالمِيثاقِ وَيلٌ

لِمَن نَقَضَ العَهدَ وَكَفَرَ بِاللهِ عالِمِ الأَسرارِ قُل هذا يَومٌ فَضَّلَ تَعالَوا

لِأُدخِلَكُم مُلوكَ ممالِكِ مَلَكوتي إِن أَطَعتُموني تَرَوا ما وَعَدناكُم بِهِ وَ

أَجعَلَكُم مُؤانِسَ نَفسي في جَبَروتِ عَظَمَتي وَمُعاشِرَ جَمالي في سَماءِ اقتِداري

إِلى الأَبَدِ وَإِن عَصَيتُموني أَصبِر بِحَلمي لَعَلَّ تَتَنَبَّهونَ وَتَقومونَ مِن فِراشِ

الغَفلَةِ لِذلِكَ سَتَبقَكُم رَحمَتي اتَّقُوا اللهَ وَلا تَتَّبِعُوا الَّذينَ أَعرَضوا عَنِ الوَجهِ

بَعدَ الَّذي يَدعونَهُ في الغُدُوِّ وَالآصالِ إِنَّهُ قَد أَتى يَومُ الحِصادِ وَفُصِلَ

بين الاشياء خزن ما اختار في اداعي العدل والقى في النار من يشاء

لها كذلك حكم ربكم العزيز الودود في ذلك اليوم الموعود انه لهو

الحاكم على ما يشاء لا اله الا هو المقتدر القهار والمنتقم ما اراد الا

ان يخزن كل جبيد لنفسي وما تكلم الا بما يعرفكم امري ويهديكم سبيل الذي

بذكره زينت الالواح قل يا ملاء النصارى قد تجلينا عليكم من قبل

وما عرفتمونى تلك مرة اخرى هذا يوم الله ان اقبلوا اليه انه

قد اتى من السماء كما اتى اول مرة واراد ان يأويكم في ظلال رحمته انه

لهو المتعالى العزيز النصار ان المحبوب لا يحب ان تحرموا انفسكم

الهوى انتم ولو احببتم هذا لم يكن الا من غفلتكم وعدم عرفانكم تذكروني

ولا تعرفونني مدعونني وعللتم عن ظهوري بعد الذي صنتكم من سماء القدم

بمجدي الأعظم أن اخرقوا الاحجاب باسمي وسلطاني لكي تجدوا إلى

الرتب سبيلا رب الجليل من أفق سرادق العظمة والكبرياء ينادي

ويقول يا ملاء الانجيل قد دخل الملكوت من كان خارجا منه واليوم نريكم

متوقفين لدى الباب أن اخرقوا الاحجاب بقوة ربكم العزيز الوهاب

ثم ادخلوا باسمي في ملكوتي كذلك يأمركم من أراد لكم الحيوة الباقية

إنه كان على كل شئ قديرا طوبى للذين عرفوا النور وسرعوا إليه

إذا هم في الملكوت يأكلون ويشربون مع الأصفياء وربكم يا

أبناء الملكوت في الظلمة هذا لا ينبغي لكم تخافون من اعمالكم بلقاء

النور أن اقبلوا إليه إن ربكم الجليل قد شرف بقدومه ديارة

كذلك نعلمكم سبيل الذي أخبره الروح إني أشهد له كما انه كان لي شهيداً

إنه قال تعالى لأجعلكما صياد بني الانسان واليوم نقول تعالوا

لنجعلكم محيي العالم كذلك قضى الحكم في لوح كان من قلم الامر مسطوراً

لوح ناپلئون سوم

ناپلئون سوم امپراطور فرانسه برادرزاده ناپلئون بناپارت امپراطور کبیر فرانسه بود، ناپلئون کبیر برادری داشت موسوم به لوئی بناپارت که با هورتس دختر ژوزفین زوجه مطلقه ناپلئون کبیر که از شوهر دیگری داشت ازدواج نمود و این وصلت با امر ناپلئون کبیر صورت گرفت نتیجه این ازدواج فرزندی شد بنام چارکس که بعدها ناپلئون سوم نامیده شد (۱۸۷۳ - ۱۸۰۸)، مشارالیه در آغاز بریاست جمهوری فرانسه منصوب گردید و در دوم دسامبر سال ۱۸۵۲ خود را امپراطور فرانسه نامید و در سال ۱۸۷۰ با پروس جنگ کرد و مغلوب گردید و در سدان بچنگ بیسمارک اسیر گشت و در چیزل هورست نزدیک لندن محبوس شد و بالاخره در ۱۸۷۳ وفات یافت. (دائرة المعارف کوچک منطبعه لنین گراد و دائرة المعارف بریتانیا)

پسر ناپلئون سوم پرنس ناپلئون که با انگلیس پناهنده بود در جنگ انگلیس با وحشی های زولوس

کشته شد (اول جون ۱۸۷۹ م . مطابق دهم جمادی الاخری ۱۲۹۶ هـ.ق)

« مجلد چهارم مرآت البلدان صنیع الدوله مراغه ای ص ۳۷۳ و ۳۷۶ »

حضرت ولی امرالله جل سلطانه درگاه پاسیزبای ولوح روز موعود شرح مفصلی درباره ناپلئون سقوطش ذکر فرموده اند .

از قلم اعلی در ادرنه خطاب بناپلئون سوم برای اولین بار لوحی نازل شد و این لوح مبارک توسط سفیر فرانسه در عکا برای او ارسال گردید .

حضرت عبدالبهاء در مفاوضات میفرمایند قوله الاحلی : بمحض ورود بسجن خطابی بناپلئون مرقوم فرمودند و بواسطه سفیر فرانسه ارسال شد مضمون اینکه سؤال نماید جرم ما چه بود که سبب این سجن و زندان گشت ناپلئون جواب نداد بعد توقیعی ثانی صادر شد و آن در سوره هیکل داخل مختصر خطاب اینکه ای ناپلئون چون استماع ندا ننمودی و جواب ندادی عنقریب سلطنت بباد رود و بکلی خراب گردی آن توقیع بواسطه قیصر کنفاکو (پسر قونسول فرانسه بود و جمال مبارک جل ذکره الاعظم با او آشنائی و مرابطه داشتند .) با پوسته ارسال شد و باطلاع جمیع مهاجرین صورت این خطاب بجمیع اطراف ایران رفت زیرا کتاب هیکل در آن ایام بجمیع ایران نشر شد و این خطاب از جمله مندرجات کتاب هیکل است

این در سنه ۱۸۶۹ میلادی بود و چون این سورهٔ هیکل در جمیع ایران و هندوستان منتشر شد در دست جمیع احباب افتاد و کل منتظر نتایج این خطاب بودند اندک زمانی نگذشت سنه ۱۸۷۰ میلادی شد و آتش حرب میان آلمان و فرانسه برافروخت با وجود آنکه ابداً کسی گمان غلبهٔ آلمان نمیکرد ناپلئون شکست فاحش خورد و تسلیم دشمن گشت و عزتش بذلت کبری مبدل شد . انتهی .

بشرحیکه ذکر شد نزول لوح اوّل ناپلئون در ادرنه وارسال آن از عکا بود و نزول لوح ثانی ناپلئون در عکّا بود برای تفصیل احوال بلوح قسّ احبای امریکا و لوح مبارک روز موعود و سایر منابع مراجعه شود .

أن يا قلم الأعلى تحرك على ذكر ملوك أخرى في هذه
الورقة المباركة النوراء ليقوموا عن رقد الهوى ويسمعن ما تغرد به
الورقاء على أفنان سدرة المنتهى ويسرعن إلى الله في هذا الظهور الأبدع
المنيع قل يا ملك الباريس نبأ القسيس بأن لا يدق النواقيس تالله
الحق قد ظهر الناقوس الأفخم على هيكل الاسم الأعظم وتدقه أصابع
مشية ربك العلي الأعلى في جبروت البقاء باسمه الأبهى كذلك

نزلت آیات ربک الکبری تارة اخری لیقوم علی ذکر الله فاطر الارض

والسماء فی تلک الایام التی فیها ناحت قبائل الارض کلها ونزلت

ارکان البلاد وغشت العباد غبرة الالحاد الا من شاء ربک

العزیز الحکیم قل قد اتی المختار فی ظلل الانوار لیحیی الاکوان من نفحات

اسمه الرحمن ویتحد العالم ویجمعهم علی هذه المائدة التی نزلت

من السماء ایاکم ان تکفروا بنعمة الله بعد اذ اتت الیها هذا خیر لکم عما عندکم

لانه یبقی وما عند الله یبقی انه لهو الحاکم علی ما یرید قد هبت نسمات

الغفران من شطر ربکم الرحمن من اقبل الیها طهرته عن العصیان

وعن کل داء وسقم طوبی لمن اقبل الیها وویل للمعرضین لو تتوجه

بسمع الفطرة إلى الأشياء لتسمع منها قد أتى القديم ذو المجد العظيم

يسبح كل شيء بحمد ربه منهم من عرف الله ويذكره ومنهم من يذكر ولا يعرف

كذلك أحصينا الأمر في لوح مبين أن يا ملك أن استمع النداء

من هذه النار المشتعلة من هذه الشجرة الخضراء في هذا الطور المرتفع

على البقعة المقدسة البيضاء خلف قلزم البقاء إنه لا إله إلا أنا الغفور الرحيم

قد أرسلنا من أيدناه بروح القدس ليخبركم بهذا النور الذي أشرق

من أفق مشية ربكم العلي الأبهى وظهرت في الغرب آثاره تتوجهوا

إليه في هذا اليوم الذي جعله الله غرة الأيام وفيه تجلى الرحمن على

من في السموات والأرضين قم على خدمة الله ونصرة أمره إنه يؤيد

بِجُنُودِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَيَجْعَلَكَ سُلْطَانًا عَلَىٰ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا

إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ قَدْ فَاحَتْ نَفَحَاتُ الرَّحْمٰنِ فِي الْآفَاقِ

طُوبَىٰ لِمَنْ وَجَدَ عَرْفَهَا وَأَقْبَلَ إِلَيْهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ زَيِّنْ هَيْكَلَكَ بِطِرَازِ

اسْمِي وَلِسَانَكَ بِذِكْرِي وَقَلْبَكَ بِحُبِّي الْعَزِيزِ الْمَنِيعِ مَا أَرَدْنَا لَكَ

إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ عَمَّا عِنْدَكَ وَعَمَّا خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا إِنَّ رَبَّكَ

لَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ قُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ بِاسْمِي وَقُلْ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ أَنْ أَقْبِلُوا

إِلَى مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ إِنَّهُ لَوَجْهُ اللّٰهِ بَيْنَكُمْ وَحُجَّتُهُ فِيكُمْ وَدَلِيلُهُ لَكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ

بِالْآيَاتِ الَّتِي عَجَزَتْ عَنْهَا الْعَالِمُونَ إِنَّ شَجَرَةَ الطُّورِ تَنْطِقُ فِي

صَدْرِ الْعَالَمِ وَرُوحُ الْقُدُسِ يُنَادِي بَيْنَ الْأُمَمِ قَدْ أَتَى الْمَقْصُودُ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ

أن يا ملك قد سقطت النجم سماء العلم الذين يستدلون بما عندهم
لإثبات أمري ويذكرون الله باسمي فلما جئتهم بمجدي أعرضوا عني
ألا إنهم من الساقطين هذا ما أخبركم به الروح إذ أتى بالحق وأعرض
عليه علماء اليهود إلى أن ارتكبوا ما ناح به روح القدس وتذرفت
عيون المقربين فانظر في القرشيين منهم من عبد الله سبعين سنة
فلما أتى الابن كفر به ودخل الملكوت من تلقاء نفسه كذلك
يذكرك القلم من لدن مالك القدم لتطلع بما قضي من قبل وتكون
اليوم من المقبلين قل يا ملأ الرهبان لا تتكلفوا في الكنائس
والمعابد أن اخرجوا بإذني ثم اشتغلوا بما ينفع به أنفسكم ونفس العباد

كذلك يأمركم مالك يوم الدين أن اعتكفوا في حصن حبي هذا

حق الاعتكاف لو أنتم من العارفين من جاور البيت إنه كان

ينبغي للإنسان أن يطهر منه ما ينتفع به الأكوان والذي ليس له

ثم ينبغي للنار كذلك يعظكم ربكم إنه لهو العزيز الكريم تزوجوا

ليقوم بعدكم أحد مقامكم إنا منعناكم عن الخيانة لا عما تظهر به الأمانة

أخذتم أصول أنفسكم ونبذتم أصول الله وراءكم اتقوا الله ولا تكونوا

من الجاهلين لولا الإنسان من يذكرني في أرضي وكيف تظهر

صفاتي وأسمائي تفكروا ولا تكونوا من الذين احتجبوا وكانوا

من الراقدين إن الذي ما تزوج إنه ما وجد مقرا ليسكن فيه أو

يضع رأسه عليه بما اكتسبت أيدي الخائنين ليس تقديس نفسه

بما عرفتم وعندكم من الأوهام بل بما عندنا أن اسلكوا لتعرفوا مقامه

الذي كان مقدساً عن ظنون من على الأرض كلها طوبى للعارفين

أن يا ملك إنا سمعنا منك كلمة تكلمت بها إذ سلكك ملك الروس

عما قضى من حكم الغرا إن ربك لهو العليم الخبير قلت كنت راقداً

في المهاد أيقظني نداء العباد الذين ظلموا إلى أن غرقوا في البحر الأسود

كذلك سمعنا ربك على ما أقول شهيد نشهد بأنك ما أيقظك النداء

بل الهوى لأنا بلوناك وجدناك في معزل أن اعرف لحن القول

وكن من المتفرسين إنا ما نحب أن نرجع إليك كلمة سوء خطأ كلمة

الذي اعطيناك في الحيوة الطاهرة إنا اخترنا الادب وجعلناه سجية

المقربين إنه ثوب يوافق النفوس من كل صغير وكبير طوبى لمن جعله

طراز هيكله ويل لمن جعل محرما من هذا الفضل العظيم لو كنت صاحب

الكلمة ما نبذت كتاب الله وراء ظهرك إذا ارسل اليك من لدن عزيز

حكيم إنا بلوناك به ما وجدناك على ما ادعيت قم وتدارك ما فات

عنك سوف تفنى الدنيا وما عندك ويبقى الملك لله ربك

ورب آبائك الاولين لا ينبغي لك ان تقصر الامور على ما تهوى

به هواك اتق زفرات المظلوم ان احفظه من سهام الظالمين

بما فعلت تختلف الامور في مملكتك ويخرج الملك من كفك

جزاء عملك إذا تجد نفسك في خسران مبين وتأخذ الزلازل كل

القبائل في هناك إلا بأن تقوم على نصرة هذا الأمر وتتبع الروح

في هذا السبيل المستقيم أغرك غرك لعمري إنه لا يدوم وسوف

يزول إلا بأن تتمسك بهذا الحبل المتين قد نرى الذلة تسعى عن ورائك

وأنت من الراقدين كم ينبغي لك إذا سمعت النداء من شطر الكبريا

تدع ما عندك وتقول لبيك يا إله من في السموات والأرضين

أن يا ملك قد كنا بأم العراق إلى أن حم الفراق توجهنا إلى

ملك الأسلام بأمره فلما اتيناه ورد علينا من أولي النفاق ما لا يتم

بالأوراق بذلك ناح سكان الفردوس وابل حظائر القدس ولكن القوم

فی حجاب غلیظ قل اتعترضون علی الذی جائکم بینات اللہ
وبرہانہ ثم حجتہ وآیاتہ ان ھی من لقاء نفسہ بل من لدن من بعثہ
وارسلہ بالحق وجعلہ سراجا للعالمین قد اشتد علینا الامر فی
کل یوم بل فی کل ساعۃ الی ان اخرجونا من السجن واد خلونا
فی السجن الاعظم بظلم مبین اذا قیل بای جرم حبسوا قالوا
انکم ارادوا ان تجددوا الدین لو کان القدیم ھو المختار عندکم
لم ترکتم ما شرع فی التوراۃ والانجیل تبینوا یا قوم لعمری لیس لکم
الیوم من محیص ان کان ھذا جرمی فقد سبقنی فی ذلک محمد
رسول اللہ ومن قبلہ الروح ومن قبلہ الکلیم وان کان ذنبی

إعلاء كلمة الله وإظهار أمره فأنا أول المذنبين لا أبدل هذا الذنب
بملكوت ملك السموات والأرضين إنا لما وردنا السجن أردنا
أن نبلغ الملوك رسالات ربهم العزيز الحميد ولو إنا بلغناهم
ما أمرت به في ألواح شتى تلك مرة أخرى فضلاً من الله لعل
يعرفون الرب إذ أتى على السحاب بسلطان مبين كلما ازداد البلاء
زاد البهاء في حب الله وأمره بحيث ما منعني ما ورد علي من
جنود الغافلين لو يسيرونني في أطباق التراب يجدونني راكباً
على السحاب وداعياً إلى الله المقتدر القدير إني حدثت نفسي
في سبيل الله واشتاق البلايا في حبه ورضائه يشهد بذلك

مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي مَا حَمَلَهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَيَنْطِقُ كُلُّ شَعْرٍ

مِنْ شَعَرَاتِي بِمَا نَطَقَ شَجَرُ الطُّورِ وَكُلُّ عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِي يَدْعُو اللَّهَ

وَيَقُولُ يَا لَيْتَ قُطِعْتُ فِي سَبِيلِكَ لِحَيْوَةِ الْعَالَمِ وَاتِّحَادِ مَنْ فِيهِ

كَذَلِكَ قُضِيَ الْأَمْرُ مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ خَبِيرٍ وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ أَمَانَةُ اللَّهِ

بَيْنَكُمْ أَنِ احْفَظُوهُمْ كَمَا تَحْفَظُونَ أَنْفُسَكُمْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا الذِّئَابَ رُعَاةَ

الْأَغْنَامِ وَأَنْ يَمْنَعَكُمُ الْغُرُورُ وَالِاسْتِكْبَارُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى الْفُقَرَاءِ

وَالْمَسَاكِينِ لَوْ تَشْرَبُ رَحِيقَ الْحَيَوَانِ مِنْ كَأْسِ كَلِمَاتِ رَبِّكَ

الرَّحْمَنِ لَتَصِلُ إِلَى مَقَامٍ تَنْقَطِعُ عَمَّا عِنْدَكَ وَتَصِيحُ بِاسْمِي بَيْنَ الْعَالَمِينَ

أَنِ اغْسِلْ نَفْسَكَ بِمَاءِ الِانْقِطَاعِ هَذَا الذِّكْرِ الَّذِي اشْتَرَقَ مِنْ

أفق الابداع إنه يطهرك عن غبار الدنيا وما فيها لا بل القبور
والملك لمن اراد ثم اقبل الى الملكوت هذا ما اختاره الله لك
لو انت من المقبلين إن الذين ما اقبلوا الى الوجه في هذا الظهور
إنهم خير احياء يحركهم الهوى كيف يشاء الا انهم من الميتين لو تجب
أن تحل ثقل الملك ان احمله لنصرة امر ربك تعالى هذا المقام
الذي من فاز به فاز بكل الخير من لدن عليم حكيم لان اطلع من افق
الاعطاء باسمي ثم اقبل الى الملكوت بامر ربك المقتدر القدير
قم بين العباد بسلطاني قل يا قوم قد اتى اليوم وفاحت نفحات الله
بين العالمين إن الذين اعرضوا عن الوجه اولئك خلت عليهم هوا

أنفسهم ألا إنهم من الهائمين قل إن جسد الملك بطراز اسمي وقم على

تبليغ أمري هذا خير لك عما عندك ويرفع الله به اسمك بين الملوك

إنه على كل شيء قدير أن امش بين الناس باسم الله وسلطانه

لتظهر منك آثاره بين العالمين أن اشتعل بهذه النار التي أوقدها

الرحمن في قطب الأكوان لتحدث منك حرارة حبه في أفئدة المقبلين

أن اسلك سبيلي ثم اجذب القلوب بذكري العزيز المنيع قل إن

الذي لم تنتشر منه نفحات قميص ذكر ربه الرحمن في هذا الزمان

لن يصدق عليه اسم الإنسان إنه ممن اتبع الهوى سوف يجد نفسه

في خسران عظيم قل يا قوم هل ينبغي لكم أن تنسبوا أنفسكم إلى الرحمن

وتركبوا ما ارتكبه الشيطان لا وجمال السبحان لو انتم من العارفين
قد سوا قلوبكم عن حب الدنيا والتسلم عن الاقرار دار كانكم عما منعتم
عن التقرب الى الله العزيز الحميد قل الدنيا هي اعراضكم عن مطلع
الوحي واقبالكم بما لا ينفعكم وما منعكم اليوم عن شطر الله انه اصل الدنيا
ان اجتنبوا عنها وتقربوا الى المنظر الاكبر هذا المقر المشرق المنير
طوبى لمن لم يمنعه شئ عن ربه انه لا باس عليه لو يتصرف في الدنيا
بالعدل لانا خلقنا كل شئ لعبادنا الموحدين يا قوم ان تقولوا اما لا
تعقلوا فما الفرق بينكم والذين قالوا الله ربنا فلما اتى في ظلل الغمام
اعرضوا واستكبروا على الله العزيز العليم يا قوم لا تشغلوا الدنيا و

لا تحکموا علی نفس الا بالحق کذلک امرتم من لدن علیم خبیر ان الذین
یفسدون فی الارض بعد اصلاحها اولئک تجاوزوا عما حدد فی الکتاب
فبئس مثوی المعتدین قد کتب الله لکل نفس تبلیغ امره والذی
اراد ما امر به ینبغی له ان یتصف بالصفات الحسنة اولا ثم یبلغ الناس
لتنجذب بقوله قلوب المقبلین ومن دون ذلک لا یؤثر ذکره فی
افئدة العباد کذلک یعلمکم الله انه لهو الغفور الرحیم ان الذین یظلمون
ویامرون الناس بالعدل یکذبهم ما یخرج من افواههم اهل الملکوت
والذین یطوفون حول عرش ربکم العزیز الجمیل یا قوم لا ترتکبوا ما
تضیع به حرمتکم وحرمة الامر بین العباد وایاکم ان تقربوا ما تنکره

قولکم اتقوا الله ولا تتبعوا الغافلین لا تخونوا فی اموال الناس
کونوا امناء فی الارض ولا تحرموا الفقراء عما آتاکم الله من فضله انه
یعطیکم ضعف ما عندکم انه لهو المعطی الکریم قل قد قدرنا التبلیغ
والبیان ایاکم ان تجادلوا مع احد والذی اراد التبلیغ خالصا لوجه
ربه یؤیده روح القدس وملهمه ما یستنیر به صدر العالم وکیف صدور
المریدین یا اهل البهاء سخروا مدائن القلوب بسیوف الحکمة والبیان
ان الذین یجادلون باهوائهم اولئک فی حجاب مبین قل
سیف الحکمة اخرق من السیف واحد من سیف الحدید لو انتم من العارفین
ان اخرجوه باسمی وسلطانی ثم افتحوا به مدائن افئدة الذین استعصوا

فی حصن الهوی کذلک یامرکم ربکم الابهی اذ کان جالسا تحت
سیوف المشرکین ان اطلعتم علی خطیئة ان استروها لیستر الله
عنکم انه لهو الستار ذو الفضل العظیم یا ملاء الاغنیاء ان رایتم
فقیرا لا تستکبروا علیه تفکروا فیما خلقتم منه قد خلق کل من ماء مهین
علیکم بالصدق به تزین مهیاکلکم وترفع اسمائکم وتعلو مراتبکم
بین الخلق ولدی الحق لکم اجر عظیم یا ملاء الارض ان استمعوا ما
یامرکم به القلم من لدن مالک الامم فاعلموا ان الشرایع قد انتهت
الی الشریعة المنشعبة من البحر الاعظم ان اقبلوا الیها امرا من لدنا
انا کنا حاکمین فانظروا العالم کهیکل انسان اعتریه الامراض وبرئه

منوط باتحاد من فيه أن اجتمعوا على ما شرعناه لكم ولا تتبعوا سبل
المختلفين قد انتهت الاعياد إلى العيدين الاعظمين الاول ايام فيها
تجلى الله باسمائه الحسنى على من في السموات والارضين والآخر
يوم فيه يتبشر العباد بهذا النبإ العظيم وآخرين في يومين
كذلك حدد في الكتاب من لدن مقتدر قدير تلك اربعة
كاملة وعن ورائها ان اشتغلوا باموركم ولا تمنعوا انفسكم عن الاقبال
والاصغاء كذلك قضى الامر واتى الحكم من لدن ربكم العليم الحكيم
قل يا ملاء البيان والرحمان كلوا ما احله الله ولا تحتنبوا اللحوم قد
اذن الله لكم اكلها الا في ايام معدودات فضلا من لدنه انه لهو

العزيز الكريم ضعوا ما عندكم خذوا ما اراده الله هذا خير لكم

إن انتم من العارفين قد كتبنا الصوم تسعة عشر يوماً في اعدل

الفصول وعفونا ما دونها في هذا الظهور المشرق المنير كذلك فصلنا

وبيّنا لكم ما امرتم به لتستقيموا امر الله وتجتمعوا على ما قدر لكم

من لدن عزيز حكيم إن ربكم الرحمن يحب ان يرى من في الاكوان

كنفس واحدة وهيكل واحد أن اغتنموا فضل الله ورحمته في تلك

الايام التي ما رأت عين الابداع شبهها طوبى لمن نبذ ما عنده

ابتغاء لما عند الله نشهد انه من الفائزين ان يا ملك ان اشهد

بما شهد الله لذاته بذاته قبل خلق سمائه وأرضه انه لا إله إلا انا الواحد

العزيز المتعالي العسير المنيع قم بالاستقامة الكبرى على امرك

الابهى كذلك امرت في هذا اللوح البديع انا ما اردنا لك

الا ما هو خير لك عما على الارض كلها ويشهد بذلك كل الاشياء

وعن ورائها هذا الكتاب المبين تفكر في الدنيا وشأن اهلها

ان الذي خلق العالم لنفسه قد حبس في اخرب الديار بما كسبت

ايدي الظالمين ومن افق السجن يدعو الناس الى فجر الامر العلي

العظيم هل تفرح بما عندك من الزخارف بعد الذي تعلم انها

ستفنى او تستر بما تحكم على شبر من الارض بعد الذي كلها لم تكن

عند اهل البهاء الا كسواد عين نملة ميتة دعها لاهلها ثم اقبل الى

مقصود العالمین این اهل الغرور و قصورهم فانظر فی قبورهم لتعتبر
بما جعلنا ها عبرة للناظرین لو تأخذک نفحات الوحی لتفر من الملک
مقبلا إلی الملکوت و تنفق ما عندک للتقرب إلی هذا المنظر الکریم.
إنا نری أکثر العباد عبدة الأسماء کما تراهم یلقون أنفسهم فی المهالک
لإبقاء أسمائهم بعد الذی یشهد کل ذی درایة أن الاسم لا ینفع أحداً
بعد موته إلا بأن ینسب إلی الله العزیز الحمید کذلک سلطت علیهم
الأوهام جزاء أعمالهم فانظر فی قبورهم یتبعون ما لا ینفعهم بمنتهی الجد
و الاجتهاد و لو تسئلهم هل ینفعکم ما ارتکبتم تجدهم متحیرین و لو یضیف
أحد یقول لا و رب العالمین هذا شأن الناس و ما عندهم و هم

فی حوضهم ثم ول وجهک شطر الله هذا ما ینبغی لک ان استنصح

بما نصحت من لدن ربک وقل ان الحمد لک یا آله من فی السموات والارضین

لوح پادشاه روس

مخاطب این لوح منیع تزار الکساندر دوم امپراطور روسیه است مشارالیه بزرگترین فرزندان نیکلای اول است تاریخ تولدش نهم آپریل سال ۱۸۱۸ م و در روز سیزدهم ماه مارچ سال ۱۸۸۱ م. بقتل رسید امپراطور مذکور وقتی در یکی از خیابانهای بزرگ پطرزبورگ راه می پیمود در نزدیکی قصر زمستانی بواسطه بمب کوچکی که یکی از نهلیست ها بسوی او افکند بقتل رسید.

« دائرة المعارف برتانیا »

أن يا ملكَ الروسِ أنِ استمعْ نداءَ اللهِ الملكِ القدوسِ

ثمّ اقبلْ إلى الفردوسِ المقرِّ الذي فيهِ استقرَّ من سُمّيَ بالأسماءِ الحُسنى

بينَ ملاءِ الأعلى وفي ملكوتِ الأنشاءِ باسمِ اللهِ النبيِّ الأبهى

آياكَ أن يحجبكَ هويّكَ عنِ التوجهِ إلى وجهِ ربّكَ الرحمنِ الرحيمِ

إنّا سمعنا ما نادَيتَ بهِ مولاكَ في نجويكَ لذا هاجَ عرفُ

عنايتي وماجَ بحرُ رحمتي واجتبيناكَ بالحقِّ إنّ ربّكَ لهوَ العليمُ الحكيمُ

قد نصرني أحد سفرائك اذ كنت في السجن تحت السلاسل والاغلال

بذلك كتب الله لك مقاماً لم يحط به علم أحد الا هو اياك

أن تبدل هذا المقام العظيم إن ربك لهو القادر على ما يشاء

يمحو ما اراد ويثبت وعنده علم كل شئ في لوح حفيظ اياك ان

يمنعك الملك عن المالك انه قد اتى بملكوته وتنادي الذرات

قد ظهر الرب بمجده العظيم قد اتى الاب والابن في الوادي المقدس

يقول لبيك اللهم لبيك والطور يطوف حول البيت والشجر ينادي يا على النداء

قد اتى الوهاب راكباً على السحاب طوبى لمن تقرب اليه ويل

للمبعدين قم بين الناس بهذا الامر المبرم ثم ادع الامم الى الله

العلی العظیم لا تکن من الذین کانوا ان یدعوا الله باسم من الاسماء
فلما اتی المسمی کفروا به واعرضوا عنه الی ان افتوا علیه بظلم مبین
وانظر ثم اذکر الایام التی فیها اتی الروح وحکم علیه هیرودس
قد نصر الله الروح بجنود الغیب وحفظه بالحق وارسله الی ارض اخری
وعدا من عنده انه لهو الحاکم علی ما یرید ان ربک یحفظ من یشاء
لو یکون فی قطب البحر او فی فم الثعبان او تحت سیوف الظالمین
طوبی لملک ما منعته سبحات الجلال عن التوجه الی مشرق الجمال
ونبذ ما عنده ابتغاء ما عند الله انه من خیرة الخلق لدی الحق
یصلین علیه اهل الفردوس والذین یطوفون حول العرش فی الکور

وَالاَصیلِ اَنِ استَمِع نِدائی مَرَّةً اُخرٰی مِن شَطرِ سِجنی لِیَطَّلِعَ بِما وَرَدَ

عَلی جَمالی مِن مَظاهِرِ جَلالی وَتَعرِفَ صَبری بَعدَ قُدرَتی وَاضطِراری بَعدَ

اقتِداری وَعَمری لَو تَعرِفُ ما نَزَلَ مِن قَلَمی وَتَطَّلِعَ بِخَبَرِ اَمری

وَلَنالی اَسراری فی بُحورِ اِسمائی وَاَدعِیَ کَلِماتی لَتَفدی نَفسَکَ

فی سَبیلی حُبّاً لاِسمی وَشَوقاً اِلی مَلَکوتی العَزیزِ المَنیعِ فَاعلَم حَبسی تَحتَ

سُیوفِ الاَعداءِ وَجَسدی فی بَلاءٍ لا یُحصی وَلٰکِنَّ الرّوحَ فی بِشارَةٍ

لا یُعادِلُها فَرَحُ العالَمینَ اَقبِل اِلی قِبلَةِ العالَمِ بِقَلبِکَ وَقُل یا

مَلاءَ الاَرضِ اَکفَرتُم بِالَّذی استَشهَدَ فی سَبیلِهِ مَن اَتی بِالحَقِّ بِنَبَإٍ عَظیمٍ

العَلِیِّ العَظیمِ قُل هٰذا نَبَأٌ اَستَبشَرَت بِهِ اَفئِدَةُ النَّبِیّینَ وَالمُرسَلینَ

هذا الهو المذکور فی قلب العالم و الموعود فی صحائف الله العزیز الحکیم

قد ارتفعت ایادی الرسل للتقائی الی الله العزیز الحمید یشهد بذلک

ما نزل فی الالواح من لدن مقتدر قدیر منهم من ناح فی فراقی

و منهم من حمل الشدائد فی سبیلی و منهم من فدی نفسه لجمالی ان انتم

من العارفین قل انی ما اردت وصف نفسی بل بنفس الله لو انتم

من المنصفین لا یری فی الا الله و امره لو انتم من المتبصرین قل

انی انا المذکور بلسان اشعیا و زین باسمی التوریة و الانجیل کذلک

قضی الامر فی الواح ربکم الرحمن انه شهد لی و انا اشهد له و الله علی

ما اقول شهید قل ما نزلت الکتب الا لذکری یجد منها کل مقبل عرف

اِسمی وثنائی والّذی فتح سمعَ فؤادِہ یسمعُ من کلِّ کلمۃٍ منہا قدّاتی
الحقّ انّہ لمحبوبُ العالمین انّ لسانی ینصحکم خالصاً لوجہِ اللہِ و
قلمی یتحرّکُ علی ذکرِکم بعدَ الّذی لا یضرّنی ضرُّ من علی الارضِ
واعراضُہم ولا ینفعنی اقبالُ الخلائقِ اجمعین انا نذکّرکم بما امرنا
بہ وما نریدُ منکم شیئاً الّا تقرّبکم الی ما ینفعکم فی الدّنیا والآخرۃِ
قل اتقتلون الّذی یدعوکم الی الحیٰوۃِ الباقیۃِ اتّقوا اللہَ ولا تتّبعوا
کلَّ جبّارٍ عنیدٍ قل یا ملأَ الغرورِ اترون انفسکم فی القصورِ وسلطانَ الظّہورِ
فی اخربِ البیوتِ لا لعمری انتم فی القبورِ لو تکونون من الشّاعرین
انّ الّذی لن یہتزّ من نسمۃِ اللہِ فی ایّامہِ انّہ من الاموات

لَدَی اللهِ مالکِ الأسماءِ والصفاتِ قوموا عَنْ قُبورِ الهَوی

مُقبلینَ اِلی ملکوتِ رَبِّکُمْ مالکِ العَرشِ والثَری لِتَروا ما وُعِدتُمْ بِهِ

مِنْ قَبلُ مِنْ لَدُنْ رَبِّکُمُ العَلیمِ اَتَظُنّونَ بِنَفسِکُمْ ما عِندَکُمْ سَوفَ

یَملِکُهُ غَیرُکُمْ وتَرجِعونَ اِلی التُرابِ مِنْ غَیرِ ناصِرٍ ومُعینٍ لا خَیرَ فی حَیوةٍ

یَأتیهِ المَوتُ ولا لِبقاءٍ یُدرِکُهُ الفَناءُ ولا لِنِعمَةٍ تَتَغَیرُ دَعوا ما عِندَکُمْ

واَقبِلوا اِلی نِعمَةِ اللهِ الَّتی نُزِّلَتْ بِهذا الاِسمِ البَدیعِ کَذلِکَ غَرَّدَ

لَکَ القَلَمُ الأعلی بِاِذنِ رَبِّکَ الأبهی اِذا سَمِعتَ وقَرَتْ قُلْ لَکَ

الحَمدُ یا اِلهَ العالَمینَ بِما ذَکَّرتَنی بِلِسانِ مَظهَرِ نَفسِکَ اِذ کانَ مُقَیَّداً

فی السِّجنِ الأعظَمِ لِتَعَلُّقِ العالَمینَ طُوبی لِمَلِکٍ ما مَنَعَهُ المُلکُ عَنْ مالِکِهِ

وَاقبَلَ اِلَی اللهِ بِقلبِهِ اِنَّهُ مِمَّن فَازَ بِمَا اَرَادَ اللهُ العَزِیزُ الحَکِیمُ سَوفَ

یَرَی نَفسَهُ مِن مُلُوکِ مَمَالِکِ المُلکُوتِ اِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ المُقتَدِرُ عَلَی

مَا یَشَاءُ یُعطِی مَن یَشَاءُ وَمَا یَشَاءُ وَیَمنَعُ عَمَّن یَشَاءُ مَا اَرَادَ اَنَّهُ لَهُوَ المُقتَدِرُ القَدِیرُ

لوح ملکه ویکتوریا

جمال قدم جل کبریائه از عنقا لوحی خطاب بملکه ویکتوریا فرمانروای انگلستان نازل فرمودند ملکه ویکتوریا الکساندرینا (۱۹۰۱ - ۱۸۱۹) یگانه فرزند ادوارد دوک کیت چهارمین فرزند جورج سوم است مادرش مسمات بپرنسس ویکتوریا ماری لوئیز است .

ویکتوریا در یوم ۲۴ ماه می ۱۸۱۹ متولد شد در سال ۱۸۳۰ جورج چهارم وفات یافت و الکساندرینا ویکتوریا بتخت نشست (در عصر جمعه ۱۸ جانوری ۱۹۰۱ خبر بیماری مشارالیها منتشر شد و در روز سه شنبه ۲۲ جانوری وفات یافت .

حضرت ولی امرالله جل سلطانه در توقیع منیع روز موعود چنین فرموده اند: روایت کرده اند که چون ملکه انگلستان لوح مبارک را که باعزاز او ارسال شده بود تلاوت کرد اظهار داشت چنانچه ندا و دعوت من جانب الله است البته پیشرفت خواهد کرد و غیر این صورت بهیچوجه ضرری وارد نخواهد آورد (توقیع روز موعود صفحه ۷۲ طبع هند)

یا ایتها الملکة فی اللوندرة ان استمعی ندآء ربک

مالک البریة من السدرة الالهیه انه لا اله الا انا العزیز الحکیم

ضعی ما علی الارض ثم زینی راس الملک بالکلیل ذکر ربک الجلیل

انه قد اتی فی العالم بمجده الاعظم وکمل ما ذکر فی الانجیل قد شرق

نیر الشام بقدوم ربه مالک الانام واخذ سکر خمر الوصال شطر

الجنوب والشمال طوبی لمن وجد عرف الرحمن واقبل الی مشرق الکمال.

فی هذا النجم المبین قد اهتز المسجد الاقصیٰ من نسمات ربه الابهیٰ

والبطحاء من ندآء الله العلی الاعلیٰ اذا کل حصاة منها تسبح الرب

بهذا الاسم العظیم دع هویک ثم اقبل بقلبک الی مولیک القدیم

انا نذکرک لوجه الله ونحب ان یعلو اسمک بذکر ربک خالق

الارض والسمآء انه علی ما اقول شهید قد بلغنا انک منعت بیع

الغلمان والاماء هذا ما حکم به الله فی هذا الظهور البدیع قد کتب الله

لک جزاء ذلک انه موفی اجور المحسنین ان تتبعی ما ارسل الیک

من لدن علیم خبیر ان الذی اعرض واستکبر بعد ما جائته البینات

من لدن منزل الآیات لیحبط الله عمله انه علی کل شیء قدیر

انّ الاعمال تقبل بعد الاقبال من اعرض عن الحق انه من احب
الخلق كذلك قدر من لدن عزيز قدير وسمعنا انك اودعت
زمام المشاورة بايادي الجمهور نعم ما عملت لان بها تستحكم اصول الامنية
الامور وتطمئن قلوب من في ظلك من كل وضيع وشريف
ولكن ينبغي لهم بان يكونوا امناء بين العباد ويرون انفسهم وكلاء
لمن على الارض كلها هذا ما وعظوا به في اللوح من لدن مدبر حكيم واذ
توجه احد الى المجمع يحول طرفه الى الافق الاعلى ويقول يا الهي اسئلك
باسمك الابهى بان تويدني على ما تصلح به امور عبادك وتعمر به بلادك
انك انت على كل شي قدير طوبى لمن يدخل المجمع لوجه الله

ویحکم بین الناس بالعدل الخالص الا انه من الفائزین یا اصحاب
المجلس فی هناک و دیار اخری تدبروا و تکلموا فیما یصلح به العالم و حاله
لو انتم من المتوسمین فانظروا العالم کهیکل انسان انه خلق صحیحا
کاملا فاعترته الامراض بالاسباب المختلفة المتغایرة و ما طابت نفسه
فی یوم بل اشتد مرضه بما وقع تحت تصرف اطبا غیر حاذقة الذین
رکبوا مطیة الهوی و کانوا من الهائمین و ان طاب عضو من اعضائه
فی عصر من الاعصار بطبیب حاذق بقیت اعضاء اخری فیما کان
کذلک ینبئکم العلیم الخبیر و الیوم نریه تحت ایدی الذین اخذهم
سکر خمر الغرور علی شان لا یعرفون خیر انفسهم فکیف هذا الامر الاوعر الخطیر

ان سعی احد من هؤلاء فی صحته لم یکن مقصوده الا بان ینتفع به اسما

کان او رسما لذا لا یقدر علی برئه الا علی قدر مقدور والذی جعله الله

الدریاق الاعظم والسبب الاتم لصحته هو اتحاد من علی الارض علی

امر واحد و شریعة واحدة هذا لا یمکن ابدا الا بطبیب حاذق کامل مؤید

لعمری هذا هو الحق و ما بعده الا الضلال المبین کلما اتی ذاک السبب

الاعظم و اشرق ذاک النور من مشرق القدم منعه المتطببون و صاروا

سحابا بینه و بین العالم لذا ما طاب مرضه و بقی فی سقمه الی الحین

انهم لم یقدروا علی حفظه و صحته والذی کان مظهر القدرة بین البریة

منع عما اراد بما اکتسبت ایدی المتطببین فانظروا فی هذه الایام التی

اَتی جمالُ القِدَمِ والاسمِ الاعظمِ لحیوةِ العالمِ واتحادِهم انّهم قاموا

علیه بأسیافٍ شاحذةٍ واَرتکبوا ما فزعَ بهِ الرّوحُ الامینُ الی ان جعلوهُ

مَسجُوناً فی اَخربِ البلادِ المقامِ الّذی انقطعتْ عن ذیلهِ اَیادی المعتدین

اذا قیلَ لهُم اَتی مصلحُ العالمِ قالُوا قد تحقّقَ انّهُ مِن المُفسدینَ بعدَ الّذی

ما عاشرُوا معهُ ویَرَونَ انّهُ ما حفظَ نفسَهُ فی اَقلِّ مِن حینٍ کانَ فی کلِّ

الاحیانِ بینَ اَیادی اهلِ الطغیانِ مرّةً حَبَسُوهُ وطوراً اَخرجُوهُ و

تارةً دارُوا بهِ البلادَ کذلکَ حکَمُوا علینا واللهُ علی ما اقولُ علیمٌ اولئکَ

مِن اَجهلِ الخلقِ لدَی الحقِّ یقطعُونَ اعضادَهم ولا یشعرُونَ یمنعُونَ الخیرَ

من انفسِهم ولا یعرفونَ مثلَهم کمثلِ الصّبیانِ لا یعرفونَ المُفسِدَ

مِنَ المُصلِحِ والشرَّ مِنَ الخيرِ قد نراهُم اليومَ فی حجابٍ مبینٍ

یا معشرَ الامراءِ لما صرتُم سحاباً لوجهِ الشمسِ ومنعتموها عن الاشراقِ

انِ استمعوا ما ینصحکُم به القلمُ الاعلی لعلَّ تستریحُ به انفسکُم ثم الفقراءُ والمساکینُ

نسئلُ اللهَ بان یؤیدَ الملوکَ علی الصلحِ انه لهو القادرُ علی ما یریدُ

یا معشرَ الملوکِ انا نراکُم فی کلِّ سنةٍ تزدادونَ مصارفَکُم وتحملونها

علی الرعیةِ ان هذا الا ظلمٌ عظیمٌ اتقوا زفراتِ المظلومِ وعبراتِه ولا

تحملوا علی الرعیةِ فوقَ طاقتِهم ولا تحتقروهم لتعمیرِ قصورِکم ان اختاروا

لهم ما تختارونه لانفسکم کذلک نبیّنُ لکم ما ینفعکُم ان انتم من المتفرسینَ

انهم خزائنُکم ایاکم ان تحکموا علیهم بما لا حکمَ به اللهُ وایاکم ان تسلموها

بایدی السارقین بهم تحکمون و تاکلون و تغلبون و علیهم تستکبرون

ان هذا إلا امر عجیب لما نبذتم الصلح الاکبر عن ورائکم تمسکوا بهذا

الصلح الاصغر لعل به تصلح امورکم الذین فی ظلکم علی قدر یا معشر

الآمرین ان اصلحوا ذات بینکم اذا لا تحتاجون بکثرة العساکر و مهام

الا علی قدر تحفظون به ممالککم و بلدانکم ایاکم ان تدعوا ما نصحتم به من

لدن علیم امین ان اتحدوا یا معشر الملوک به تسکن ارياح الاختلاف

بینکم و تستریح الرعیة و من حولکم ان انتم من العارفین ان قام احد

منکم علی الاخر قوموا علیه ان هذا الا عدل مبین کذلک وصینا کم

فی اللوح الذی ارسلنا من قبل تلک مرة اخری ان اتبعوا ما نزل

مِن لَدُن عزیزٍ حکیم اِن یهرب احدٌ اِلی ظلّکم اَن احفظوا ولا تُسلّموه

کذلک یعظکم القلم الاعلی مِن لَدُن علیمٍ خبیرٍ اِیاکم اَن تفعلوا ما

فعل ملک الاسلام اذ اتیناه بامرٍ حکم علینا وکلائه بالظلم الذی

ناحت الاشیاء واحترقت اکباد المقربین تحرّکهم ارياح الهوی کیف

تشاء ما وجدنا لهم مِن قرارٍ الا انهم مِن الهائمین اَن یا قلم القدم

ان امسک القلم دعهم لیخوضوا فی اَوهامهم ثمّ اذکر الملکة لعلّ تتوجّه

بالقلب الاطهر الی المنظر الاکبر ولا تمنع البصر عَن النظر الی شطر ربّها

مالک القدر وتطلع بما نزّل فی الالواح والزبر مِن لَدُن خالق البشر

الذی به اظلمت الشمس وکسف القمر وارتفع النداء بین السموات والارضین

اَن اقبلِ اِلَی اللهِ وتَولّی یا مالِکی اَنا المملوکُ وانتَ مالکُ الملوکِ

قد رفعتُ یدَ الرجاءِ اِلی سَماءِ فضلِکَ ومواهبِکَ فانزِل عَلَیَّ مِن سَحابِ

جُودِکَ ما یجعلُنی منقطِعاً عَن دونِکَ ویقرّبُنی اِلیکَ اَی ربِّ اسئلُکَ

باسمِکَ الذی جعلتَه سلطانَ الاسماءِ ومظهرَ نفسِکَ لِمَن فی الارضِ

والسَّماءِ بان تخرِقَ الاحجابَ الّتی حالتْ بَینی وبَینَ عرفانِ مَطلعِ

آیاتِکَ ومَشرقِ وحیِکَ انکَ انتَ المقتدرُ العزیزُ الکریمُ اَی ربِّ

لاتحرِمنی عَن نفحاتِ قمیصِ رحمانیتِکَ فی ایّامِکَ واکتُب لی ما کتبتَه

لِاِمائِکَ اللّاتی آمَنَّ بِکَ وبِآیاتِکَ وفُزنَ بِعرفانِکَ واقبلْ تقلُّبَهُنَّ

اِلی اُفقِ امرِکَ انکَ انتَ مولَی العالمینَ وارحمُ الراحمینَ ثُمَّ اَیِّدنی

یا الٰهی علیٰ ذکرک بین امائک و نصرة امرک فی دیارک ثم اقبل منی

ما فات عنی عند طلوع انوار وجهک انک انت علیٰ کل شیء قدیر

و البهآء لک یا من بیدک ملکوت ملک السموات و الارضین .

لوح سلطان ایران

مخاطب لوح مبارک سلطان ناصرالدین شاه قاجار فرزند محمد شاه است چون محمد شاه در سال ۱۲۶۴ ه.ق وفات یافت ناصرالدین شاه بر سریر سلطنت جلوس نمود مادر ناصرالدین شاه مهد علیا دختر یحیی خان کرد بود (نبیل انگلیسی ص ۳۰۱) . تولد ناصرالدین شاه بسال ۱۲۴۵ ه.ق واقع شد در آغاز جلوس وی واقعه قلعه طبرسی و شهادت اصحاب و حضرت قدوس بوقوع پیوست و در دوران این شاه احبای الهی صدمات زیادی تحمل نمودند و جمعی بر تبه شهادت نائل گردیدند .

لوح مبارک سلطان در ادرنه (۱۸۶۸ - ۱۲۸۴) نازل شد و پس از ورود بسجن اعظم جمال قدم جل جلاله آن لوح را توسط میرزا بزرگ ملقب به بدیع برای ناصرالدین شاه ارسال فرمودند .

میرزا بزرگ فرزند حاج عبدالمجید نیشابوری از بقیة السیف قلعه طبرسی

بود میرزا بزرگ در اوائل حال مؤمن میشود مشارالیه پس از ورود بنیل رزندی به نیشابور خراسان مؤمن بامرالله شد و بجانب ارض اقدس عزیمت نمود و بحضور جمال‌القدم جل جلاله مشرف گردید جمال مبارک لوح سلطان را باو عنایت فرمودند و میرزا بزرگ پیاده از عکا تنها و فرید بطهران رفت و لوح را بدست خود بشاه سپرد ناصرالدین شاه فرمان داد او را دستگیر کردند و شکنجه و آزار بسیار نمودند و سرانجام بشهادت رسید . در آن سنه از عمر شریفش فقط هفده (۱۷) سال میگذشت (۱۲۸۶ ه.ق)

باری ناصرالدین شاه در حالیکه مشغول تهیه مراسم جشن سلطنت پنجاه ساله خود بود در روز هفدهم ذی القعده سال ۱۳۱۳ ه.ق در حرم حضرت عبدالعظیم واقع در شهرری هدف گلوله میرزا رضای کرمانی که از پیروان دلباخته سید جمال الدین افغانی بود قرار گرفت و در جوار حضرت عبدالعظیم مدفون شد.

یا ملکَ الارضِ اسمعْ ندآءَ هذا المملوکِ انّی عبدٌ آمنتُ

باللهِ وآیاتِهِ وفدیتُ نفسی فی سبیلِهِ ویشهدُ بذلکَ ما انا فیهِ من البلایا

الّتی ما حملها احدٌ من العبادِ وکانَ ربّی العلیمَ علی ما اقولُ شهیداً ما دعوتُ

النّاسَ الّا الی اللهِ ربّکَ وربِّ العالمینَ وورودی علیَّ فی حبّهِ ما الاذّت

عینُ الابداعِ بشبهها یصدّقنی فی ذلکَ العبادُ الّذینَ ما منعتهم سبحاتُ

البشرِ عنِ التّوجّهِ الی المنظرِ الاکبرِ وعن ورائهم من عندهُ علمُ کلِّ شیءٍ فی

لوح حفیظ کلما امطرت سحاب القضاء سهام البلاء فی سبیل الله مالک

الاسماء اقبلت الیها و یشهد بذلک کل منصف خبیر کم من لیال فیها

استراحت الوحوش فی کنائسها و الطیور فی اوکارها و کان الغلام فی السلاسل

و الاغلال و لم یجد لنفسه ناصرا و لا معینا ان اذکر فضل الله علیک

اذ کنت فی السجن مع نفس معدودات و اخرجک منه و نصرک بجنود

الغیب و الشهادة الی ان ارسلک السلطان الی العراق بعد الذی

کشفنا له بانک ما کنت من المفسدین انّ الذین اتّبعوا الهوی و اعرضوا

عن التقوی اولئک فی ضلال مبین و الذین یفسدون فی الارض و

یسفکون الدماء و یاکلون اموال الناس بالباطل نحن بریء منهم و

نَسئَلُ اللّٰهَ بِاَنْ یَجمَعَ بَینَنا وَبَینَهُم لا فِی الدُّنیا وَلا فِی الاٰخِرَةِ اِلّا بِاَنْ
یَتُوبُوا اِلَیهِ اِنَّهُ هُوَ اَرحَمُ الرّاحِمِینَ اِنَّ الَّذی تَوَجَّهَ اِلَی اللّٰهِ یَنبَغی لَهُ بِاَنْ
یَکُونَ مُمتازًا فی کُلِّ الاَعمالِ عَمّا سِوَیهِ وَیَتَّبِعَ ما اُمِرَ بِهِ فِی الکِتابِ کَذٰلِکَ
قُضِیَ الاَمرُ فِی کِتابٍ مُبینٍ وَالَّذینَ نَبَذُوا اَمرَ اللّٰهِ وَرآءَ ظُهُورِهِم وَاتَّبَعُوا
اَهوآءَهُم اُولٰئِکَ فی خَطَإٍ عَظیمٍ یا سُلطانُ اَسئَلُکَ بِرَبِّکَ الرَّحمٰنِ بِاَنْ
تَنظُرَ اِلَی العِبادِ بِلَحظاتِ اَعیُنِ رَأفَتِکَ وَتَحکُمَ بَینَهُم بِالعَدلِ لِیَحکُمَ اللّٰهُ لَکَ
بِالفَضلِ اِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الحاکِمُ عَلیٰ ما یُرِیدُ سَتَفنَی الدُّنیا وَما فِیها مِنَ العِزَّةِ
وَالذِّلَّةِ وَیَبقَی المُلکُ لِلّٰهِ المَلِکِ العَلِیِّ العَلیمِ قُل اِنَّهُ اَوقَدَ سِراجَ البَیانِ
وَمَهَّدَهُ بِدُهنِ المَعانی وَالتِّبیانِ تَعالیٰ رَبُّکَ الرَّحمٰنُ مِنْ اَنْ یَقُومَ مَعَهُ

خلق الاکوان انه یظهر ما یشاء بسلطانه ویحفظه بقبیل من الملئکة المقربین
هو القاهر فوق خلقه والغالب علی بریته انه لهو العلیم الحکیم یا سلطان
انی کنت کاحد من العباد وراقدا علی المهاد مرت علی نسائم السبحان
وعلمنی علم ما کان لیس هذا من عندی بل من لدن عزیز علیم و
امرنی بالنداء بین الارض والسماء وبذلک ورد علی ما تذرفت به
عیون العارفین ما قرئت ما عند الناس من العلوم وما دخلت
المدارس فاسئل المدینة التی کنت فیها لتوقن بانی لست من الکاذبین
هذا ورقة حرکتها ارياح مشیة ربک العزیز الحمید بل لها استقرار عند
هبوب ارياح عاصفات لا ومالک الاسماء والصفات بل تحرکها

كيف تريد ليس للعدم وجود تلقاء القدم قد جاء امره المبرم وانطقني

بذكره بين العالمين انى لم اكن الا كالميت تلقاء امره قلبتني يد ارادة

ربك الرحمن الرحيم بل يقدر احد ان يتكلم من تلقاء نفسه بما يعترض

به عليه العباد من كل وضيع وشريف لا فو الذى علم القلم اسرار

القدم الا من كان مؤيدا من لدن مقتدر قدير يخاطبني القلم الاعلى

ويقول لا تخف ان قصص الخضرة السلطان ما ورد عليك ان قلبه بين

اصبعى ربك الرحمن لعل تستشرق من افق قلبه شمس العدل والاحسان

كذلك كان الحكم من لدى الحكيم منزولا قل يا سلطان فانظر بطرف

العدل الى الغلام ثم احكم بالحق فيما ورد عليه ان الله قد جعلك ظله

بَيْنَ العِبادِ وآيَةَ قُدرَتِهِ لِمَنْ فِي البِلادِ اَنْ اُحكُمْ بَيْنَنا وبَيْنَ الَّذِينَ
ظَلَمُونا مِنْ دُونِ بَيِّنَةٍ ولا كِتابٍ مُنِيرٍ اِنَّ الَّذِينَ فِي حَولِكَ يَحْبُونَكَ
لِاَنْفُسِهِم والغُلامُ يُحِبُّكَ لِنَفْسِكَ وما اَرادَ اِلّا اَنْ يُقَرِّبَكَ اِلى مَقَرِّ
الفَضْلِ ويُقَلِّبَكَ اِلى يَمِينِ العَدلِ وكانَ رَبُّكَ عَلى ما اَقُولُ شَهِيداً
اَنْ يا سُلطانُ لَوْ تَسْمَعُ صَرِيرَ القَلَمِ الاَعلى وهَدِيرَ وَرقاءِ البَقاءِ عَلى اَفنانِ
سِدرَةِ المُنتَهى فِي ذِكرِ اللهِ مُوجِدِ الاَسماءِ وخالِقِ الاَرضِ والسَّماءِ لَيَبلُغَنَّكَ
اِلى مَقامٍ لا تَرى فِي الوُجُودِ اِلّا تَجَلِّي حَضرَةِ المَعبُودِ وتَرى المُلكَ احقَرَ
شَيءٍ عِندَكَ تَضَعُهُ لِمَنْ اَرادَ وتَتَوَجَّهُ اِلى اُفُقٍ كانَ بِاَنوارِ الوَجهِ مُضِيئاً
ولا تَحمِلُ ثَقَلَ المُلكِ اَبداً اِلّا لِنُصرَةِ رَبِّكَ العَلِيِّ الاَعلى اِذاً تُصَلِّينَ عَلَيكَ

الملأ الاعلى حسبك هذا المقام الاسنى لو ترتقي اليه سلطان كان

باسم الله معروفا و من الناس من قال ان الغلام ما اراد الا ابقاء اسمه

و منهم من قال انه اراد الدنيا لنفسه بعد الذي ما وجدت في ايامي مقرّ

الا من على قدر اضع رجلي عليه كنت في كل الاحيان في غمرات البلايا

التي ما اطلع بها احد الا الله انه قد كان على ما اقول عليما كم من

ايام اضطربت فيها احشائي لضري و كم من ليال ارتفع فيها نحيب البكاء

من اهلي خوفا لنفسي و لا ينكر ذلك الا من كان عن الصدق محروما

و الذي لا يرى لنفسه الحيوة في اقل من آن هل يريد الدنيا فيا عجبا من

الذين يتكلمون باهوائهم و هاموا في برية النفس و الهوى سوف يسئلون

عما قالوا یومئذ لا یجدون لانفسهم حمیماً ولا نصیراً ومنهم من قال

انه کفر بالله بعد الذی یشهد کل جوارحی بانه لا اله الا هو والذین یعثهم بالحق

وارسلهم بالهدی اولئک مظاهر اسمائه الحسنی ومطالع صفاته العلیا وفیما بطن

وحیه فی ملکوت الانشاء وبهم تمت حجة الله علی ما سواه ونصبت رایة

التوحید وظهرت آیة التجرید وبهم اتخذ کل نفس الی ذی العرش سبیلاً

نشهد ان لا اله الا هو لم یزل کان ولم یکن معه من شیء ولا یزال یکون

بمثل ما قد کان تعالی الرحمن من ان یرتقی الی ادراک کنهه افئدة اهل العرفان

او یصعد الی معرفة ذاته ادراک من فی الاکوان هو المقدس عن عرفان

دونه والمنزه عن ادراک ما سواه انه کان فی ازل الازال عن العالمین غنیاً

واذکر الایام التی فیها اشرقت شمس البطحا عن افق مشیة ربک العلی

الاعلی اعرض عنه العلماء واعترض علیه الادباء لتطلع بما کان الیوم

فی حجاب النور مستورا واشتدت علیه الامور من کل الجهات الی ان

تفرق من فی حوله بامره کذلک کان الامر من سماء العز منزولا

ثم اذکر اذ دخل احد منهم علی النجاشی وتلا علیه سورة من القرآن قال لمن

حوله انها نزلت من لدن علیم حکیم من صدق بالحسنی وآمن بما اتی

به عیسی لا یسعه الاعراض عما قرء انا نشهد له کما نشهد لما عندنا من کتب الله

المهیمن القیوم تالله یا ملک لو تسمع نغمات الورقاء التی تغنی علی الافنان

بعنوان الالحان بامر ربک الرحمن لتدع الملک عن ورائک وتتوجه الی

المنظر الاکبر المقام الذی کان کتاب الفجر عن افقه مشهودا و تنفق

ما عندک استغنائا بما عند الله اذا تجد نفسک فی علو العزة و الاستعلاء

و سمو العظمة و الاستغناء کذلک کان الامر فی ام البیان من قلم الرحمن

مسطورا لا خیر فیما ملکته الیوم فسوف یملکه غدا غیرک ان احرر نفسک

ما اختاره الله لاصفیائه انه یعطیک فی ملکوته ملکا کبیرا نسئل الله بان

یؤید حضرتک علی اصغاء الکلمة التی منها استضاء العالم و یحفظک عن

الذین کانوا عن شطر القرب بعیدا سبحانک اللهم یا الهی کم من رؤس

نصبت علی القناة فی سبیلک و کم من صدور استقبلت السهام فی

رضائک و کم من قلوب تشبثت لارتفاع کلمتک و انتشار امرک و

كم من عيون تذرفت في حبك اسئلك يا مالك الملوك وراحم
المملوك باسمك الاعظم الذي جعلته مطلع اسمائك الحسنى ومظهر صفاتك
العليا بان ترفع السبحات التي حالت بينك وبين خلقك ومنعتهم
عن التوجه الى افقك وحيك ثم اجتذبهم يا الهي بكلمتك العليا عن شمائل
الوهم والنسيان الى يمين اليقين والعرفان ليعرفوا ما اردت لهم بجودك
وفضلك ويتوجهوا الى مظهر امرك ومطلع آياتك يا الهي انت الكريم
ذو الفضل العظيم لا تمنع عبادك عن بحر الاعظم الذي جعلته حاملا للئالي
علمك وحكمتك ولا تطردهم عن بابك الذي فتحته على من في
سمائك وارضك اي رب لا تدعهم بانفسهم لانهم لا يعرفون ويهيمون

عَمَّا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا خَلَقْتَ فِي أَرْضِكَ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ يَا إِلَهِي بِلَحَظَاتِ أَعْيُنِ

أَلْطَافِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَخَلِّصْهُمْ عَنِ النَّفْسِ وَالْهَوَى لِيَتَقَرَّبُوا إِلَى أُفُقِكَ

الْأَعْلَى وَيَجِدُوا حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَلَذَّةَ الْمَائِدَةِ الَّتِي نُزِّلَتْ مِنْ سَمَاءِ

مَشِيَّتِكَ وَهَوَاءِ فَضْلِكَ لَمْ يَزَلْ أَحَاطَ كَرَمُكَ الْمُمْكِنَاتِ وَسَبَقَتْ

رَحْمَتُكَ الْكَائِنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي

أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنَّ قَلْبِي ذَابَ فِي أَمْرِكَ وَيَغْلِي دَمِي فِي كُلِّ عِرْقٍ مِنْ نَارِ

حُبِّكَ وَكُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهُ تُنَادِيكَ بِلِسَانِ الْحَالِ يَا رَبِّي الْمُتَعَالُ فَاسْفَكْنِي

عَلَى الْأَرْضِ فِي سَبِيلِكَ لِيَنْبُتَ مِنْهَا مَا أَرَدْتَهُ فِي أَلْوَاحِكَ وَسُتْرَتِهِ

عَنْ أَنْظَارِ عِبَادِكَ إِلَّا الَّذِينَ شَرِبُوا كَوْثَرَ الْعِلْمِ مِنْ أَيَادِي فَضْلِكَ وَ

سلسبيل العرفان من كاس عطائك وانت تعلم يا الهي بانّي ما اردت

في امر الّا امرك وما قصدت في ذكر الّا ذكرك وما تحرّك قلمي الّا

وقد اردت به رضائك واظهار ما امرتني به بسلطانك تراني يا الهي

متحيّرا في ارضك ان اذكر ما امرتني به بعيترض على خلقك وان اترك

ما امرت به من عندك اكون مستحقا لسياط قهرك وبعيدا عن رياض

قربك لا فوعزتك اقبلت الى رضائك واعرضت عما تهوى به

انفس عبادك وقبلت ما عندك وتركت ما يبعدني عن مكامن قربك

ومعارج عزّك فوعزتك بحبك لا اجزع عن شيء وفي رضائك

لا افزع من بلايا الارض كلها ليس هذا الّا بحولك وقوتك وفضلك

وعنايتك من غير استحقاقي بذلك فيا الهي هذا كتاب اريد ان

ارسله الى السلطان وانت تعلم بأني ما اردت منه الا ظهور عدله لخلقك

وبروز الطافه لاهل مملكتك واني لنفسي ما اردت الا ما اردته ولا اريد

بحولك الا ما تريد عدمت كينونتي تريد منك دونك فوعزتك

رضائك منتهى املي ومشيتك غاية رجائي فارحم يا الهي هذا الفقير

الذي تشبث بذيل عنايتك وهذا الذليل الذي يدعوك بانك انت

العزيز العظيم / ايد يا الهي حضرة السلطان على اجراء حدودك

بين عبادك واظهار عدلك بين خلقك ليحكم على هذه الفئة كما يحكم

على ما دونهم انك انت المقتدر العزيز الحكيم حسب الاذن واجازه

سلطان زمان این عبد از مقر سریر سلطانی بعراق عرب توجه نمود

و دوازده سنه در آن ارض ساکن و در مدت توقف شرح احوال درگاه

سلطانی معروض نشد و همچنین بدول خارجه اظهاری نرفت متوکلاً علی الله

در آن ارض ساکن تا آنکه یکی از مأمورین وارد عراق شد و بعد از ورود

در صدد اذیت جمعی فقرا افتاد هر روز باغوای بعضی از علمای

ظاهره و غیره متعرض این عباد بوده مع آنکه ابداً خلاف دولت و

ملت و مغایر اصول و آداب اهل مملکت از این عباد ظاهر نشده

و این عبد بملاحظه آنکه مبادا از افعال معتدین امری منافی رأی

جهان آرای سلطانی احداث شود لذا اجمالی بباب وزارت خارجه

میرزا سعید خان اظهار رفت تا در پیشگاه حضور معروض دارد و
بآنچه حکم سلطان صدور یابد معمول گردد مدتها گذشت و حکمی صدور
نیافت تا آنکه امر بمقامی رسید که بیم آن بود بغتتهً فسادی برپا
شود و خون جمعی ریخته گردد لابد احتیاطاً لعباد الله معدودی بوالی
عراق توجه نمودند اگر بنظر عدل در آنچه واقع شد ملاحظه فرمایند بر
مرآت قلب منیر روشن خواهد شد که آنچه واقع شده نظر بمصلحت بوده
و چاره جز آن بحسب ظاهر نه ذات شاهانه شاهد و گواهند که در هر بلد
که معدودی از این طایفه بوده اند نظر بتعدی بعضی از حکام نار حرب و
جدال مشتعل میشد ولکن این فانی بعد از ورود عراق کل را از فساد و نزاع منع نموده و گوا

این عبد عمل او است چه که کل مطلعند و شهادت میدهند که جمعیت

این حزب در عراق اکثر از جمیع بلدان بوده مع ذلک احدی از حد

خود تجاوز ننموده و بنفسی متعرض نشده قریب پانزده سنه میشود که کل

ناظر الی الله و متوکلا علیه ساکنند و آنچه بر ایشان وارد شد صبر نموده اند

و بحق گذاشته اند و بعد از ورود این عبد باین بلد که موسوم بادرنه است

بعضی از اهل عراق و غیره از معنی نصرت که در کتب الهی نازل شده سوال

نموده اند اجوبه شتی در جواب ارسال یکی از آن اجوبه در این ورقه عرض

میشود تا در پیشگاه حضور واضح گردد که این عبد جز صلاح و اصلاح بامری

ناظر نبوده و اگر بعضی از الطاف الهیه که من غیر استحقاق عنایت فرموده

واضح و مکشوف نباشد این قدر معلوم میشود که بعنایت واسعه و رحمت
سابقه قلب را از طراز عقل محروم ننموده صورت کلماتی که در معنی
نصرت عرض شد این است :
هوالله تعالی معلوم بوده که حق جلّ ذکره مقدّس است از دنیا و آنچه
در او است و مقصود از نصرت این نبوده که نفسی بنفسی محاربه و یا مجادله نماید
سلطان بفعل کما یشاء ملکوت انشاء را از بر و بحر بید ملوک گذاشته و
ایشانند مظاهر قدرت الهیه علی قدر مراتبهم اگر در ظل حق وارد شوند از حق
محسوب والاّ ان ربّک لعلیم و خبیر و آنچه حق جلّ ذکره از برای خود خواسته
قلوب عباد او است که کنائز ذکر و محبت ربّانیه و خزائن علم و حکمت

الهیه اند لم یزل اراده سلطان لایزال این بوده که قلوب عباد را از اشارات

دنیا و ما فیها طاهر نماید تا قابل انوار تجلیات ملیک اسماء و صفات

شوند پس باید در مدینه قلب بیگانه راه نیابد تا دوست یگانه بمقر خود آید

یعنی تجلی اسماء و صفاتش نه ذاته تعالی حیه که آن سلطان بمثال لازال

مقدسش از صعود و نزول بوده و خواهد بود پس نصرت الیوم اعتراض بر

احدی و مجادله با نفسی نبوده و نخواهد بود بلکه محبوب آنست که مدائن قلوب

که در تصرف جنود نفس و هوی است بسیف بیان و حکمت و تبیان منفتوح

شود لذا هر نفسی که اراده نصرت نماید باید اول بسیف معانی و بیان

مدینه قلب خود را تصرف نماید و از ذکر ماسوی الله محفوظ دارد و بعد بمدائن

قلوب توجه کند اینست مقصود از نصرت ابداً فساد محبوب حق

نبوده و نیست و آنچه از قبل بعضی از جهّال ارتکاب نموده اند ابداً امر رضی

نبوده اِنْ تُقْتَلُوا فِي رِضَاهُ لَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ اَنْ تَقْتُلُوا الْيَوْمَ باید احبای

الٰهی بشأنی در مابین عباد ظاهر شوند که جمیع را با فعال خود برضوان

ذی الجلال هدایت نمایند قسم بافتاب افق تقدیس که ابداً دوستان

حق ناظر بارض و اموال فانیه او نبوده و نخواهند بود حق لازال

ناظر بقلوب عباد خود بوده و اینهم نظر بعنایت کبری است که شاید

نفوس فانیه از شئونات ترابیه طاهر و مقدّس شوند و بمقامات باقیه

وارد گردند والّا آن سلطان حقیقی بنفسه لنفسه مستغنی از کل بوده نه از حبّ

ممکنات نفعی بادراجع ونه از بغضشان ضری وارد کل از امکنه ترابیه

ظاهر و باو راجع خواهند شد و حق فرد واحد او در مقر خود که مقدس از مکان

و زمان و ذکر و بیان و اشاره و وصف و تعریف و علو و دنو بوده مستقر

ولا یعلم ذلک الا هو و من عنده علم الکتاب لا اله الا هو العزیز الوهاب

انتهی ولکن حسن اعمال منوط بانکه ذات شاهانه بنفسه بنظر حدل و عنایت

در آن نظر فرمایند و بعرایض بعضی من دون بینه و برهان کفایت

نفرمایند نسئل الله بان یؤید السلطان علی ما اراد و ما اراد ینبغی ان یکون

مراد العالمین و بعد این عبد را باستانبول احضار نمودند با جمعی از فقرا

وارد آن مدینه شدیم و بعد از ورود ابدا با احدی ملاقات نشد چه که

مطلبی نداشتیم ومقصودی نبود جز انکه ببرهان برکل مبرهن گردد که این

عبد خیال فساد نداشته وابدا با اهل فساد معاشرنه فوالذی انطق لسان

کل شیٔ بثنا نفسه نظر بمراعات بعضی مراتب توجه بجهتی صعب بوده ولکن

لحظ نفوس این امور واقع شده انّ ربّی یعلم ما فی نفسی وانه علی ما اقول

شهید ملک عادل ظلّ الله است در ارض باید کل در سایه عدلش مأوی

گیرند و در ظلّ فضلش بیاسایند این مقام تخصیص وتحدید نیست که مخصوص

ببعضی دون بعضی شود چه که ظلّ از مظلّ حاکی است حق جلّ ذکره خود را

ربّ العالمین فرموده زیرا که کل را تربیت فرموده ومیفرماید تعالی

فضله الذی سبق الممکنات ورحمته التی سبقت العالمین این بسی واضح است

که صواب یا خطا علی زعم القوم این طایفه امری که بان معروف فند آنرا

حق دانسته و اخذ کرده اند لذا از ما عند هم انتفاء لما عند الله گذشته اند

و همین گذشتن از جان در سبیل محبت رحمن گواهی است صادق و شاهدی

است ناطق علی ما هم یدعون آیا مشاهده شده که عاقل من غیر دلیل

و برهان از جان بگذرد و اگر گفته شود این قوم مجنونند این بسی بعید است

چه که منحصر بیک نفس و دو نفس نبوده بلکه جمعی کثیر از هر قبیل از کثرت معارف

الهی سرمست شده بمشهد فدا در ره دوست بجان و دل مشتاقه اند اگر

این نفوس که لله از ما سوه گذشته اند و جان و مال در سبیلش ایثار نموده اند

تکذیب شوند بکدام حجت و برهان صدق قول دیگران علی ما هم علیه در

محضر سلطان ثابت میشود مرحوم حاج سید محمد اعلی الله مقامه و اعمه

فی لجه تبحر رحمته و غفرانه با آنکه از اعلم علمای عصر بودند و اتقی و ازهد اهل زمان

خود و جلالت قدرشان بمرتبه بوده که السن بریه کل بذکر و ثنایش ناطق

و بزهد و ورعش موقن در غزای باروس با آنکه خود فتوای جهاد فرمودند

و از وطن معروف بنصرت دین با جلم مبین توجه نمودند مع ذلک بعطش

یسیر از خیر کثیر گذشتند و مراجعت فرمودند یا لیت کُشِفَ الغطاء و ظهر ما

سُتِرَ عن الابصار و این طایفه بیست سنه متجاوز است که در ایام و لیالی

بسطوت غضب خاقانی معذب و از هبوب عواصف قهر سلطانی هر یک

بدیاری افتاده اند چه مقدار از اطفال که بی پدر مانده اند و چه مقدار از آباء

که بی پسر گشته اند و چه مقدار از امهات که از بیم و خوف جرئت آنکه

بر اطفال مقتول خود نوحه ننمایند نداشته اند و بسی از عباد که در عشق با

کمال غنا و ثروت بوده اند و در اشراق در نهایت فقر و ذلت مشاهده شده اند

ما مِنْ أَرْضٍ إِلَّا وَقَدْ صُبِغَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ وَمَا مِنْ هَوَاءٍ إِلَّا وَقَدِ ارْتَفَعَتْ

إِلَيْهِ زَفَرَاتُهُمْ و در این سنین معدودات من غیر تعطیل از سحاب قضا سهام

بلا باریده و مع جمیع این قضایا و بلایا نار حب الهی در قلوبشان بشأنی

مشتعل که اگر کل را قطعه قطعه نمایند از حب محبوب عالمیان نگذرند

بلکه بجان مشتاق و آمالند آنچه در سبیل الهی وارد شود ای سلطان نسمات

رحمت رحمن این عباد را تقلیب فرموده و بشطر احدیه کشیده گواه عاشق

صادق در آستین باشد ولکن بعضی از علمای ظاهر قلب انور ملیک

زمان را نسبت بمجرمان حرم رحمن و قاصدان کعبهٔ عرفان مکدر

نموده اند ایکاش رأی جهان آرای پادشاهی بر آن قرار میگرفت

که این عبد با علمای عصر مجتمع میشد و در حضور حضرت سلطان اتیان حجت

و برهان مینمود این عبد حاضر و از حق آمل که چنین مجلسی فراهم آید تا

حقیقت امر در ساحت حضرت سلطان واضح و لائح گردد و بعد الامر

بیدک و انا حاضر لقاء سریر سلطنتک فاحکم لی او علی خداوند رحمن

در فرقان که حجت باقیه است مابین ملأ اکوان میفرماید فتمنوا

الموت ان کنتم صادقین تمنای موت را برهان صدق فرموده

و بر مرآت ضمیر منیر معلوم است که الیوم کدام حزبند که از جان در

سبیل معبود عالمیان گذشته اند و اگر کتب استدلالیه این قوم در اثبات

ما هم علیه بدما مسفوکه فی سبیله تعالی مرقوم میشد هر آینه کتب لایحصی

ما بین بریه ظاهر و مشهود بود حال چگونه این قوم را که قول و فعلشان

مطابق است میتوان انکار نمود و نفوسی را که از یک ذره اعتبار در

سبیل مختار نگذشته و نمیگذرند تصدیق نمود بعضی از علماء که این بنده

را تکفیر نموده اند ابداً ملاقات ننموده اند و این عبد را ندیده اند و از مقصود

مطلع نشده اند و مَعذلِکَ قالُوا ما اَرادُوا و یَفعَلُونَ ما یُرِیدُونَ

هر دعوی را برهان باید محض قول و اسباب زهد ظاهره نبوده ترجمه

چند فقره از فقرات صحیفه مکنونه فاطمیه صلوات الله علیها که مناسب

این مقام است بلسان پارسی عرض میشود تا بعضی از امور مستوره در

پیشگاه حضور مکشوف شود و مخاطب این بیانات در صحیفه مذکوره که

بکلمات مکنونه الیوم معروفست قومی هستند که در ظاهر بعلم و تقوی

معروفند و در باطن مطیع نفس و هوی میفرماید ای بیوفایان

چرا در ظاهر دعوی شبانی کنید و در باطن ذئب اغنام من شده اید

مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است که در ظاهر دری و روشن است

و در باطن سبب ضلال و هلاکت کاروانهای مدینه و دیار من است

و همچنین میفرماید ای بظاهر آراسته و بباطن کاسته مثل تو مثل آب

تلخ صافی است که کمال لطافت وصفا از او در ظاهر مشاهده شود

وچون بدست صراف ذائقه احدیه افتد قطره از آن را قبول نفرماید

تجلی آفتاب در تراب و مرات هر دو موجود ولکن از فرقدان

تا ارض فرق دان بلکه فرق بی منتهی درمیان وهمچنین میفرماید ای پسر

دنیا بسا سحرگاهان تجلی عنایت من از مشرق لامکان بمکان تو آمد

و تورا در بستر راحت بغیر مشغول دید وچون برق روحانی بمقر غرور انی

رجوع نمود و در مکان من قرب نزد جنود قدس اظهار نداشتم وخجلت

تورا نپسندیدم وهمچنین میفرماید ای مدعی دوستی من در سحرگاهان نسیم

عنایت من بر تو مرور نمود و تورا بر فراش غفلت خفته یافت و بر حال

توگریست و بازگشت انتهی .

لذا در پیشگاه عدل سلطانی نباید بقول مدعی اکتفا رود و در فرقان که

فارق بین حق و باطل است میفرماید یا ایها الذین آمنوا ان جاءکم فاسق

بنبإ فتبینوا ان تصیبوا قوما بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین .

و در حدیث شریف وارد لا تصدقوا النمام بعضی از علما امر مشتبه شده

و این عبد را ندیده اند و آن نفوس که ملاقات نموده اند شهادت

میدهند که این عبد بغیر ما حکم الله فی الکتاب تکلم ننموده و باین آیه مبارکه

ذاکر قوله تعالی هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله و ما انزل الینا و ما

انزل من قبل ای پادشاه زمان چشمهای این آوارگان بشط رحمت

رحمن متوجه و ناظر و البته این بلایا را رحمت کبری از پی و این شدائد
عظمی را رخاء عظیم از عقب و لکن امید چنان است که حضرت سلطان
بنفسه در امور توجه فرمایند که سبب رجای قلوب گردد و این خیر
محض است که عرض شد و کفی بالله شهیداً سُبحانَکَ اللّهُمَّ یا الٰهی اَشهَدُ
بِاَنَّ قلبَ السُّلطانِ قد کانَ بینَ اصبَعَی قدرَتِک لو تُرید قَلِّبه یا اِلٰهی
اِلی شَطرِ الرَّحمةِ و الاحسانِ و اَنَّکَ اَنتَ المتعالی المقتدرُ المنّانُ
لا اِلٰهَ اِلّا اَنتَ العزیزُ المُستعانُ در شرایط علما مبسوط باید و اما مَن
کانَ مِنَ النُّقطةِ صائناً لنفسِهِ حافظاً لدینِهِ مخالِفاً لهویهِ مطیعاً لامرِ
مولیهِ فللعوامِّ اَن یُقَلِّدوهُ الی آخر و اگر پادشاه زمان باین بیان که

ازلسان مظهر وحی رحمن جاری شده ناظر شوند ملاحظه میفرمایند
که متصفین باین صفات وارد در حدیث شریف اقل از کبریت احمرند
لذا هر نفسی که مدعی علم است قولش مسموع نبوده و نیست و همچنین در
ذکر فقهای آخر الزمان میفرماید فُقَهاءُ ذلکَ الزمانِ اَشرُّ فقهاءِ
تحتَ ظِلِّ السماءِ مِنهُم خَرَجَت الفتنةُ و اِلَیهِم تَعودُ و همچنین میفرماید
اِذا ظَهَرَت رایَةُ الحَقِّ لَعَنَها اهلُ الشرقِ و الغربِ و اگر این احادیث
را نفسی تکذیب نماید ثبوت آن بر این عبد است چون مقصود
اختصار است لذا تفصیل رواة عرض نشد علمائیکه فی الحقیقه از کاس
انقطاع آشامیده اند ابداً متعرض این عبد نشده اند چنانچه مرحوم

شیخ مرتضی اعلی الله مقامه واسکنه فی ظل قباب عنایته در ایام

توقف در عراق اظهار محبت میفرمودند و بغیر ما اذن الله در این امر تکلم

ننمودند نسئل الله بان یوفق الکل علی ما یحب و یرضی لحال جمیع نفوس

از جمیع امور چشم پوشیده اند و باذیت این طایفه متوجهند چنانچه اگر از

بعضی که بعد از فضل باری در ظل مرحمت سلطانی آرمیده اند و بنعمت

غیر متناهیه متشمند سؤال شود که در جزای نعمت سلطانی چه خدمت

اظهار نموده اید بحسن تدبیر مملکتی بر ممالک افزودید و یا بامری که سبب آسایش

رعیت و آبادی مملکت و ابقای ذکر خیر دولت شود توجه نموده اید

جوابی ندارند جز آنکه جمعی را صدق و یا کذب باسم بابی در حضور سلطان

معروض دارند و بعد تقبل و تاراج مشغول شوند چنانچه در تبریز و منصوره

مصر بعضی را فروختند و زخارف کثیره اخذ نمودند و ابداً در پیشگاه حضور

سلطان عرض نشده کل این امور نظر بان واقع شده که این فقرا را

بی معین یافته اند از امور خطیره گذشته اند و باین فقراء پرداخته اند طوائف

متعدده و ملل مختلفه در ظل سلطان مستریح شد یک طایفه هم این قوم باشند

بلکه باید علو همت و سمو فطرت ملازمان سلطانی بشانی مشاهده شود که در

تدبیر آن باشند که جمیع ادیان در سایه سلطان درآیند و مابین کل بعدل

حکم رانند اجرای حدود الله محض عدل است و کل بان راضی بلکه حدود

الهیه سبب و علت حفظ بریه بوده و خواهد بود بقوله تعالی ولکم فی القصاص

حیوة یا اولی الالباب از عدل حضرت سلطان بعید است که لنخای

نفسی جمعی از نفوس مورد سیاط غضب شوند حق جلّ ذکره میفرماید

لاتزر وازرة وزر اخری واین بسی معلوم که در هر طایفه عالم و جاهل

عاقل و غافل فاسق و متقی بوده و خواهد بود وارتکاب امور شنیعه

از عاقل بعید است چه که عاقل یا طالب دنیا است و یا تارک آن

اگر تارک است البتّه بغیر حق توجّه ننماید و از این گذشته خشیة الله

او را از ارتکاب افعال منهیّه مذمومه منع نماید و اگر طالب دنیا است

امور یکه سبب و علّت اعراض عباد و وحشت من فی البلاد شود البتّه

ارتکاب ننماید بلکه باعمالی که سبب اقبال ناس است عامل شود .

پس مبرهن شد که اعمال مردوده از نفس جاهله بوده و خواهد بود،

نَسئَلُ اللهَ بِاَن یَحفَظَ عبادَهُ عَنِ التَّوجُّهِ اِلی غَیرِهِ وَ یُقَرِّبَهُم اِلَیهِ اِنَّهُ عَلیٰ کُلِّ

شَیءٍ قَدیرٌ سُبحانَکَ اللّٰهُمَّ یا اِلٰهی تَسمَعُ حَنینی وَ تَرَی حالی وَ ضُرّی

وَ ابتِلائی وَ تَعلَمُ ما فی نَفسی اِن کانَ نِدائی خالِصاً لِوَجهِکَ فَاجذِب

بِهِ قُلوبَ بَریَّتِکَ اِلیٰ اُفُقِ سَماءِ عِرفانِکَ وَ قُلوبَ السُّلطانِ اِلیٰ

یَمینِ عَرشِ اسمِکَ الرَّحمٰنِ ثُمَّ ارزُقهُ یا اِلٰهی النِّعمَةَ الَّتی نَزَلَت مِن

سَمآءِ کَرَمِکَ وَ سَحابِ رَحمَتِکَ لِیَنقَطِعَ عَمّا عِندَهُ وَ یَتَوَجَّهَ اِلیٰ شَطرِ

اَلطافِکَ اَی رَبِّ اَیِّدهُ عَلیٰ نُصرَةِ اَمرِکَ وَ اِعلاءِ کَلِمَتِکَ بَینَ خَلقِکَ

ثُمَّ انصُرهُ بِجُنودِ الغَیبِ وَ الشَّهادَةِ لِیُسَخِّرَ المَدائِنَ بِاسمِکَ وَ یَحکُمَ عَلیٰ

مَن عَلَی الارضِ کُلِّها بقدرتِک وسُلطانِک یا مَن بیدِک ملکوتُ الاشیاءِ

وانّک انتَ العالِمُ فی المبدءِ والمعادِ لا الٰہ الّا انتَ المقتدرُ العزیزُ

الحکیمُ بشأنی امرا در پیشگاہ حضور سلطانی مشتبہ نموده اند کہ اگر از نفسی

از این طایفہ عمل قبیحی صادر شود آن را از مذہب این عباد میشمرند فوالله

الذی لا الٰہ الا ہو این عبد ارتکاب مکارہ را جایز ندانسته تا چہ رسد

بآنچہ صریحاً در کتب الٰہی نہی آن نازل شده حق ناس را از شرب خمر

نہی فرموده و حرمت آن در کتاب الٰہی نازل و ثبت شده و علمای عصر

کثّرالله امثالهم طرّاً ناس را از این عمل شنیع نہی نموده اند معذلک

بعضی مرتکب شدند حال جزای این عمل بنفوس غافله راجع و آن مظاہر عزّ تقدیس

مقدس و متبرا میشمند بتقدیسهم کل الوجود من الغیب والشهود بلی این
عباد حق را بفعل ما یشاء و بحکم ما یرید میدانند و ظهورات مظاهر احدیه را
در عالم ملکیه محال ندانسته اند و اگر نفسی محال داند چه فرق است ما بین او
و قومی که ید الله را مغلول دانسته اند و اگر حق جل ذکره را مختار دانند
باید هر امری که از مصدر حکم آن سلطان قدم ظاهر شود کل قبول نمایند
لا مفر و لا مهرب لاحد الا الی الله لا عاصم و لا ملجا الا الیه و امری
که لازم است اتیان دلیل و برهان مدعی علی ما یقول و یدعی دیگر اعراض
ناس از عالم و جاهل منوط نبوده و نخواهد بود انبیاء که لئالی بحر احدیه
و مهابط وحی الیه اند محل اعراض و اعتراض ناس واقع شده اند چنانچه

میفرماید وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا

بِهِ الْحَقَّ وَهَمچنین میفرماید مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ در

ظهور خاتم انبیاء و سلطان اصفیاء روح العالمین فداه ملاحظه فرمائید که بعد از

اشراق شمس حقیقت از افق حجاز چه مقدار ظلم از اهل ضلال بر آن مظهر عز

ذی الجلال وارد شده بشأنی عباد غافل بودند که اذیت آن حضرت را از

اعظم اعمال و سبب وصول بحق متعال میدانسته اند چه که علمای آن عصر

در سنین اولیه از یهود و نصاری از آن شمس افق اعلی اعراض نمودند و با

آن نفوس جمیع ناس از وضیع و شریف بر اطفای نور آن نیر افق معانی

کمر بستند اسامی کل در کتب مذکور است از جمله وهب بن راهب

وکعب بن اشرف وعبد الله ابی وامثال آن نفوس تا آنکه امر

بمقامی رسید که در سنگ دم اطهر آن حضرت مجلس شوری ترتیب دادند

چنانچه حق جل ذکره خبر فرموده وَاِذْ یَمْکُرُ بِکَ الَّذِیْنَ کَفَرُوا لِیُثْبِتُوکَ

اَوْ یَقْتُلُوکَ اَوْ یُخْرِجُوکَ وَیَمْکُرُوْنَ وَیَمْکُرُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ خَیْرُ الْمَاکِرِیْنَ وهمچنین

میفرماید وان کان کبر علیک اعراضهم فان استطعت ان تبتغی نفقاً

فی الارض او سلماً فی السماء فتأتیهم بآیة ولو شاء الله لجمعهم علی الهدی

فلا تکونن من الجاهلین تا الله از مضمون این دو آیه مبارکه قلوب

متقربین در احتراق است وامثال این امور وارده محققه از نظر محو شده

وابدا تفکر ننموده ونمیدانند که سبب اعراض عباد در احیان ظهور مطالع انوار

آلهیه چه بوده وهمچنین قبل از خاتم انبیاء در عیسی بن مریم ملاحظه فرمایند

بعد از ظهور آن مظهر رحمن جمیع علمای آن سازج ایمان را بکفر وطغیان نسبت

داده اند تا بالاخره باجازه حنانس که اعظم علمای آن عصر بود وهمچنین قیافا

که اقضی القضاة بود بر آن حضرت وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش

خجل وعاجز است ضاقت علیه الارض بوسعتها الی ان عرجه الله الی السما

واگر تفصیل جمیع انبیاء عرض شود بیم آنست که کسالت عارض گردد و

مخصوص علمای توریه بر آنند که بعد از موسی نبی مستقل صاحب شریعت

نخواهد آمد نفسی از اولاد داود ظاهر خواهد شد واو مروج شریعت توریه

خواهد شد تا باجانت او حکم توریه مابین اهل شرق وغرب جاری ونافذ گردد

وهمچنین اهل انجیل محال دانسته اند که بعد از عیسی بن مریم صاحب امر
جدید از مشرق مشیت الهی اشراق نماید و مستدل باین آیه شده اند
که در انجیل است اِنَّ السَّماءَ والارضَ تَزُولانِ ولکنَّ کلامُ ابنِ الانسانِ
لَن یَزُولَ ابداً و بر آنند که آنچه عیسی بن مریم فرموده و امر نموده تغییر نیابد
در یک مقام از انجیل میفرماید انّی ذاهبٌ وآتٍ و در انجیل یوحنا هم
بشارت داده بروح تسلی دهنده که بعد از من میاید و در انجیل لوقا هم
بعضی علامات مذکور است ولکن چون بعضی از علمای آن ملت هر بیانی
را تفسیری بهوای خود نمودند لذا از مقصود محتجب ماندند فیالیت اذنت
لی یا سلطانُ لِأُرسِلَ الی حضرتِکَ ما تَقَرُّ بِهِ العیونُ وتَطمَئِنُّ بِهِ النفوسُ

ویوقن کل منصف بان عنده علم الکتاب وبعضی از ناس

چون از جواب خصم عاجز شد بحیل تحریف کتب متمسک شد و حال آنکه ذکر تحریف

در مواضع مخصوصه بوده لولا اعراض الجهلاء واغماض العلماء لقلت

مقالاً تفرح به القلوب وتطیر الی الهواء الذی یسمع من ورائه انه

لا اله الا هو ولکن الآن لعدم اقتضاء الزمان منعت اللسان عن البیان

وختم انباء التبیان الی ان یفتح الله بقدرته انه لهو المقتدر القدیر

سبحانک اللهم یا الهی اسئلک باسمک الذی به سخرت من فی السموات

والارض بان تحفظ سراج امرک بزجاجة قدرتک والطافک لئلا تمر

علیه اریاح الانکار من شطر الذین غفلوا من اسرار اسمک المختار ثم زد

نورهٗ بدءِ حین حکمتک انک انت المقتدر علی من فی ارضک وسمائک

انی ربِ اسئلک بالکلمۃِ العلیا التی بھا افزع من فی الارض والسما

الا من تمسک بالعروۃِ الوثقی بان لا تدعنی بین خلقک فارفعنی الیک

وادخلنی فی ظلالِ رحمتک واشربنی زلالَ خمرِ عنایتک لاسکن فی

خباءِ مجدک وقبابِ الطافک انک انت المقتدر علی ما تشاء وانک

انت المھیمن القیوم یا سلطان قد خبت مصابیح الانصاف واشتعلت

نار الاعتساف فی کلِ الاطراف الی ان جعلوا اھلی اُسارٰی من الزوراء

الی الموصلِ الحدبا لیس ھذا اول حرمۃٍ ھتکت فی سبیلک ینبغی لکلِ

نفسٍ ان تنظر وتذکر فیما ورد علی آلِ الرسول اذ جعلھم القوم اُسارٰی واخلوھم

فی دمشق الیعماء وکان بینهم سید الساجدین وسند المقربین وکعبة المشتاقین

روح ما سواه فداه قیل لهم وانتم الخوارج قال لا والله نحن عباد آمنا

بالله وآیاته وبنا افترنت الایمان ولاحت آیة الرحمن وبذکرنا سالت الطلا

وماطت الظلمة التی حالت بین الارض والسماء قیل اخبرتم ما احله الله او

حللتم ما حرمه الله قال نحن من اتبع اوامر الله ونحن اصل الامر ومنته

واول کل خیر ومنتهاه نحن آیة القدم وذکره بین الامم قیل اترکتم القرآن

قال فینا انزله الرحمن ونحن نسائم السبحان بین الاکوان ونحن الشواع

التی انشعبت من البحر الاعظم الذی احیی الله به الارض ویحییها به بعد

موتها ومنا انتشرت آیاته وظهرت بیناته وبرزت آثاره وعندنا

مَعانیهِ واسرارُهُ قیلَ لایِّ جُرمٍ مُلِیتُم قالَ لحُبِّ اللهِ وانقطاعِنا

عَمّا سِواهُ انّا ما ذَکَرنا عبارتَهُ علیهِ السّلامُ بل رَشَحاتٌ مِنَ البحرِ الحیوانِ

الّذی کانَ مُودَعاً فی کلماتِهِ یَحیی بهِ المقبلونَ ویُطلِعُوا بما وَرَدَ علی امناءِ اللهِ

مِن قومٍ سوءٍ اخسرینَ ونَریَ الیومَ یتعرّضونَ القومَ علَی الّذینَ ظلَموا

من قبلُ وهم یُظلَمونَ اشدَّ ممّا ظَلَموا ولا یَعرِفونَ تاللهِ انّی ما اَرَدتُ

الفسادَ بل تطهیرَ العبادِ عن کلِّ ما مَنَعَهُم عنِ التقرّبِ الی اللهِ مالکِ یومِ

التّنادِ کُنتُ نائِماً علی مَضجَعی مَرَّت علَیَّ نفحاتُ رَبّی الرّحمنِ وایقظَتنی

مِنَ النّومِ وامَرَنی بالنّداءِ بینَ الارضِ والسّماءِ ما کانَ هذا مِن عندی

بَل مِن عندِهِ ویَشهَدُ بذلکَ سکّانُ جبروتِهِ وملکوتِهِ واهلُ مدائنِ عزّةِ

فونفسه الحق لا اجزع من البلايا فی سبیله ولا عن الرزایا فی حبه

ورضایه قد جعل الله البلاء عادیة لهذه الدسکرة الخضراء ودوبالة لمصباحه

الذی به اشرقت الارض والسماء هل یبقی لاحد ما عنده من ثروته

او یغنیه خداعن مالک ناصیته لو ینظر احد فی الذین نامو اتحت

الرضام وجادوا الرغام هل یقدر ان یمیز رمم جماجم الملایک عن

براجم الملوک لا فو مالک الملوک وهل یعرف الولاة من الرعاة و

هل یمیز اولی الثروة والغنا من الذی کان بلاخذاء ووطاء تالله قد

رفع الفرق الا لمن قضی الحق وقضی بالحق این العلماء والفضلاء والامراء

این دقة انظارهم وحدة ابصارهم ورقة افکارهم وسلامة اذکارهم

واین خزائنهم المستورة ودخائرهم المشهودة وسرهم الموضونة وفرشهم

الموضوعة تهيأت قد صار الكل نورا وجعلهم قضاء الله هباء منثورا

قد شل ما كثروا وتشتت ما جمعوا وتبدد ما كتموا اصبحوا لا يرى الا اماكنهم

الخالية وسقوفهم الخاوية وجدوعهم المتقعرة وقشيبهم البالية ان البصير

لا يشغله المال عن النظر الى المآل والخبير لا تمسكه الاموال عن التوجه

الى الغنى المتعال اين من حكم على ما طلعت الشمس عليها واسرف و

استطرف في الدنيا وما خلق فيها اين صاحب الكتيبة الشماء

والراية الصفراء اين من حكم في الزوراء واين من ظلم في الفيحاء واين

الذين ارتعد الكنوز من كرمهم وقبض البحر عند بسط الفهم وهمهم واين من

طالَ ذراعُهُ فی العصیانِ ومالَ ذرعُهُ عنِ الرحمنِ این الذی کانَ انْ

یجتبیَ اللذاتِ ویجتنیَ اثمارَ الشهواتِ این ربّاتُ الکمالِ وذوداتُ

الجمالِ این اغصانُهم المتمایلةُ واغصانُهم المتطاولةُ وقصورُهم العالیةُ

وبساتینُهم المعروشةُ واین دقةُ ادیمها ورقةُ نسیمها وحریرُ مآئها وهزیزُ

ارجائِها وهدیرُ ورقائِها وحفیفُ اشجارِها واین سحورُهم المغترةُ وثغورُهم

المبتسمةُ فواهاً لهم قد هبطوا الحضیضَ وجاوروا التقیضَ لایُسمعُ الیومَ منهم

ذکرٌ ولا رکزٌ ولا یُعرفُ منهم امرٌ ولا رمزٌ ایمارونَ القومَ وهم یشهدونَ

اینکرونَ وهم یعلمونَ لم ادرِ بایِّ وادٍ یهیمونَ امایرونَ یذهبونَ

ولایرجعونَ الی متی یعیرونَ ویجذونَ یهبطونَ ویصعدونَ الم یأنِ

للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله طوبى لمن قال او يقول بلى

يا رب آن وحان وينقطع عما كان الى مالك الاكوان وليك

الامكان هيهات لا يحصد الا ما زرع ولا يوخذ الا ما وضع الا بفضل

وكرمه هل حملت الارض بالذى لا تمنعه سبحات الجلال عن الصعود الى

ملكوت ربه العزيز المتعال وهل لنا من العمل ما يزول به العلل و

يقربنا الى مالك العلل نسئل الله بان يعاملنا بفضله لا بعدله ويجعلنا

ممن توجه اليه وانقطع عما سواه يا ملك قد رايت فى سبيل الله ما لا رات

عين ولا سمعت اذن قد اخرنى المعارف وضاق على المخارف

قد نضب ضحضاح السلامة واصفر ضحضاح الراحة كم من البلايا نزلت

وكم منها سوف تنزل امشي مقبلا الى العزيز الوهاب وعن ورائي

تنساب الحباب قد استهل مدمعي الى ان بل مضجعي وليس حزني لنفسي

تالله راسي يشتاق الرياح في حب مولية وما مررت على شجر الا وقد

خاطبه فوادي يا ليت قطعت لاسمي وصلب عليك جسدي في سبيل

ربي بل بما اراى الناس في سكرتهم يعمهون ولا يعرفون رفعوا

اهواهم ووضعوا الههم كانهم اتخذوا امر الله هزوا ولهوا ولعبا

ويحسبون انهم محسنون وفي حصن الامان هم محصنون ليس الامر كما

يظنون غدا يرون ما ينكرون فسوف يخرجونا اولوا الحكم والغناء

من هذه الارض التي سميت بادرنه الى مدينة عكا وما يكون انها

اَخرَبُ مُدنِ الدُّنیا واقبحُها صورةً واَردیها هواءً واَنتنُها ماءً کانّها

دارُ حکومةِ الصَّدی لا یُسمَعُ مِن اَرجائِها الّا صوتُ تَرجیعِه واَرادوا اَن

یَحبِسُوا الغلامَ فیها ویَسُدّوا علیٰ وجوهِنا اَبوابَ الرِّجاءِ ویَصُدّوا عَنّا

عرضَ الحیوةِ الدُّنیا فیما غَبَرَ مِن اَیامِنا تاللّٰهِ لَو یَنکُنی اللَّغَبُ ویُهلِکُنی

النَّصَبُ ویُجعَلُ فِراشی مِنَ الصَّخرةِ الصَّمّاءِ ومُوانِسی وُحوشَ العَراءِ لَا

اَجزَعُ واَصبِرُ کما صَبَرَ اُولُوا الحَزمِ واَصحابُ العَزمِ بِحَولِ اللّٰهِ مالِکِ

القِدَمِ وخالِقِ الاُمَمِ واَشکُرُ اللّٰهَ علیٰ کُلِّ الاَحوالِ وَنَرجُو مِن کَرَمِهِ تَعالیٰ

بِهٰذا الحَبسِ تُعتِقُ الرِّقابَ مِنَ السَّلاسِلِ والاَطنابِ ویَجعَلُ الوُجوهَ

خالِصَةً لِوَجهِهِ العَزیزِ الوَهّابِ اِنّهُ مُجیبٌ لِمَن دَعاهُ وقَریبٌ لِمَن ناجاهُ

ونسئله بان يجعل هذا البلاء الادهم درعا لهيكل امره وبحيطه من سيوف

شاحذة وقضب نافذة لم يزل بالبلاء علا امره وسنا ذكره هذا من

سنته قد خلت في القرون الخالية والاعصار الماضية فسوف يعلمون

القوم مالا يفقهونه اليوم اذا عثر جوادهم وطوى جهادهم وكلت

اسيافهم وزلت اقدامهم لم ادر الى متى يركبون مطية الهوى ويهيمون

في بيداء الغفلة والعمى ايبقى عزة من عز وذلة من ذل ام يبقى

من اتكا على الوسادة العليا وبلغ في العزة الى الغاية القصوى لا

ورب الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربك العزيز المنان اي درع

ما اصابها سهم الردى واي فود ما عثرته يد القضا واي حصن منع عنه

رَسُولُ الْمَوْتِ اِذَا اَتَى وَاَتَى سَرِيرٌ مَا كُسِرَ وَاَتَى سَدِيرٌ مَا قُفِرَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ

مَا وَرَاءَ الْخِتَامِ مِنْ رَحِيقِ رَحْمَةِ رَبِّ الْعَزِيزِ الْعَلَّامِ لَنَبَذُوا الْمَلَامَ وَاسْتَرْضَوْا

عَنِ الْغَلَامِ وَاَمَّا الْاٰنَ حَجَبُونِي بِحِجَابِ الظَّلَامِ الَّذِي نَسَجُوهُ بِاَيْدِي الظُّنُونِ

وَالْاَوْهَامِ سَوْفَ تَشُقُّ يَدُ الْبَيْضَاءِ جَيْبًا لِهٰذِهِ اللَّيْلَةِ الدَّلْمَاءِ وَيُفْتَحُ اللّٰهُ

لِمَدِينَةِ بَابَارَ تَاجًا يَوْمَئِذٍ يَدْخُلُونَ فِيهَا النَّاسُ اَفْوَاجًا وَيَقُولُونَ مَا

قَالَتِ الْاُمَمُ مِنْ قَبْلُ لِنَظِيرِ فِي الْغَايَاتِ مَا بَدَا فِي الْبِدَايَاتِ اَيْدُونَ

الْاِقَامَةَ وَرِجْلُهُمْ فِي الرِّكَابِ وَهَلْ يَرَوْنَ لِذَاهِبِهِمْ مِنْ اِيَابٍ لَا وَرَبِّ

الْاَرْبَابِ اِلَّا فِي الْمَآبِ يَوْمَئِذٍ يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْاَجْدَاثِ وَيُسْئَلُونَ

عَنِ التُّرَاثِ طُوبَى لِمَنْ لَا تَسُومُهُ الْاَثْقَالُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي

فيه تمر الجبال وتصير كالعهن للسؤال في محضر الله المتعال انه شديد

النكال نسئل الله بان يقدس قلوب بعض العلماء من الضغينة والبغضاء

لينظروا الاشياء بعين لا يغلبها الاغضاء ويصعدهم الى مقام لا تقلبهم

الدنيا ورياستها عن النظر الى الافق الاعلى ولا تشغلهم المعاش

واسباب الفراش عن اليوم الذي فيه تجعل الجبال كالفراش

ولو انهم يفرحون بما ورد علينا من البلاء فسوف يأتي يوم فيه

ينوحون ويكونون فوربي لو تخبرت فيما هم عليه من العزة والغناء

والثروة والعلاء والراحة والرخاء وما انا فيه من الشدة والبلاء

لاخترت ما انا فيه اليوم والآن لا ابدل ذرة من هذه البلايا بما

خلق فی ملکوت الانشاء لولا البلاء فی سبیل الله ما الذی بقائی

و ما نفعنی حیوتی و لا یخفی علی اهل البصر و الناظرین الی المنظر الاکبر

بانی فی العشر ایامی کنت کعبد یکون جالسا تحت سیف علق بشعرة

واحدة و لم یدر متی یترل علیه ایسنزل فی الحین او بعد حین و فی کل

ذلک نشکر الله رب العالمین و نحمده فی کل الاحوال انه علی کل شیء

شهید نسئل الله بان یبسط ظله لیسرح عن الیه الموحدون و یاوین فیه

المخلصون و یرزق العباد من روض عنایته زنبرا و من افق الطافه زهرا

و یویده فیما یحب و یرضی و یوفقه علی ما یقربه الی مطلع اسمائه الحسنی

لیغض الطرف مما یری من الاجحاف و ینظر الی الرعیة بعین الالطاف

وتحيطهم من الاعتساف ونسئله تعالى بان يجمع الكل على خليج البحر الاعظم

الذى كل قطرة منه تنادى انه مبشر العالمين ومحيى العالمين والحمد لله

مالك يوم الدين ونسئله تعالى بان يجعلك ناصر الامره وناظرا

الى عدله لتحكم على العباد كما تحكم على ذوى قرابتك وتختار لهم ما تختار

لنفسك انه لهو المقتدر المتعالى المهيمن القيوم .

لوح رئیس

«عربی»

دو لوح از قلم اعلی خطاب برئیس نازل شده است. مقصود از رئیس صدر اعظم عثمانی عالی پاشاست که حضرت عبدالبهاء جلّ ثنائه در لوح بنان شیرازی تصریح فرموده اند.
لوح اوّل خطاب به عالی پاشا در قریه کاشانیه در بین راه گالیپولی نزولش آغاز شد (گاد پاسیزبای انگلیسی ص ۱۷۲). جمال قدم جلّ جلاله بفرمان حکومت عثمانی همراه مأمورین دولت روز ۲۲ ربیع الثانی ۱۲۸۵ ه.ق مطابق ۱۲ ماه اوت ۱۸۶۹ م. باعائله شریفه از ادرنه بجانب گالیپولی عزیمت فرمودند طول این سفر مدّت چهار روز بوده و آغاز نزول لوح اوّل رئیس در منزل قریه کاشانیه بود که بین راه ادرنه بگالیپولی واقع بود حاجی محمد اسمعیل ذبیح کاشانی که در لوح مبارک مزبور او را مخاطب ساخته و بلقب انیس معزز فرموده اند در همین اوقات بحضور مبارک مشرف شد (گاد پاسیزبای انگلیسی ص ۱۷۶).
عالی پاشا مخاطب بخطاب یا رئیس ... صدر اعظم عثمانی تصریح حضرت ولی امرالله جلّ سلطانه

درگاه پاسیزبای انگلیسی صفحه ۲۳۱ چندسال پس از نفی جمال قدم جل کبریائه بسجن عکا
از مقام خود معزول شد و قوه و قدرتش زائل گشت ... »

فرید وجدی در دائرة المعارف خود در سال ۱۲۸۸ه.ق وفات عالی پاشا را ثبت
کرده است . عبدالعزیز خلیفه عثمانی پسر سلطان محمود ثانی است مشارالیه در نهم فوریه
۱۸۳۰.م متولد شد و در سی ام می ۱۸۷۶.م خلع شد و دو هفته بعد از خلع جسد او را
مرده یافتند .

بسمه الابهی

ان یا رئیس اسمع ندآء الله الملک المهیمن القیوم انه ینادی بین الارض
والسمآء ویدعو الکل الی المنظر الابهی ولا یمنعه من قبلک ولا ینبغی لمن فی حولک
ولا جنود العالمین قد اشتعل العالم من کلمة ربک الابهی وانها ارق من
نسیم الصبا قد ظهرت علی هیئة الانسان وبها احیی الله عباده المقبلین
وفی باطنها ما کان قد طهر الله به افئدة الذین اقبلوا الی الله وغفلوا عن ذکره
ناسوته وقربهم الی منظر اسمه العظیم وقد شخنا منه علی القبور ثم قیام ینظرون

جمال الله المشرق المنير ان يا رئيس قد ارتكبت يا نوح بمحمد رسول الله

في الجنة العليا وعزتك الدنيا على شان اعرضت عن الوجه الذي

بنوره استضاء الملاء الاعلى فسوف تجد نفسك في خسران مبين واحد

مع رئيس العجم في ضري بعد الذي جئتكم من مطلع العظمة والكبريا يا

به قرت عيون المقربين تالله هذا يوم فيه تنطق النار في كل الاشياء

قد اتى محبوب العالمين وعند كل شئ من الاشياء قام كليم الامر لاصغاء

كلمة ربك العزيز العليم انا لو نخرج من القميص الذي لبسناه لصغيكم

ليعذبن من في السموات والارض انفسهم لنفسي وربك يشهد بذلك

ولا يسمعه الا الذين انقطعوا عن كل الوجود حبا لله العزيز القدير

بل ظننت انک تقدر ان تطفئ النار التی اوقدها الله فی الآفاق

لا و نفسه الحق لو انت من العارفین بل بما فعلت زاد لهیبها و اشتعالها

فسوف یحیط الارض و من علیها کذلک قضی الامر و لا یقوم معه حکم

من فی السموات و الارضین فسوف تبدّل ارض السر و ما دونها و تخرج

من ید الملک و یظهر الزلزال و یرتفع العویل و یظهر الفساد فی الاقطار

و تختلف الامور بما ورد علی هؤلاء الاسرار من جنود الظالمین و یتغیر

الحکم و یشتد الامر علی شأن ینوح الکئیب فی الهضاب و تبکی الاشجار

فی الجبال و یجری الدم من کل الاشیاء و تری الناس فی اضطراب

عظیم ان یا رئیس قد تجلینا علیک مرة فی جبل التسناء و مرة فی الزیتاء

وَفِي هٰذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ اِنَّكَ مَا اسْتَشعَرتَ بِمَا اتَّبَعتَ هَوَاكَ وَ

كُنتَ مِنَ الغَافِلِينَ فَانظُر ثُمَّ اذكُر اِذ اَتَى مُحَمَّدٌ بِاٰيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مِن

لَدُن عَزِيزٍ عَلِيمٍ كَانَ القَومُ اَن يَرحَمُوهُ فِي المَرَاصِدِ وَالاَسوَاقِ وَيَغفُرُوا

بِاٰيَاتِ اللّٰهِ رَبِّكَ وَرَبِّ اٰبَائِكَ الاَوَّلِينَ وَاَكثَرُ العُلَمَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ

اَتبَعُوهُم مِنَ الاَحزَابِ وَعَن وَرَائِهِم مُلُوكُ الاَرضِ كَمَا سَمِعتَ مِن قَصَصِ

الاَوَّلِينَ وَمِنهُم الكِسرَى الَّذِي اَرسَلَ اِلَيهِ كِتَابًا كَرِيمًا وَدَعَاهُ اِلَى اللّٰهِ وَنَهَاهُ

عَنِ الشِّركِ اِنَّ رَبَّكَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ اِنَّهُ اسْتَكبَرَ عَلَى اللّٰهِ وَمَزَّقَ اللَّوحَ بِمَا

اتَّبَعَ النَّفسَ وَالهَوٰى اَلَا اَنَّهُ مِن اَصحَابِ السَّعِيرِ هٰذَا اِلفِرعَونُ اسْتَطَاعَ

اَن يَمنَعَ اللّٰهَ عَن سُلطَانِهِ اِذ بَغَى فِي الاَرضِ وَكَانَ مِنَ الطَّاغِينَ اِنَّا

اظهرنا الکلیم من بیته رغماً لانفه انا کنا قادرین واذکر اذ اوقد النمرود

نار الشرک لیحرق بها الخلیل انا نجیناه بالحق واخذنا النمرود بقهر من

قل ان ملک العجم قتل محبوب العالمین لیطفی بذلک نور الله بین ما سوا

ویمنع الناس عن سلسبیل الحیوان فی ایام الله العزیز الکریم وقد اظهرنا

الامر فی البلاد ورفعنا ذکره بین الموحدین قل قد جاء الغلام لیحیی العالم

ویتحد من علی الارض کلها فسوف یغلب ما اراد الله وتری کل الارض

جنة الابهی کذلک رقم من قلم الامر علی لوح قویم دع ذکر الرئیس

ثم اذکر الانیس الذی اشتاق بحب الله وانقطع عن الذین اشرکوا

وکانوا من الخاسرین وخرق الاحجاب علی شان سمع اهل الفردوس

صوت خرقها فتعالى الله الملك المقتدر العليم الحكيم ان يا ايها الورقاء

اسمع نداء الابهى في هذه الليلة التي فيها اجتمع علينا ضباط العسكرية

ونكون على فرح عظيم فيا ليت تسفك دمائنا على وجه الارض في

سبيل الله ونكون مكروهين على الثرى وهذا مرادي ومراد من اراد لي

وصعد الى ملكوتي الابدع البديع فاعلم انا اصبحنا ذات يوم وجدنا احبائه

بين ايدي المعاندين اخذ النظام كل الابواب ومنعوا العباد عن

الدخول والخروج وكانوا من الظالمين وتركت احباء الله وآله من غير

قوت في الليلة الاولى كذلك قضي على الذين خلقت الدنيا وما فيها

لانفسهم خافت لهم وللذين امروهم بالسوء سوف يحرق الله اكبادهم

من النار وانه اشد استقين زحف الناس حول البيت وبكى عليها الاسلام

والنصارى وارتفع نحيب البكاء بين الارض والسماء بما اكتسبت ايدي الظالمين

انا وجدنا ملاء الابن اشد بكاء من ملء اخرى وفي ذلك لآيات للمتفكرين

وفدى احد من الاحباء نفسه لنفسي وقطع حنجره بيده حبا لله هذا ما لا سمعنا به

من القرون الاولين هذا ما اختصه الله بهذا الظهور اظهارا لقدرته

انه لهو المقتدر القدير والذي قطع حنجره في العراق انه لمحبوب الشهداء

وسلطانهم وما ظهر منه كان حجة الله على الخلائق اجمعين اولئك اثرت

فيهم كلمة الله وذاقوا حلاوة الذكر واخذتهم نفحات الوصال على شان انقطعوا

عمن على الارض كلها واقبلوا الى الوجه بوجه منير ولو ظهر منهم ما لا اذن الله

لهم ولكن عفا عنهم فضلاً من عنده انه لهو الغفور الرحيم اخذهم جذب

الجبار على شان اخذ عن كفهم زمام الاختيار الى ان عرجوا الى مقام المكاشفة

والحضور بين يدي الله العزيز العليم قل قد خرج الغلام من هذه الديار

واودع تحت كل شجر وحجر وديعة سوف يخرجها الله بالحق كذلك قضي الامر

وقضي الامر من مدبر حكيم لا يقوم مع امره جنود السموات والارضين

ولا يمنعه عما اراد كل الملوك والسلاطين قل البلايا ذهن لهذا المصباح

وبها يزداد نوره ان انتم من العارفين قل ان الاعراض من كل معرض

مناد هذا الامر وبه انتشر امر الله وظهوره بين العالمين طوبى لكم

بما هاجرتم عن ديارکم وطفتم الديار والبلاد حبا لمدينة مولاكم العزيز القديم

إلى أن دخلتم ارض السر في اليوم الذي فيه اشتعلت نار الظلم و
نعب غراب البين انتم شركائي في مصائبي لما كنتم معنا في الليلة
التي اضطربت فيها قلوب الموحدين دخلتم بخبائنا وخرجتم بامرنا
تالله بكم ينبغي ان تفتخر الارض على السماء فيا حبذا هذا الفضل
المتعالي العزيز المنيع ان يا اطيار البقاء منعتم عن الاوكار في سبيل ربكم
المختار وان مأويكم تحت جناح فضل ربكم الرحمن طوبى للعارفين ان
يا ذبيحي الروح لك ولمن آنس بك ووجد منك عرفي وسمع نبأك
ما يطهر به افئدة القاصدين ان اشكر الله بما وردت في شاطئ البحر
الاعظم ثم استمع نداء كل الذرات هذا المحبوب العالم ويظلمونه اهل العالم

وَلا يَعرِفونَ الَّذي يدعونَهُ في كلِّ حينٍ قد خسرَ الَّذينَ غفلوا عنهُ وأعرضوا

عَنِ الَّذي ينبغي لَهُم بأن يفدوا أنفسَهم في سبيلِ احبّائِهِ وكيفَ جمالِ المُشرقِ

المُنيرِ إنَّكَ ولَو ذابَ قلبُكَ في فراقِ اللهِ لكن فاصبر انَّ لَكَ

عندَهُ مقاماً عظيماً بل تكونُ قائماً تلقاءَ الوجهِ وتتكلّمُ معَكَ بلسانِ القدرةِ

والقوةِ ما منعتْ عَن استماعها آذانُ المُخلصينَ قُل انَّهُ لَو يتكلّمُ بكلمةٍ لتكونُ

أحلى عَن كلماتِ العالمينَ هذا يومٌ لَو ادركَهُ محمّدٌ رسولُ اللهِ لَقالَ قد

عَرَفناكَ يا مقصودَ المرسلينَ ولَو ادركَهُ الخليلُ لَيضعُ وجهَهُ عَلَى التّرابِ

خاضِعاً للهِ ربِّكَ ويقولُ قد اطمئنَّ قلبي يا الهَ مَن في ملكوتِ السّمواتِ

والأرضينَ واشهدُ بَنى ملكوتَ امرِكَ وجبروتَ اقتدارِكَ واشهدُ

بظهورك اطمئنت افئدة المقبلين لو ادركه الكليم ليقول لك الحمد
بما اريتني جمالك وجعلتني من الزائرين فكرني في القوم وشائهم و
بما خرجت من افواههم وبما اكتسبت ايديهم في هذا اليوم المبارك
المقدس البديع ان الذين ضيعوا الامر وتوجهوا الى الشيطان اولئك
لعنهم كل الاشياء واولئك اصحاب السعير ان الذي سمع ندائي
لا يؤثر فيه نداء العالمين والذي يؤثر فيه كلام غيري انه ما سمع ندائي
تالله انه محروم عن ملكوتي وممالك عظمتي واقتداري وكان من
الاخسرين لا تحزن عما ورد عليك انك حملت في حبي ما لا حملته اكثر
العباد ان ربك عليم خبير وكان معك في المجالس والمحافل

وسمع ما جرى من معين قلبك سبيل الحكمة والبيان في ذكر ربك الرحمن

إن هذا لفضل مبين فسوف يبعث الله من الملوك من يعين أولياءه

إنه على كل شيء محيط ويلقي في القلوب حب أوليائه وهذا أحسن من

لدن عزيز جميل نسئل الله بأن يشرح من ذاتك صدور عباده ويجعلك

علم الهداية في بلاده وينصر بك المستضعفين لا تلتفت إلى انعاق من

نعق والذي ينعق فاكفف بربك الغفور الكريم فاقصص أحسن قصص

الغلام عما عرفت ورأيت ثم ألق عليهم ما ألقيناك إن ربك

يؤيدك في كل الأحوال وإنه معك رقيب ويصلي عليك الملأ الأعلى

ويكبرن عليك آل الله وأهله من الورقات الطائفات حول الشجرة

ونذکرنک بذکر بدیع ان یا قلم الوحی ذکر من حضر کتابه تلقاء الوجه

فی اللیلة الدلماء ودار البلاد الی ان دخل المدینة واستجار فی جوار رحمة ربه

العزیز المنیع وبات فیها فی العشی مرتقبا فضل ربه وفی الاشراق

خرج بامر الله وبذلک حزن الغلام وکان الله علی ما اقول شهیدا

طوبی لک بما اخذت راح البیان من راحة الرحمن واخذتک رائحة

المحبوب علی شان انقطعت عن راحة نفسک وکنت من المسرعین

الی شطر الفردوس مطلع آیات ربک العزیز الفرید فیا روحی لمن

شرب حمیا المعانی من مختار به وعلل من زلال هذا الخمر تا تهدی بها

یطیر الموحدون الی سماء العظمة والاجلال ویبدل الظن بالیقین

لاتحزن عما ورد عليك فتوكل على الله المقتدر العليم الحكيم انه ارکان
البيت من زبر البيان ثم اذکر ربک انه يکفيک عن العالمين قد
کتب الله ذکرکم في اللوح الذي فيه رقم اسرار ما کان وسوف يذکرون
الموحدون هجرتکم ورودکم وخروجکم في سبيل الله انه يريد من اراده
وانه ولي المخلصين تالله ينظرکم الملأ الاعلى ويشيرن اليکم باصابعهم
کذلک احاطکم فضل ربکم فيا ليت القوم يعرفون ما غفلوا عنه في ايام الله
العزيز الحميد ان اشکر الله بما ايدک لعرفانه وادخلک في جواره
في اليوم الذي فيه احاط المشرکون اهل الله واوليائه واخرجوهم
من البيوت بظلم مبين واراد وا ان يفرقوا بيننا في شاطئ البحر

اِنَّ رَبَّکَ عَلیمٌ بِما فی صُدورِ المُشرِکینَ قُل لَو تَقطَعونَ ارکانَنا لَن یَخرُجَ

حُبُّ اللهِ مِن قُلوبِنا اِنّا خُلِقنا لِلفِداءِ وبِذلِکَ نَفتَخِرُ عَلَی العالَمینَ

ثُمَّ اعلَم یا اَیُّها المُشتَعِلُ بِنارِ اللهِ قَد حَضَرَ بَینَ یَدَینا کِتابُکَ وعَرَفنا

ما فیهِ نَسئَلُ اللهَ بِاَن یُوَفِّقَکَ عَلی حُبِّهِ ورِضائِهِ ویُؤَیِّدَکَ عَلی تَبلیغِ

اَمرِهِ ویَجعَلَکَ مِنَ النّاصِرینَ واَمّا ما سَئَلتَ عَنِ النَّفسِ فاعلَم بِاَنَّ

لِلقَومِ فیها مَقالاتٌ شَتّی ومَقاماتٌ شَتّی ومِنها نَفسٌ مَلکوتیَّةٌ ونَفسٌ

جَبَروتیَّةٌ ونَفسٌ لاهوتیَّةٌ ونَفسٌ اِلهیَّةٌ ونَفسٌ قُدسیَّةٌ ونَفسٌ مُطمَئِنَّةٌ

ونَفسٌ راضیَةٌ ونَفسٌ مَرضیَّةٌ ونَفسٌ مُلهَمَةٌ ونَفسٌ لَوّامَةٌ ونَفسٌ اَمّارَةٌ

لِکُلِّ حِزبٍ فیها بَیانٌ اِنّا لا نُحِبُّ اَن نَذکُرَ ما ذُکِرَ مِن قَبلُ وعِندَ

ربک علم الاولین والآخرین یالیت کنت حاضراً لدی العرش

وسمعت ما هو المقصود من لسان العظمة وبلغت الی ذروة العلم من

لدن علیم حکیم ولکن المشرکین حالوا بیننا وبینک ایاک ان تحزن

بذلک فارض بما جری من مبرم القضاء وکن من الصابرین فاعلم

بان النفس التی یشارک فیها العباد انها تحدث بعد امتزاج الاشیاء

وبلوغها کما تری فی النطفة انها بعد ارتقائها الی المقام الذی قدر فیها

یظهر الله بها نفسها التی کانت مکنونة فیها ان ربک یفعل ما یشاء

ویحکم ما یرید والنفس التی هی المقصود انها تبعث من کلمة الله وانها لهی

التی لو اشتعلت بنار حب ربها لا تخمدها میاه الاعراض ولا بحور العالمین

وانها لهی النار المشتعلة الملتهبة فی سدرة الانسان وتنطق بانه

لا اله الا هو والذی سمع ندائها انه من الفائزین ولما خرجت

عن الجسد یبعثها الله علی احسن صورة ویدخلها فی جنة عالیة ان ربک

علی کل شیء قدیر ثم اعلم بان حیوة الانسان من الروح وتوجه الروح

الی جهة دون الجهات انه من النفس فکر فیما القیناک لتعرف نفس الله

الذی اتی من مشرق الفضل بسلطان مبین ثم اعلم بان للنفس جنائن

ان طارت فی هواء الحب والرضا تنسب الی الرحمن وان طارت

فی هواء الهوی تنسب الی الشیطان اعاذنا الله وایاکم منها یا ملاء العارفین

وانها اذا اشتعلت بنار محبة الله تسمی بالمطمئنة والمرضیة وان اشتعلت

بنار الهوی تسمّی بالامارة کذلک فصّلنا لک تفصیلا لتکونن من المتبصّرین

ان یا قلم الاعلی فاذکر لمن توجّه الی ربّک الاّ بنبإ ما یغنیه عن ذکر

العالمین قل انّ الروح والعقل والنفس والسمع والبصر واحد یختلف

باختلاف الاسباب کما فی الانسان تنظرون ما یفقه به الانسان

ویتحرّک ویتکلّم ویسمع ویبصر کلّها من آیة ربّه فیه وانّها واحدة فی ذاتها

ولکن تختلف باختلاف الاسباب انّ هذا الحقّ معلوم مثلا بتوجّهها

الی اسباب السمع یظهر حکم السمع واسمه وکذلک بتوجّهها الی اسباب البصر

یظهر اثره واسمه آخر فکّر لتصل الی اصل المقصود وتجد نفسک غنیّا

عمّا یذکر عند الناس وتکون من الموقنین وکذلک بتوجّهها الی الدماغ

والرّاسِ واسبابٍ اُخرىٰ يظهرُ حكمُ العقلِ والنّفسِ انّ ربّكَ لهوَ المقتدرُ

علىٰ ما يريدُ انّا قد بيّنّا كلَّ ما ذكرناهُ في الالواحِ الّتي نزّلناها في جوابِ

مَن سئلَ عن الحروفاتِ المقطّعاتِ في الفرقانِ فانظر فيها لتطّلعَ

بما نزلَ من جبروتِ اللهِ العزيزِ الحميدِ لذا اختصرنا في هذا اللوحِ و

نسئلُ اللهَ بانْ يُعرّفكَ من هذا الاختصارِ ما لا ينتهي بالاذكارِ و

يُبشّرَكَ من هذهِ الكأسِ ما في البحورِ انّ ربّكَ لهوَ الفضّالُ ذو القوّةِ

المتينِ انْ يا قلمَ القدمِ ذكرِ العلّيِ الذي كانَ معكَ في العراقِ

الى انْ خرجَ منهُ نيّرُ الآفاقِ ثمّ هاجرَ الى انْ حضرَ تلقاءَ الوجهِ حينَ

الذي كنّا اسارىٰ بايدي مَن كانَ عن نفحاتِ الرّحمنِ محرومًا،

لاتحزن عما ورد علينا وعليك في سبيل الله ان اطمئن ثم استقم

انه ينصر من احبه وانه كان على كل شئ قديرا والذي اقبل اليه استضاء

رمنه وجوه الملاء الاعلى وكان الله على ما اقول شهيدا قل يا قوم انظنون

الايمان لانفسكم بعد الذي اعرضتم عن الذي به ظهر الاديان في

في الاكوان تالله انتم من اصحاب النيران كذلك كان الامر من قلم الله

على الالواح مسطورا قل ينباح الكلب لن تمنع الورقا عن نغماتها

تفكروا لكي تجدوا الى الحق سبيلا قل سبحانك اللهم يا الهي اسئلك

بدموع العاشقين في هوائك وصريخ المشتاقين في فراقك و

بمحبوبك الذي ابتلى بين ايدي معانديك بان تنصر الذين اودوا في

ظلِّ جناحِ مکرمتِک و الطافِک و ما اتخذوا لانفسهم ربّا سواک ای

ربِّ قد خرجنا عن الاوطانِ شوقًا للقائِک و طلبًا لوصالِک و

قطعنا البرّ و البحر للحضورِ بین یدیک و اصغاءِ آیاتِک فلمّا وردنا

البحرَ منعنا عنه و حالَ المشرکون بیننا و بین انوارِ وجهِک ای ربِّ

قد اخذتنا عدّة الظّهارِ و عندک کوثرُ البقاءِ و انّک انت المقتدرُ علی ما تشاء

لا تحرمنا عمّا اردنا ثمّ اکتب لنا اجرَ المقربین من عبادِک و المخلصین

من بریّتِک ثمّ استقمنا فی حبّک علی شانٍ لا یمنعنا عنک دونک

و لا یصرفنا عن حبّک ما سواک انّک انت المقتدرُ علی ما تشاء

و انّک انت العزیزُ الکریم

لوح رئیس

«فارسی»

حضرت ولی امرالله جلّ سلطانه درگاه پاسیزبای فضل وقایع عکا (ص ۲۰۷، انگلیسی
بیانی باین مضمون مسیف مایند: چون حضرت بهاءالله وارد عکا شدند خطاب به عالی پاشا
صدراعظم عثمانی توقیع دیگری نازل فرمودند وخبث طینت وظلم وجور اورا تشریح فرموده
قوله تعالی بظلمک ستعرالسعیر وناح الزوح ...

هُوَ المالِکُ بالاِستِحقاقِ

قلم اعلی میفرماید ای نفسی که خود را اعلی الناس دیده و غلام الهی را که چشم ملأ اعلی باو روشن و منیر است ادنی العباد شمرده ئی غلام توقعی از تو و امثال تو نداشته و نخواهد داشت چه که لازال هر یک از مظاهر رحمانیه و مطالع عز سبحانیه که از عالم باقی بعرصهٔ فانی برای احیای اموات قدم گذارده اند و تجلی فرموده اند امثال تو آن نفوس مقدسه را

که اصلاح اهل عالم منوط و مربوط بآن هیاکل احدیه بوده از اهل فساد
دانسته اند و مقصر شمرده اند قد قضی نحبهم فسوف یقضی نحبک و تجد
نفسک فی خسران مبین بزعم تو این مجری عالم و مصلح آن مفسد و
مقصر بوده جمعی از نسوان و اطفال صغیر و مرضعات چه تقصیر نموده اند
که محل سیاط قهر و غضب شده اند در هیچ مذهب و ملتی اطفال مقصر
نبوده اند قلم حکم الهی از ایشان مرتفع شده ولکن شرارهٔ ظلم و اعتساف
تو جمیع را احاطه نموده اگر از اهل مذهب و ملتی در جمیع کتب الهیه و
زبر قدیمه و صحف متقنه بر اطفال تکلیفی نبوده و نیست و از این مقام گذشته
نفوسی هم که بحق قائل نیستند ارتکاب چنین امور ننموده اند چه که در

هر شئ اثری مشهود واحدی انکار آثار اشیا ننموده مگر جاهلی که بالمره
از عقل و درایت محروم باشد لذا البته ناله این اطفال وحنین این مظلومها را
اثری خواهد بود جمعی که ابداً در ممالک شما مخالفتی ننموده اند و با دولت
عاصی نبوده اند در ایام ولیالی در گوشهٔ ساکن و بذکر الله مشغول چنین
نفوس را تاراج نمودید و آنچه داشتند بظلم از دست رفت بعد که امر بخروج
این غلام شد بجزع آمدند و نفوسی که مباشر نفی این غلام بودند مذکور داشتند
که باین نفوس حرفی نیست وحرجی نه و دولت ایشان را نفی ننموده
اگر خود نخواهند با شما بیایند کسی را با ایشان سخنی نه این فقرا خود مصارف
نمودند و از جمیع اموال گذشته بلقای غلام قناعت نمودند و متوکلین علی الله

مرّة اخری باجق هجرت کردند تا آنکه مقرّ حبس بها حصن عکا شد

وبعد از ورود ضباط عسکریه کلّ را احاطه نموده اناثاً و ذکوراً صغیراً

وکبیراً جمیع را در قشلهٔ نظام منزل دادند شب اوّل جمیع از اکل و شرب

ممنوع شدند چه که باب قشله را ضباط عسکریه اخذ نموده و کلّ را منع نمودند

از خروج و کسی بفکر این فقرا نیفتاد حتّی آب طلب ننمودند احدی اجابت

ننمود چندیست که میگذرد و کلّ در قشله محبوس و حال آنکه پنج سنه در ادرنه

ساکن بودیم جمیع اهل بلد از عالم و جاهل و غنی و فقیر شهادت دادند

بر تقدیس و تنزیه این عباد در حین خروج غلام از ادرنه یکی از احبای

الهی بدست خود خود را فدا نمود نتوانست این مظلوم را در دست

ظالمان مشاهده نماید و سه مرتبه در عرض راه سفینه را تجدید نمودند

معلوم است بر جمعی اطفال از حمل ایشان از سفینه بسفینه چه مقدار

مشقت وارد شد و بعد از خروج از سفینه چهار نفر از احبا را تفریق

نمودند و منع نمودند از همراهی و بعد از خروج غلام یکی از آن

چهار نفر که موسوم بعبد الغفار بود خود را در بحر انداخت و معلوم نیست

که حال او چه شد این رشحی از بحر ظلم وارده است که ذکر شد و

مع ذلک اکتفا ننموده اید هر یوم مأمورین حکمی اجرا میدارند و هنوز

منتهی نشده در کل لیالی و ایام در مکر جدید مشغولند و از خزانه دولت

در هر شبانه روز سه رغیف نان با سر امید هند و احدی قادر بر اکل آن نه

از اول دنیا تا حال چنین ظلمی دیده نشده و شنیده نگشت والذی

انطق البهاء بین الارض والسماء لم یکن لکم شأن ولا ذکر عند الذین

انفقوا ارواحهم واجسادهم واموالهم حبا لله المقتدر العزیز القدیر

کفی از طین عند الله اعظم است از مملکت وسلطنت وعزت و

دولت شما ولو یشاء لیجعلکم هباء منبثا وسوف یاخذکم بقهر من عنده

ویظهر الفساد بینکم وتختلف مما لکم اذا تنوحون وتتضرعون ولن تجدوا

لانفسکم من معین ولا نصیر. این ذکر نه از برای آنست که متنبه شوید

چه که غضب الهی آن نفوس را احاطه نموده ابدا متنبه نشده ونخواهید

شد ونه بجهت آنست که ظلمهای وارده بر انفس طیبه ذکر شود چه که این

نوشش از خمر رحمن بهیجان آمده اند و سکر سلسبیل عنایت الهی

چنان اخذشان نموده که اگر ظلم عالم برایشان وارد شود در سبیل حق

راضی بل شاکر ند ابداً شکوه نداشته و ندارند بلکه دمادمشان در ابدا شان

در کل حین از رب العالمین آمل و سائلست که در سبیلش بر خاک ریخته

شود و همچنین رؤسشان آمل که بر کل سنان در سبیل محبوب جان و

روان مرتفع گردد چند مرتبه بلا بر شما نازل و ابداً التفات ننمودید

یکی احتراق که اکثر مدینه بنار عدل سوخت چنانچه شعراء قصائد انشاء

نمودند و نوشته اند که چنین حرقی تا بحال نشده مع ذلک بر غفلتتان

افزود و همچنین وبا مسلط شد و متنبه نشدید ولکن منتظر باشید که غضب

الهی آماده شده زود است که آنچه از قلم امر نازل شده مشاهده نمائید

آیا عزت خود را باقی دانسته اید و یا ملک را دائم شمرده اید لا و نفس الرحمن

نه عزت شما باقی و نه ذلت ما این ذلت فخر عزتها است ولکن نزد

انسان وقتی که این غلام طفل بود و تجد بلوغ نرسیده والد از برای

یکی از اخوان که کبیر بود در طهران اراده تزویج نمود و چنانچه عادت

آن بلد است هفت شبانه روز بجشن مشغول بودند روز آخر مذکور

نمودند امروز بار عام شاه سلطان سلیم است و از امراء و اعیان و

ارکان بلد جمعیت بسیار شد و این غلام در یکی از غرف عمارت نشسته

ملاحظه مینمود تا آنکه در صحن عمارت خیمه برپا نمودند مشاهده شد صوری

بهیکل انسانی که قامتشان بقدر شبری بنظر میآمد از خیمه بیرون
آمده ندا مینمودند که سلطان میاید کرسی ها را بگذارید بعد صوری
دیگر بیرون آمدند مشاهده شد که بجاروب مشغول شدند و عده اخری
باب پاشی بعد شخصی دیگر ندا نمود مذکور نمودند جارچی باشی است
ناس را اخبار نمود که برای سلام در حضور سلطان حاضر شوند،
بعد جمعی با شال و کلاه چنانچه رسم عجم است و جمعی دیگر با تبرزین
و همچنین جمعی فراشان و میر غضبان با چوب و فلک آمده در
در مقامهای خود ایستادند بعد شخصی با شوکت سلطانی و اکلیل
خاقانی بکمال تبختر و جلال تقدم مرة و تیوقف اخری آمده در محل

وقار وسکون وتمکین بر تخت متمکن شد وحین جلوس صدای

شلیک وشیپور بلند گردید ودخان خیمه وسلطان را احاطه نمود

بعد که مرتفع گشت مشاهده شد که سلطان نشسته وزراء وامراء وارکان

بر مقامهای خود مستقر در حضور ایستاده اند در این اثناء دو ذی گرفته

آوردند از نفس سلطان امر شد که گردن او را بزنند فی الفور میر غضب باشی

گردن آنرا زده وآب قرمزی که شبیه بخون بود از او جاری گشت

بعد سلطان بحضار بعضی مکالمات نموده در این اثناء خبر دیگر رسید

که فلان سرحد یاغی شده اند سان عسکر دیده چند فوج از عساکر با

توپخانه مامور نمود بعد از چند دقیقه از ورای خیمه استماع صدای

توپ شد مذکور نمودند که حال در جنگ مشغولند این غلام بسیار متفکر
و متحیر که این چه اسباب بیست سلام منتهی شد و پرده خیمه را حائل نمودند
بعد از مقدار بیست دقیقه شخصی از ورای خیمه بیرون آمد و جعبه در زیر
بغل از او سؤال نمودم این جعبه چیست و این اسباب چه بوده مذکور
نمود که جمیع این اسباب منبسطه و اشیای مشهوده و سلطان و امراء
و وزراء و جلال و استجلال و قدرت و اقتدار که مشاهده فرمودید
الآن در این جعبه است فَوَرَبِّی الَّذی خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ بِکَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ
که از آن یوم جمیع اسباب دنیا بنظر این غلام مثل آن دستگاه
آمده و میاید و ابداً بقدر خردلی وقر نداشته و نخواهد داشت .

بسیار تعجب مینمودم که ناس بچنین امورات افتخار مینمایند مع آنکه
متبصرین قبل از مشاهدهٔ جلال هر ذی جلالی زوال آن را بعین الیقین
ملاحظه مینمایند ما رأیت شیئاً الا و قد رأیت الزوال قبله و بعده
بالله شهیداً بر هر نفسی لازم است که این ایام قلیله را بصدق و انصاف
طی نماید اگر بعرفان حق موفق نشد اقلاً بقدم عقل و عدل رفتار
نماید عنقریب جمیع این اشیاء ظاهره و خزائن مشهوده و زخارف
دنیویه و عساکر مصفوفه و البسه مزینه و نفوس متکبره در جبه قبر تشریف
خواهند برد بمثابه همان جبه و جمیع این جدال و نزاع و افتخارها در
نظر اهل بصیرت مثل لعب صبیان بوده و خواهد بود اعتبروا یا اولی

مِنَ الَّذِینَ یَرَوْنَ وَیُنْکِرُوْنَ ازاین غلام و دوستان حق گذشته

چه که جمیع اسیر و مبتلایند و ابداً هم ازامثال تو توقعی نداشته و ندارند

مقصود آنکه سر از فراش غفلت برداری و بشعور آئی بیجهت متعرض

عباد الله نشوی تا قدرت و قوت باقیست درصدد آن باشید

که ضرّی از مظلومی رفع نمائید اگر فی الجمله بانصاف آئید و بعین الیقین

مشاهده در امورات و اختلافات دنیای فانیه نمائید خود اقرار

مینمائید که جمیع بمثابهٔ آن بازی است که مذکور شد بشنو سخن حق را

و بدنیا مغرور مشو اَیْنَ اَمْثَالُکُمُ الَّذِینَ ادَّعَوا الرُّبُوبِیَّةَ فِی الْاَرْضِ

بِغَیْرِ الْحَقِّ وَاَرَادُوا اَنْ یُطْفِئُوا نُوْرَ اللهِ فِی بِلَادِهِ وَیُخَرِّبُوا اَرْکَانَ الْبَیْتِ

فی دیارہ هل تروننهم فانصف ثم ارجع الی الله لعله یکفر عنک
ما ارتکبته فی الحیاة الباطلة ولو انا نعلم نابک لن توفق ید لک
ابدا الا ان یظلمک شعر الشعیر وناح الروح واضطربت ارکان العرش
وتزلزلت افئدة المقربین .

ای اهل ارض ندای این مظلوم را بآذان جان استماع نمائید در
این مثلی که ذکر شده درست تفکر کنید شاید بنار امل وهوی نسوزید
وباشیاء مزخرفه دنیای دنیه از حق ممنوع نگردید عزت وذلت
فقر وغنا رحمت وراحت کل در مرور است وعنقریب جمیع من علی الارض
بقبور راجع لذا هر ذی بصری بمنظر باقی ناظر که شاید بعنایات

سلطان لایزال بملکوت باقی درآید و در ظل سدرهٔ امر ساکن گردد

اگرچه دنیا محل فریب و خدعه است ولکن جمیع ناس را در کل حین

بفنا اخبار مینماید همین رفتن کفایت است از برای این واو را اخبار میدهد

که تو هم خواهی رفت و کاش اهل دنیا که زخارف اندوخته اند واز حق

محروم گشته اند میدانستند که آن کنز بکه خواهد رسید لا ونفس البهاء

احدی مطلع نه جز حق تعالی شأنه حکیم سنائی علیه الرحمة گفته :

پند گیرید ای سیاهیتان گرفته جای پند پند گیرید ای سپیدیتان دمیده بر عذار

ولکن کثیری در نومند، مثل آن نفوس مثل آن نفسی

است که از سکر خمر نفسانیه با کلبی اظهار محبت مینمود واو را در

آغوش گرفته با او ملاعبه میکرد چون مجبه شعور دمید و افق سما
از نیر نورانی منیر شد مشاهده نمود که معشوقه و یا معشوق کلب بوده
خائب و خاسر و نادم بمقر خود باز گشت همچه مدان که غلام را ذلیل نمود
و یا بر او غالبی مغلوب یکی از عبادی و لکن شاعر نیستی پست ترین
و ذلیلترین مخلوق بر تو حکم مینماید و آن نفس و هوی است که لازال مردود
بوده اگر ملاحظه حکمت بالغه نبود ضعف خود و من علی الارض را مشاهده
مینمودی این ذلت عزت امر است لو کنتم تعرفون لازال این غلام
کلمه که مغایر ادب باشد دوست نداشته و ندارد اَلْاَدَبُ قَمِیصِی بِهِ
زَیَّنَّا حَیَاءَ کُلِّ عِبَادِنَا الْمُقَرَّبِینَ و الا بعضی از اعمال که همچه دانسته اید مستور است

در این لوح ذکر میشد ای صاحب شوکت این اطفال صغار و این فقرا

با سه میرآلای و عسکر لازم نداشتند بعد از ورود گلی بولی عمر نامی بین با شی

بین یدی حاضر الله یعلم ما تکلم به بعد از گفتگوها که برائت خود و خطیهٔ شما

را ذکر نمود این غلام مذکور داشت که اوّلاً لازم بود اینکه مجلسی معین نمایند

و این غلام با علمای عصر مجتمع شوند و معلوم شود جرم این عباد چه بود

و حال امر از این مقامات گذشته و تو بقول خود مأموری که ما را با حزب

بلا و حبس نمائی یک مطلب خواهش دارم که اگر بتوانی بحضرت سلطان

معروض داری که ده دقیقه این غلام با ایشان ملاقات نماید آنچه را

که حجت میدانند و دلیل بر صدق قول حق میشمرند بخواهند اگر من عند الله

انتباین شد این مظلومان را رها نمایند و بحال خود بگذارند عهد نمود که

این کلمه را ابلاغ نماید و جواب بفرستد خبری از او نشد و حال آنکه

شأن حق نیست که نزد احدی حاضر شود چه که جمیع از برای اطاعت

او خلق شده اند ولکن نظر باین اطفال صغیر و جمعی از نساء که همه از یار

و دیار دور مانده اند این امر را قبول نمودیم و مع ذلک اثری

بظهور نرسید عمر حاضر و موجود سؤال نمائید لیظهر لکم الصدق و حال

اکثری مریض در حبس افتاده اند لا یعلم ما ورد علینا الا الله العزیز العلیم و

دو نفر از این عباد در اول ایام ورود برفیق اعلی شتافتند یک روز

حکم نمودند که آن اجساد طیبه را برندارند تا وجه کفن و دفن را بدهند

وحال انکه احدی از آن نفوس چیزی نخواسته بود واز اتفاق در آن

حین زخارف دنیویه موجود نبود هر قدر خواستیم که بما واگذارند ونفوسی

که موجود ند حمل نعش نمایند آنهم قبول نشد تا آنکه بالاخره سجاده بردند

در بازار حراج نموده وجه آنرا تسلیم نمودند بعد که معلوم شد قدری از ارض

حفر نموده آن دو جسد طیب را در یک مقام گذارده اند با آنکه مصارف

خرج دفن وکفن را اخذ نموده بودند قلم عاجز ولسان قاصر که آنچه

وارد شده ذکر نماید ولکن جمیع این سموم بلایا در کام این غلام اعتاب

ارشهد بوده ایکاش در کل حین ضر عالمین در سبیل الهی ومحبت رحمانی

براین فانی بحر معانی وارد میشد از او صبر وحلم میطلبیم چه که ضعیفید

نمیدانید چه اگر ملتفت میشدی و بنفحهٔ از نفحات متضوعه از شطر قدم

فائز میگشتی بجمیع آنچه در دست داری و بآن مسروری میگذاشتی

و در یکی از غرف محزونه باین سجن اعظم ساکن میشدی از خدا بخواه

بحد بلوغ برسی تا بحسن و قبح اعمال و افعال ملتفت شوی والسلام

علی من اتبع الهدی

خطاب بقیصر آلمان

در کتاب مستطاب اقدس قلم اعلی ویلهلم اول قیصر آلمان را پس از آنکه بر فرانسه غلبه کرد و ناپلئون سوم امپراطور عظیم فرانسه را شکست داد باین خطاب مهین مخاطب فرمود قوله تعالی:

« یا ملک برلین ..... الخ . » این خطاب مبارک بویلهلم اول قیصر آلمان نازل شده.

دولت پروس در نتیجه زحمات فردریک دوم (۱۷۷۶ - ۱۸۴۰) باوج عظمت رسید ممالک آلمان در آن ایام مانند ایتالیا دولتهای متعدده بودند که بیکدیگر اتصال داشتند واحد شدن دولت آلمان بسعی و اهتمام دولت پروس صورت گرفت چون سلطنت پروس بویلهلم اول رسید بکمک بیسمارک وزیر خویش لوازم وحدت آلمان را تهیه کرد و بعد از وقوع حوادث مهمه عاقبت ممالک شمالی آلمان باهم متحد شده ریاست پادشاه پروس را قبول نمودند.

(۱۸۶۶) چهار سال بعد از این واقعه پروس با فرانسه وارد جنگ شد و عاقبت منجر بشکست ناپلئون سوم امپراطور فرانسه گردید (۱۸۷۰) پاریس تحت محاصره در آمد و فرانسه تسلیم

وجبور بمصالحه گردید و مبلغ پنج میلیارد فرانک خسارت جنگ پرداخت و دو ولایت فرانسه جزو آلمان شد و ناپلئون بذلت کبری افتاد « بذیل لوح ناپلئون سوم مراجعه شود ».

در کتاب اقدس خطاب بویلهلم اول میفرمایند : اذکر من کان اعظم منک شأناً ... الخ اشاره بناپلئون سوم امپراطور فرانسه است قیصر آلمان از سال ۱۸۸۸ - ۱۸۷۱ حکمفرما بود در کتاب اقدس انذاری درباره برلین و ارتفاع حنین از آن سرزمین نازل شده برلین عاصمه آلمان بود و درباره اش میفرمایند قوله تعالی : « یا شواطی نهر الرین قد رأیناک منطقة بالدماء بمثل علیک سیوف الجزاء ولکن مرة اخری نسمع حنین برلین ولوانها الیوم علی عز مبین . » بیان مبارک : قد رأیناک منطقة بالدماء واقعه جنگ آلمان و فرانسه در سال ۱۸۷۰ م . است و مفاد نسمع حنین برلین ... در جنگ بین المللی اول (۱۹۱۴ - ۱۹۱۸) بوقوع پیوست .

قوله تعالی فی کتابه الاقدس :

یا ملک برلین اسمع النداء من هذا الهیکل المبین انه لا اله الا
انا الباقی الفرد القدیم ایاک ان یمنعک الغرور عن مطلع الظهور
او یحجبک الهوی عن مالک العرش و الثری کذلک ینصحک القلم
الاعلی انه لهو الفضال الکریم اذکر من کان اعظم منک شانا و اکبر
منک مقاما این هو و ما عنده انتبه و لا تکن من الراقدین
انه نبذ لوح الله ورائه اذ اخبرناه بما ورد علینا من جنود الظالمین
لذا اخذته الذلة من کل الجهات الی ان رجع الی التراب بخسران
عظیم یا ملک تفکر فیه و فی امثالک الذین سخروا البلاد و حکموا

علی العباد قد انزلهم الرحمن من القصور الی القبور اعتبروکن من

المتذکرین انا ما اردنا منکم شیئاً انما ننصحکم لوجه الله ونصبر کما

صبرنا بما ورد علینا منکم یا معشر السلاطین .

خطاب بملک نمسه

مقصود از ملک نمسه فرانسوا ژوزف امپراطور اُستریا یعنی اطریش است که در سال ۱۸۳۰ متولد شد و در سال ۱۹۱۵ وفات یافت مشارالیه در سال ۱۸۷۰ م. "۱۲۸۶ ه. ق برای افتتاح کانال سوئز بمصر رفت و از آنجا سفری باراضی مقدسه نمود و بزیارت اورشلیم عزیمت کرد و باآنکه آوازه عظمت وجلال و مظلومیت جمال اقدس ابهی در آن حدود و اقالیم دیگر منتشر بود ملک نمسه در این موضوع تحقیقی نکرد و اقدامی ننمود در کتاب اقدس خطابی باو نازل شد قوله تعالی: « یا ملک النمسه ... الخ ».

پس از جنگ بین المللی اوّل (۱۹۱۸ - ۱۹۱۴) چند دولت تجزیه شد و دول جدیده چند تشکیل گردید از جمله دولی که تجزیه شد دولت اطریش بود که جزوی از خاک آن با ایتالیا و قسمتی برومانی و قسمت دیگر بسربستان منقسم شد و قطعه ای از آن که بُهم نام داشت باسم چکسلواکی مستقل شد و دولت مجارستان هم از آن جدا شد و سلطنت هم از خانواده اطریش بکلّی خارج گردید و امپراطوری اطریش مبدل بجمهوری گردید و از ملک نمسه جز اسمی برای عبرت باقی نماند...

قوله تعالی فی کتابه الاقدس :

یا ملک الّنمسه کان مطلع نور الاحدیه فی سجن عکّا، اذ قصدت

المسجد الاقصی مررت و ما سئلت عنه بعد اذ رفع به کلّ بیت و فتح

کلّ باب منیف قد جعلناه مقبل العالم لذکری و انت نبذت المذکور

اذ ظهر بملکوت الله ربّک و ربّ العالمین کنّا معک فی کلّ الاحوال

و وجدناک متمسّکاً بالفرع غافلاً عن الاصل ان ربّک علی ما اقول

شهید قد اخذتنا الاحزان بما رأیناک تدور لاسمنا و لا تعرفنا امام وجهک

افتح البصر لتنظر هذا المنظر الکریم و تعرف من تدعوه فی اللیالی و

الایام و تری النور المشرق من هذا الافق اللّمیع .

خطاب قلم اعلیٰ برؤسای جمهور امریکا

جمال قدم جلّ کبریائه برؤسای جمهور امریکا در کتاب مستطاب اقدس پیام آلهی را ابلاغ فرموده اند

قوله تعالی فی کتابه الاقدس :

یا ملوک امریکا و رؤساء الجمهور فیها اسمعوا ما تغنی به الورقاء علی غصن البقاء انه لا اله الا انا الباقی الغفور الکریم زینوا هیاکل الملک بطراز العدل والتقی ، و رأسه باکلیل ذکر ربکم فاطر السماء کذلک یأمرکم مطلع الاسماء من لدن علیم حکیم قد ظهر الموعود فی هذا المقام المحمود الذی به ابتسم ثغر الوجود من الغیب والشهود اغتنموا یوم الله ان لقائه خیر لکم عما تطلع الشمس علیها ان انتم من العارفین .

خطابات عمومیه نازله در کتاب مستطاب اقدس

بملوک وسلاطین

قوله تعالی فی کتابه الاقدس :

یا معشر الملوک قد اتی المالک والملک لله المهیمن القیوم

الا تعبدوا الا الله وتوجهوا بقلوب نورا الی وجه ربکم مالک

الاسماء هذا امر لا یعادله ما عندکم لو انتم تعرفون انا نراکم

تفرحون بما جمعتموه لغیرکم وتمنعون انفسکم عن العوالم التی لم

یحصها الا لوح المحفوظ قد شغلتکم الاموال عن المآل هذا

لا ینبغی لکم لو انتم تعلمون طهروا قلوبکم عن ذفر الدنیا مسرعین

الی ملکوت ربکم فاطر الارض والسماء الذی به ظهرت الزلازل

وناحت القبائل الا من نبذ الوری واخذ ما امر به فی لوح

كمنون هذا يوم فيه فاز الكليم بانوار القديم وشرب زلال

الوصال من هذا القدح الذي به سخرت البحور قل تالله الحق

ان الطور يطوف حول مطلع الظهور والروح ينادي من الملكوت

هلموا وتعالوا يا ابناء الغرور هذا يوم فيه سرع كوم الله شوقاً للقائه

وصاح الصهيون قد اتى الوعد وظهر ما هو المكتوب في الواح الله

المتعالي العزيز المحبوب يا معشر الملوك قد نزل الناموس الاكبر

في المنظر الانور وظهر كل امر مستتر من لدن مالك القدر الذي

به اتت الساعة وانشق القمر وفصل كل امر محتوم يا معشر الملوك

انتم المماليك قد ظهر المالك باحسن الطراز ويدعوكم الى نفسه

المهيمن القيوم ايّاكم ان يمنعكم الغرور عن مشرق الظهور او يحجبكم
الدّنيا عن فاطر السماء. قوموا على خدمته المقصود الذى خلقكم بكلمة من
عنده وجعلكم مظاهر القدرة لما كان وما يكون تالله لا نريد ان
نتصرف فى ممالككم بل جئنا لتصرف القلوب انها منظر البهاء شهيد
بذلك ملكوت الاسماء لو انتم تفقهون والذى اتبع مولاه انه اعرض
عن الدّنيا كلّها وكيف هذا المقام المحمود دعوا البيوت ثم اقبلوا
الى الملكوت هذا ما ينفعكم فى الآخرة والأولى يشهد بذلك
مالك الجبروت لو انتم تعلمون طوبى لملك قام على نصرة امرى
فى مملكتى وانقطع عن سوائى انه من اصحاب السفينة الحمراء التى

جعلها الله لأهل البهاء ينبغي لكل ان يعزروه ويوقروه وينصروه

ليفتح المدن بمفاتيح اسمي المهيمن على من في ممالك الغيب

والشهود انه بمنزلة البصر للبشر والعزة الغراء لجبين الانشاء

ورأس الكرم لجسد العالم انصروه يا اهل البهاء بالاموال والنفوس